الخميس 18 شباط 2016
العدد 2816 السنة العاشرة
Jeudi 18 février 2016 nº 2816 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

جامعة البلمند
الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
alba
الإفتتاح أيلول 2016
مدرسة تصميم الأزياء
بالشراكة مع ENSAV - LA CAMBRE - MODE (S)
وبرعاية السيد ربيع كيروز
تُقبَل طلبات التّسجيل في أمانة سرّ الأكاديميّة،
سنّ الفيل من 22 شباط إلى 23 آذار 2016،
من الإثنين إلى الجمعة، بين التّاسعة صباحاً والثانية عشر ظهراً
www.alba.edu.lb

قوس «حمص ـ حماه» محصّن: الرّقة بعد تطويق حلب؟ [14]

فرنجيّة للحريري: لن أشارك في جلسة 2 آذار [8]

محمد حسنين هيكل
الشاهد الملك
[2 ـ 7]

السياسي والمحلل الاستراتيجي والكاتب والصحافي المصري محمد حسنين هيكل ووري في الثرى أمس في القاهرة

تحيّة

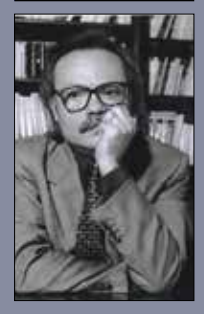

في ذكراه الثانية
أنسي الحاج... عن تلك اللغة
22

10
في الواجهة
الحريري عائداً: استحقاق الرئاسة أم رسائل إلى حزب الله؟

12
بلديات
بلدية زوق مصبح: الرئيس متهم بالفساد

16
العراق
تفاهم بغداد ـ أربيل: النفط مقابل الرواتب

17
اليمن
زيارة هادي إلى تركيا: لتكرار عاصفة الحزم في سوريا؟

على الغلاف

محمد حسنين هيكل... رحيل الشاهد الملكيّ يتم أمّة

كمال خلف الطويل

سمة محمد حسنين هيكل الواسمة انه فارق، فكم كان عرضة لهجومات من الماركسيين واليمينيين، من العلمانيين والدينيين، ومن الإقليميين والقوميين، وفي الوقت ذاته ينتصر له ـ وبه ـ معاشر من كل تلك المشارب والأطياف. بمعنىً محدد، لم يكن الوفاق او السجال حوله فسطاطي الانتماء، بل عابراً للأخاديد، وتلك عندي قلادة تلاقٍ على مقدار وزنه وتأثيره.

عرفت سياسيين ومثقفين بالمئات، لكن ما استوقفني فيه بثباتٍ عنصرٌ أعتبره فيصلاً في التقييم: نهم المعرفة واتساع قاعدتها عرضاً وعمقاً. كان لا يألو جهداً في التهام آخر ما صدر، وثائقَ كانت (وفق قانون حرية المعلومات الاميركي) أم كتباً أم نشرات. بل كان يغتاظ، بتحرق المجتهد، إنْ علم بإصدارٍ عن غير طريقه كما في مرة ذكرت لهُ كتاباً أميركياً عن علاقةٍ بين الصين والقاعدة/ طالبان (صدر أواخر 2011 وذكرته له صيف 2002).

الخلافيةُ حوله نشأت من علاقته الفريدة بجمال عبدالناصر، بكل ما في حمولتها من رسائل مستقبل وصدامات حاضر وخروج على الماضي، ومن كونه المعبّر والمحاور والمستشار والقناة، وبرغم كونه ـ بطبائع الأشياء ـ ليس من صناع القرار.

يختصه، مثلاً والى ان تقوم الساعة، آل سعود بنفورٍ رهابي يكاد يعدُل ما يحتفظون بهِ لعبدالناصر، وإن نافسه على تلك المكانة، بعض الشيء، عبدالحميد السراج ثم سامي شرف.

تجد فصائل البعث، في المقابل، وهي جيلاً إثر جيل تدمن بثّ مرّ اللواعج من بأس قلمه عليهم في أوقاتٍ خلت، وكأني بـ «إني أعترض» ثاوٍ في ذاكرتهم الجمعية الى يوم الدينِ.

نمضي الى الشيوعيين فنتذكر كم كان سوريوهم ولبنانيوهم شديدي النكير عليه بإتهام العمالة لوكالة المخابرات المركزية الأميركية، فيما سبقهم معظم أقرانهم المصريين الى تقريظه والإطراء عليه وطنياً صميماً وتقدمياً عالي الكعب، سيما وهو من أنشأ لهم منبرهم الرفيع: مجلة الطليعة، مطلع 65، ليكون منصتهم كرهبان للثورة وحسب.

كان لهيكل اجتهاده في النهج الناصري، اجتهاد مردّه مركزية الثقافة الغربية في تفكيره... حالٌ لم يتفرد به، بل كان ولا زال سارياً بين النخب في سرٍ أو علن.

تجده ربيع 64 وهُو ينادي بملكية الدولة للأراضي المستصلحة، بدلاً من توزيعها على فلاحين، وفي الوقت ذاته يتعاطف مع الأخوين أمين في استرابتهم من تغليب ماركسيين عليهم في دارهم «أخبار اليوم»، وفي الصدارة منهم رئيسها الجديد خالد محي الدين. أو تجده مبشراً بصيغة «تحالف قوى الشعب العاملة» كإطار سياسي للثورة، ثم يتصدى بلا هوادة لقيادة الاتحاد الاشتراكي النشطة، ممثلة بالسيد علي صبري، تحت بند ان تنظيمه وصيٌ على الرأي

> هيكل راسخ الإيمان بنهج عبدالناصر: الاشتراكية والوحدة العربية

وحريته بما يلامس الجدانوفية.

والثابت ان هيكل راسخ الإيمان بقسمات نهج عبدالناصر الرئيسة، ومنها: التطبيق العربي للاشتراكية، وعروبة مصر، وقضية الوحدة العربية، ومركزية الصداقة العربية ـ السوفياتية. لكنه كان أيضاً هياباً من صدام مباشر أو سافر مع الولايات المتحدة مبعثه مقاصد سياستها المنافية للمصالح العربية العامة.

التبس ذلك على السوفيات حيناً وخلطوا أحياناً بين ذلك التهيب وبين أنه تناءٍ عنهم، ولم يكن.

في ممارسته للحياة تجده سبيكةً من لوردٍ إنجليزي وعاشقُ عربية وفكر غربي ـ بليبراليته واشتراكيته ـ وتقديس للعمل العقلي (شرح لي مرة بإسهاب كيف ان قيمته تحفظ

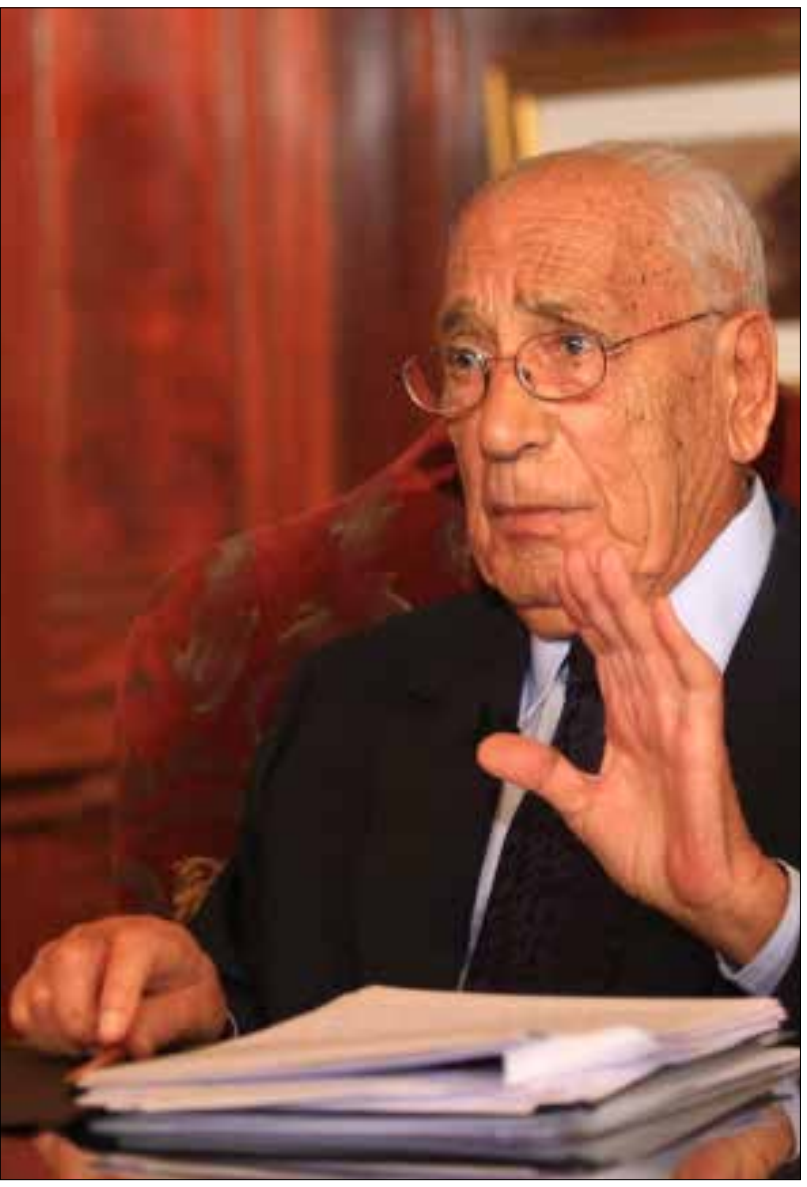

الظهور الأخير لـ«الأستاذ»

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«أمثال هيكل يقررون متى يموتون. امتناعه عن الطعام والدواء، يؤكد على أنّه حسم أمره واتخذ قراره». عبارة كتبها الصحافي المصري محمد الباز على صفحته على الفايسبوك مساء الجمعة الماضي، أي قبل خمسة أيام من وفاة أبرز صحافي في تاريخ الصحافة العربية. كان يوم الجمعة قد شهد أول شائعة عن وفاة «الأستاذ» أطلقتها كاتبة كويتية تدعى فجر السعيد. بعدها، خرج عماد الدين حسين رئيس تحرير جريدة «الشروق»، مؤكداً أن محمد حسنين هيكل في حالة حرجة، ممتنع عن تناول الطعام أو إجراء عملية الغسيل الكلوي. لقد بدا أنّه اتخذ فعلاً قرار الرحيل.

كان هيكل والمقربون منه قد نجحوا في إخفاء خبر مرضه لأكثر من ثلاثة أسابيع، حتى تسرب فقط عبر مقالات صحافية لأحمد المسلماني في «المصري اليوم»، وصلاح منتصر في «الأهرام». وفق مصادر مقربة من الأسرة، فإنّ القرار كان اعتبار المرض العضال الذي أصابه قبل الرحيل، خبراً خاصاً به وبأسرته، فالرجل التسعيني صاحب المكانة الفريدة في تاريخ الصحافة العربية، صانع الأخبار والقرارات الأهم في تاريخ مصر خلال حقبتي الخمسينات والستينات، فضل ألا يكون هو محور الأخبار في أيامه الأخيرة. هذا ما يفسر تحفظ معظم الصحافيين والكتاب المقربين منه عن التصريح بحالته الصحية والرد على استفسارات الصحافيين التي لم تنقطع منذ الكشف عن خبر المرض. كذلك، استاءت أسرة هيكل مما جرى تداوله عن أنّه طلب السماح لنجله الأصغر حسن بالحضور إلى القاهرة وسحب اسمه من قوائم ترقب الوصول في قضية المخالفات المالية المتهم بها. الأسرة رأت أن هيكل عاش حياته وهو يفصل بين مكانته المهنية والسياسية والأمور القانونية. ورغم أنّه صدر بحق نجله الأصغر قرار ضبط وإحضار لمدة 6 أشهر فقط، إلا أنّه لم يجدد، لكن كالعادة يخشى كل ملاحق بأي تهمة من تفعيل قرارات غير معلنة عند وصوله إلى القاهرة، غير أنّه بإعلان خبر الوفاة أصبح السؤال قائماً: هل سيسمح للنجل الأصغر بتقبّل العزاء بوالده أم لا؟

أسرة هيكل استاءت أيضاً من العديد من المواقع المصرية والعربية التي نقلت شائعة وفاته عن حساب فجر السعيد على تويتر، وقال صحافي مقرب من «الأستاذ» لـ «الأخبار» إنّه لا يصدق أنّ صحفاً مصرية نقلت عن كاتبة عربية لا تقيم في مصر خبراً بهذا الحجم كأنه أمر مسلّم به، وكأن فجر السعيد تقيم مع الأسرة مثلاً. وأشار إلى أنّ الدائرة القريبة من هيكل شعرت بأنّ كل ما صنعه مع زملاء جيله لتاريخ الصحافة المصرية، ينهار أمام هذه النوعية من الأخبار.

وكان هيكل قد غاب عن الأضواء شهراً قبل الغياب الأخير. آخر ظهور تلفزيوني له كان مساء يوم الجمعة 25 كانون الأول (ديسمبر) في جزء جديد وأخير من سلسلة حواراته مع الإعلامية لميس الحديدي على قناة «سي. بي. سي». كانت السلسلة تحمل عنواناً عريضاً هو «مصر... أين وإلى أين». في هذا الحوار، قال هيكل إن النظام الحالي يعمل من دون خارطة للمستقبل، ويحتاج إلى مناقشة كل الأزمات التي تواجهها البلاد بشفافية. وأضاف: «يبدو أننا نسير في طريق لا نفهمه ولا نعرفه، ولا ندرك أننا أمام مرحلة خطيرة أكثر عمقاً. آن الأوان للنظام الحالي لأن يجلس ويناقش». وأشار إلى أنّ «الشعب يريد طريقاً عملياً للخروج من الأزمة الحالية». وكان حوار سابق من السلسلة نفسها، قد شهد مقولة لافتة لهيكل قال فيها إنّ الرئيس عبد الفتاح السيسي يجب أن يثور على نظامه، موضحاً أنّه محاط حالياً برجال نظام مبارك الذين يديرون المحروسة بالفكر نفسه الذي أدى إلى إسقاط الرئيس المخلوع. وعلمت «الأخبار» أنّ فترة مرض هيكل شهدت اتصال اطمئنان من السيسي بأسرته.

> لا تستطيع أن تستعيد سلطة جمال عبد الناصر بسياسات إسماعيل صدقي

وكانت مجموعة من محبي وتلاميذ هيكل قد احتفلت بعيد ميلاده الثاني والتسعين في أيلول (سبتمبر) الماضي. احتفال لم يفوته هؤلاء من دون معرفة رأي هيكل في الأوضاع السياسية. يومها، قال بحضور نقيب الصحافيين يحيى قلاش، والكاتب عبد الله السناوي، والإعلامية لميس الحديدي وغيرهم إنّ الوضع في مصر معقد جداً لأن الحقائق غائبة، مؤكداً أنّ السيسي «مستعد ليسمع وينصت ويتفهم، لكن الأزمة تكمن في غياب منهج للتفكير، كما أننا نعاني أزمة كفاءة، والعثور على نقطة بداية أمر في منتهى الصعوبة»، خاتماً الاحتفال بعيد ميلاده الأخير بقوله «لا تستطيع أن تستعيد سلطة جمال عبد الناصر بسياسات إسماعيل صدقي»، علماً أنّ صدقي يصنّف بأنه أكثر رؤساء الحكومات المصرية قمعاً في ثلاثينات القرن العشرين.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة الحاجة

وردة علي أيوب ناصر الدين

زوجة الحاج عصام علي حرقوص

أولادها : حسان، علي، عبد الله وأحمد

بناتها: نهاد زوجة نزيه أيوب، ندوى زوجة هشام فقيه، نجوى زوجة المرحوم محمد شحيمي

إخوتها:الحاج أيوب ، الحاجة مفيدة، والحاجة زينب.

تقبل التعازي في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي- الرملة البيضاء قرب أمن الدولة

يوم الخميس٢٠١٦/٢/١٨ من الساعة ٢ بعد الظهر حتى السابعة مساء

وتقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد ٢٠١٦/٢/٢١ في حسينية بلدة الريحان الساعة العاشرة صباحاً

الآسفون : آل حرقوص وناصر الدين وايوب ودغيم وعموم أهالي بلدتي الريحان وحاروف.

نهاية عصر

بمكافئه المادي، وإلا أضحى بضاعةً مرميةً على قارعة الطريق) واقتناعٍ بقائده ومشروعه دون تماهٍ... لكن نقطة مركزية حكمت تعاطيه السياسة هي النأي عن عداء حاكم طالح، كما رأيه في العقود الثلاثة لحسني مبارك، بتعلّة قدْر المقام، وكم هي شائعة في المحروسة.

تعزز فهمي وتفهمي لهيكل بفضل حوارات مع أميركيين تعاملوا معه، وفي الرأس منهم ريتشارد باركر، الذي رسم لي صورة عن كيف مارس هيكل دور قناةٍ فاعلةٍ بينهم وبين عبدالناصر، ولثمانية عشر عاماً، فيها ما فيها من تبيانٍ لصلابته وتبيينٍ لأين هو صميم ولائه: لمصر عبدالناصر وللعرب، لا لأحد سواهم.

وبالمناسبة، فباركر، الذي كان قائماً بالأعمال في القاهرة أعوام 65 ـ 67، وفي جوابه عن سؤالٍ لي حول حكاية مصطفى أمين لم يكتف بتأكيد عمالته لوكالة المخابرات المركزية (فعلها بترددٍ في البداية ثم لم يقوَ على طعج اللسان فأفاض) بل واستعمله أداة قياس في تبيين الفرق عن هيكل: نقطة لمن الولاء.

لما ذكرت له لقائي 2007 مع باركر انفرجت أساريره عن ابتسامة رضا وأكمل: «يعتب عليّ كثيرون كوني كثير الحساب لأميركا وقدرتها، بل وخوّنني كثرٌ عندما كتبت عن تجنب صدام الثيران معها (صيف 67) وتحييد أمير كا (ربيع 71)، ناهيك بتحية الى الرجال (ربيع 67) وغيرها من مقالات... أنا أسألك: أليس التحييد فعل قسر؟ أليست العربية واضحة في الفرق بين التحييد والحياد؟ أنا قصدت توجيه كل الضغوط عليها حتى تضطر لتخفيف دعمها اللامحدود لاسرائيل، لا

> **خليط من عوالم، كل واحد منها يحتاج سِفراً وغوصاً... برسم المستقبل**

توقّع حيادها المُحال أو الحياد نحوها... ثم هل نحن ـ في أي وقت ـ قادرون على مناطحة سافرة مع الثور الأميركي؟ أم المتاح والأمثل ـ معاً ـ هو الالتفاف والتطويق؟... أما عن التحية فثق أنني لم أكتبها إلا لقناعتي أن جاهزية الجيش المصري للحرب وقتها كانت غير متوفرة، وهذا سبب ـ من أسباب ـ دعاني الى الاصطفاف مع أنور السادات ضد «الرؤوس الحامية» بقيادة علي صبري (ولو أن نوع الحرب التي ألحوا على شنها كانت أقرب الى «استنزاف+» منها الى تحرير)».

والحال أن حواراتٍ عدةٍ حظيت بها معه كان لها كبير الأثر في استجلاء نقاطٍ وتبديد غوامضٍ وإجابة أسئلة، رغم بقاء العديد من نقاط الخلاف أتداولها معه كتابةً ومشافهة، شملت مثلاً: تبنيه الحزب المعادي للعروبة، المؤلف من توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وحسين فوزي ولويس عوض، في الأهرام ... فرط حساسيته من علي صبري ـ منافسه الأقدر على عقل وأذن عبدالناصر ـ وما قاد إليه ذلك من انحيازٍ لمن كان يعرف سابق مثالبه، بل وهُولها، حق المعرفة: أنور السادات (هناك قطبةٌ مخفيةٌ ألمح لها لي مرةً ـ ثم كررها بوضوح أمام صديق ـ مفادها أن علي صبري وجماعته قريبون من موسكو بأكثر مما يجب! ولم أقتنع)

لمست أناقته الذكية في تقبل الخلاف، بل والاختلاف، معه، طالما هو مسنود بشواهد وقرائن إنْ لمْ بأدلة. بل تراه يعلن ذلك على رؤوس الأشهاد، وبودّ.

هيكل خليط من عوالم، كل واحد منها يحتاج سِفراً، والأكيد أن مقبل الأوقات سيحفل بالعميق من غوصٍ في محيطٍ من صنْعه، سمته البحث والمعرفة والثوابت، وميسمه فهمٌ قديرٌ للتاريخ والجغرافيا ومتغيرات العصر.

غيابه الآن تحدٍ لجيلين تليا جيله ينضاف الى تحدياتٍ مشهدية حلّت بغياب صروح عن المسرح، عبر قرابة نصف القرن المنصرم، ولما يتمكنا بعدُ من استيلاد مكمّلين من قماشتهم، حتى وإنْ قصُرت قاماتهم عن هاماتهم، أي الأولّين... وهذا، لعمري، عارضٌ مزمنٌ لتناذرٍ اسمه: يُتْمُ أمة.

الوداع في «مسجد الحسين»

كان كل شي معداً ومجهزاً مسبقاً على ما يبدو. بعد أقل من ساعة على إعلان الخبر، أعلنت أسرة الصحافي المصري الراحل محمد حسنين هيكل أنّ الجنازة «ستشيع بعد صلاة عصر الأربعاء» (أمس) من «مسجد الحسين» الشهير في القاهرة بناء على وصيته. هكذا، انضم هيكل إلى شخصيات مصرية فذة اختارت أن تودع المحروسة من هذا المسجد تحديداً. إلا أنّ ضيق الوقت ووجود المسجد في منطقة شعبية، حالا دون المشاركة الكثيفة للشخصيات العامة في الجنازة.

«مسجد الحسين» نفسه هو الذي شهد وداع الروائي صاحب «نوبل» نجيب محفوظ (آب 2006). وفي كانون الأول عام 2013، خرج من المسجد نعش الشاعر الشهير أحمد فؤاد نجم. وجاءت وصية هيكل لتسير عكس اتجاه حياته بالكامل، فهو الصحافي والوزير والسياسي والمعلق والمحلل البارز اختار مسجداً لم تخرج منه جنازات الساسة إلا نادراً. فمن المعتاد أن تخرج جنازاتهم من «مسجد عمر مكرم» في ميدان التحرير يليه «مسجد مصطفى محمود» في الجيزة، لكن هيكل ودع المحروسة من الحي نفسه الذي تربى فيه بعد ولادته عام 1923، فيما أعلنت وزارة الأوقاف في بيان رسمي أنّ المسجد معد مسبقاً لاستقبال أي جنازة ولا يفرق بين المتوفى سواء كان معروفاً أو غير ذلك. ويقع «مسجد الحسين» في الجهة المقابلة لجامع الأزهر ويعد «مولد الحسين» الأضخم في مصر على الإطلاق، إذ يفد الملايين للاحتفال به سنوياً، وبُني المسجد عام 1154 م. في عهد الفاطميين ويحتوي على الكثير من المقتنيات الأثرية الإسلامية النادرة.

خلال تشييع الكاتب الكبير بالامس في القاهرة (أ ف ب)

في السياق نفسه، نعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي هيكل بعد أقل من ساعتين على انطلاق الخبر الحزين. وقال في بيان رئاسي إنّ مصر «فقدت اليوم عَلَماً صحافياً قديراً، أثرى الصحافة المصرية والعربية بكتاباته وتحليلاته السياسية التي تناولت فترات ممتدة من تاريخ مصر والأمة العربية، فكان شاهداً على أحداث ومحطات تاريخية هامة في التاريخ المعاصر، فضلاً عن إسهاماته العديدة من خلال الكثير من المؤلفات التي تناولت العديد من الأزمات والأحداث التي مرت بها مصر ومنطقة الشرق الأوسط». وأشار البيان إلى أنّ «الأستاذ» أسس «مدرسة صحافية متميزة جمعت بين التحليل السياسي وروعة الأسلوب الصحافي بلغة رصينة راقية أضفت مزيداً من الإعجاب والتقدير على مقالاته ومؤلفاته سواء الصحفية أو الفكرية. وكان لجهود الفقيد عظيم الأثر في النهوض بصحيفة «الأهرام» العريقة إبان رئاسته لمجلس إدارتها وتحريرها حتى أصبحت من أكبر الصحف على مستوى العالم».

محمد...

في تحدي الكاميرا

إبراهيم الأمين

أواخر تسعينيات القرن الماضي، كانت الصحافة العربية قد شهدت تطورات كثيرة. أضيفت عناصر مهنية الى اللعبة الإعلامية، لكن في سياق تمدّد نفوذ دول النفط الخليجي وسط الإعلام العربي. وكان التحدي قد بدأ يطلّ برأسه بين الصحافة المكتوبة والصحافة المرئية، وخصوصاً أن المنطقة، كما العالم، دخلت يومها مرحلة الفضائيات، وباتت الصحف ملزمة بالتفكير في ما ستقدّمه من جديد يميزها عمّا يقدمه التلفزيون خلال ساعات مفتوحة من البث.

في تلك المرحلة، عاد محمد حسنين هيكل الى الكتابة الصحافية الدورية بعد توقف لفترة من الزمن. تولت مجلة «وجهات نظر» المصرية، على مدى أكثر من عام، نشر مجموعة من المقالات التي قدم خلالها مقاربة جديدة لعمله الصحافي. وتولت «السفير»، في بيروت، نشر المقالات نفسها التي كانت تمتد على صفحات عدة. هيكل، المشهور بسعة اطلاعه، وتوسع شبكة معارفه، وخبرته الطويلة في المهنة والسياسة، كان يحرص دوماً، على عكس تجربته هذه في مقالاته، معطوفة على ما يرد من معطيات أو وثائق أو معلومات. وهو بسبب عدم إدمانه الكتابة اليومية، كان يأخذ راحته في المقالة الطويلة التي بدت أقرب الى تحقيق سياسي من طراز خاص.

بمعزل عن محتوى المقالات، أثير يومها نقاش حول المقالة الطويلة. كان منتقدوه، في الأغلب، يرون فيه ما لا يناسبهم سياسياً أو ثقافياً، ومن ثم مهنياً. لكن النقاش صار يتركّز حول ما إذا كان أسلوبه في الكتابة لا يزال سارياً. وأذكر جلسة في مكاتب «السفير»، بين الراحل جوزيف سماحة والكاتب حازم صاغية، تناولت مقالات هيكل، وما إذا كان الجمهور لا يزال قادراً على تحمل مقالات بهذا الحجم.

في ذلك الوقت، تجرأت على محاولة اختصار أحد مقالاته. وتقصّدت ان أحصر النص بالعنوان الأساسي وإزالة الإضافات الكثيرة، حتى بتّ مقتنعاً بأنه يمكن اختصار المقالة الى النصف. طبعاً، كان من الصعب عرض الأمر على أحد... الى أن زارنا هيكل في مكاتب الجريدة، حيث تواعد أستاذنا طلال سلمان على جمعه مع زملاء لنقاش سياسي، لكن مع عودة الى المهنة وأحوالها. في تلك الجلسة، سألت هيكل عما إذا كان يقبل أن تختصر مقالاته، وتُحصر في الموضوع الرئيسي لا في التفاصيل الكثيرة التي يوردها على هامشه. طبعاً، استُفزّ الرجل، وسألني مباشرة عن عمري المهني، ليقفز فوراً الى الحديث عن تجربته الطويلة، وليقول إن مقالاته اليوم يمكن تسميتها «المقالة المستطردة». أي أنها ليست مقالة تقليدية، وهي تهدف الى تقديم رواية عن حدث ما، مع تفاصيل قد لا تصيب جوهر الموضوع، لكنها عناصر مهمة للصحافي. وفيها ما يشرح خلفيات بعض الأمور. وأذكر جيداً جديته عندما توقف عن الكلام للحظة، ثم قال: أنا أمارس التحدي مع الإعلام المرئي. أنا أريد أن أعرض في مقالتي ما لا يقدر التلفزيون على عرضه. أنا هنا، أدخل حيث لا تستطيع الكاميرا أن تدخل!

بعدها بنحو عامين، قصدت القاهرة مع الأستاذ طلال، وزرنا هيكل في مكتبه المطلّ على النيل. كنت، شخصياً، شغوفاً بمقاربته لأداء المقاومة في لبنان. لم يكن إعجابه أو تقديره للمقاومة فعلاً سياسياً عاماً، بل فيه نوع من المقارنة مع قوى وحكومات فشلت في هزيمة العدو. وكانت تلفِتُه قدرة المقاومة على احتلال مساحة في الوعي العام عند العدو، حكومة وجيشاً وشعباً. وهي مسائل، كنت أعرف أنها كانت مدار نقاش في جلساته الطويلة مع السيد حسن نصرالله.

هيكل، صاحب الذاكرة المخيفة، ذكّرني إن كنت لا أزال أريد اختصار مقالاته. لم يكن الأمر محل نقاش. لكن ما قلته له، أو بالأحرى سألته عنه، هو كيفية تعامله هو مع التلفزيون، وكيفية تعامل التلفزيون معه كصاحب رأي، لأنني أزعم أنه كان أول الصحافيين العرب الكبار الذين قدّم لهم التلفزيون حبل النجاة، فنقله من كاتب يملأ النصوص بتفاصيل مهمة كثيرة، الى ضيف، تمثّل بشخصية راوٍ، وأعطاه مساحته الفضائية والزمنية الكفيلة بعرض ما يحتاج الى أكثر من مقال لعرضه.

بدا لي هيكل، الذي ظل على الدوام رمزاً لأبرز كتّاب العالم العربي وصحافييه، أول من أعطى إشارة بداية انهزام الصحافة المكتوبة أمام سطوة الكاميرا. وهو ما دأب على فعله عبر قناة «الجزيرة»، أو لاحقاً عبر قنوات مصرية. وهي الإشارة التي ربما عبّرت عن عجز مواجهة لعنة الكاميرا، أو هي الإشارة التي تجاوزها الصحافيون، باعتبار أن هيكل قيمة معرفية يجب الاستفادة منها، تلفزيونياً أو عبر أي وسيلة. لكن حقيقة الأمر أن الرجل تحول، في نهاية الأمر، من كاتب صحافي الى مقدم برنامج سياسي، فيه ما يميزه عن البرامج الأخرى. هو المقدم وهو الضيف. أما مدير الندوة، فليس ـ مع الاحترام الشديد للزملاء ـ إلا مذيع ربط لمقاطع رواية هيكل.

نودع هيكل اليوم، ولا نجد جواباً شافياً حول قدرتنا على حفظ أوراقنا في وجه الكاميرا وما تبعها من بث رقمي متطور. لكنه التحدي الإضافي والمستمر لنا، كصحافيين، نحلم جميعاً بأن نحصد بعض ما حصده الراحل الكبير.

على الغلاف

محمد حسنين هيكل... رحيل الشاهد الملكيّ

وريث جيل النهضة... وروائيّ الصحافة الأول

سيد محمود*

في كل الأحوال، سيبقى محمد حسنين هيكل اسماً لا يمكن تجاوزه وأنت تتحدث عن العالم العربي في القرن العشرين. بحكم العمر، هو جاء إلى مهنة الصحافة بعد دور الجيل المؤسّس الذي أوجد المهنة، وخلق فاعليتها في المجال العام. هو الجيل النهضوي الذي جاء أغلب رموزه الى مصر من لبنان وبلاد الشام إثر موجة التغييرات السياسية التي شهدتها المنطقة. في تلك الفترة، برزت مصر بعدما كانت قد قطعت مسيرتها الأولى نحو بناء المؤسسات في عهد الخديوي إسماعيل وأنجزت مهمة تأسيس الدولة الحديثة في عصر محمد علي.

نجح هؤلاء المؤسّسون في تأكيد حضور الصحافة وإثارة اهتمام الرأي العام بقضايا جديدة تخص أسئلة النهضة، سواء على صعيد تناول علاقة الحاكم بالمحكومين، أو النقاش حول مكانة الدين والعلم في الحياة اليومية، أو التساؤل عن العلاقة مع الغرب الذي تحوّل الى «مستعمر غاصب»، وباتت «الحداثة» التي رافقت النهضة «حداثة ملغومة» بسبب هذا الإشكال.

جاء هيكل الى الدنيا (أيلول/ سبتمبر 1923) ومصر منشغلة بتساؤلات النهضة التي خلّفتها ثورة 1919،

> «مؤرّخ» أعطى للوثيقة الاعتبار الأول في بناء النص التاريخي

وتفكيك العلاقة مع إرث الاستبداد ومحاولة بناء علاقة جديدة مع الحاكم في دستور 1923 الليبرالي الذي مثل ذروة الانتقال من مفهوم «الولاية» في نطاق الخلافة الاسلامية الى الدولة الوطنية الخالصة. في هذه الفترة أيضاً، كانت الصحافة تمضي في سياقات موازية تحاول التخلص عبرها من عبء لغة «النثر الفني» التي لجأ إليها المؤسّسون بغرض إزاحة الشعر الذي كان فن العربية الأول من مرتبته الاولى، وابتكار اللغة اليومية والانتقال من «البلاغة» الى «الخبر» ومن سطوة الأسلوب الى مكانة «المعلومة». في هذا السياق، وجدت بدايات هيكل الصحافية في أربعينيات القرن الماضي وأفقها الليبرالي مناخاً تفاعلت معه. من ناحية اللغة الصحافية، وجد هيكل لغة معاصرة جعلها سلامة موسى ومحمود عزمي أقرب إلى العلم منها إلى الأدب. وعلى صعيد تقنيات الكتابة، انشغل بنموذج محمد التابعي الذي بقي نجماً ملهماً يقود خطواته الأولى نحو مصادر صناعة «المعلومة» وأسلوب صياغتها، للتحرر من الزخارف البلاغية باتجاه الاختزال والكثافة، وإعطاء الاولوية للخبر في مدرسة أسّسها علي ومصطفى أمين، وكانت عنواناً لصحافة ذلك الزمن.

والأغلب أنّ بداياته في مؤسّسة صحافية أجنبية والعمل بإشراف صحافي انكليزي هو سكوت واطسون مكّناه دائماً من النظر إلى الغرب خارج فكرة العداء المباشر، في صيغة ميّزت نصه الصحافي، وفسّرت مساحة الحضور التي خلقها في وسائل الإعلام الأجنبية بفضل تمكّنه من لغة إنكليزية سليمة أتاحت له دائماً ليس فقط امتلاك أدوات التعبير، بل أيضاً لغة للحوار مع الآخر بأدواته.

في أغلب حواراته، ظل هيكل شديد الإلحاح على تأثير سنوات التكوين. وعلى الرغم من أنّه لم يكتب سيرة ذاتية بشكل مباشر إخلاصاً لحكمة تعلمها من شارل ديغول تقول «وَيْل مني لمن يقرأون سيرتي بعدي»، يمكن اعتبار كتابه الشهير «بين الصحافة والسياسة» سيرة ذاتية تظهر مهارة انتقاله من السعي وراء الخبر في بدايات عمله كمراسل صحافي متجوّل الى صناعة الخبر، بل صناعة السياسات العامة. مثل لقاؤه المبكر مع جمال عبد الناصر حدثاً فارقاً في بناء جسور الثقة بين الصحافي والزعيم.

وبعيداً عن التناقض داخل رواية هيكل نفسها عن مكان اللقاء الاول وأسبابه، إلا أنّ نتائجه كانت العنوان العريض الذي رسم المسار المهني للكاتب الذي أضحى عالمياً اعتباراً من الخمسينيات حتى رحيله. بفضل سنوات عمله كمراسل حربي، نجح في بناء شبكة من العلاقات المهنية مع العديد من الصحافيين والمراسلين الأجانب الذين قاد بعضهم مؤسسات إعلامية عالمية فاعلة، واستطاع استثمار هذه الشبكة في بناء الصورة «الذهنية» عن جمال عبد الناصر في مواجهته مع الغرب بعد حرب 1956. تشير رسالة أكاديمية في «جامعة كامبريدج» الى دور هيكل في بناء لغة سياسية تقوم على التصاعد «الكريشندو»، فضلاً عن سمات أسلوبية في بناء خطاب يوازن بدقة بين التاريخ كخلفية لصناعة حدث، والجغرافيا كمسرح له. صيغة طوّرها مراراً في مؤلفاته التي تفرّغ لها تفرّغاً كاملاً بعدما غادر موقعه كرئيس لتحرير «الأهرام» بعد خلافه مع أنور السادات بسبب خطوات انحاز إليها الأخير في إجراء صلح منفرد مع إسرائيل. وفي كتاباته كلها، يصعب الفصل بين خطاب الفرد وخطاب الأمة المهيمن على الايديولوجيا الناصرية التي كان أحد أبرز بناتها.

يصعب على أي مؤرخ أو محلل سياسي للنموذج الناصري وخطاباته تفادي هيكل كشخصية درامية إشكالية، خصوصاً على صعيد العلاقة مع السلطة التي بقي دائماً قريباً منها وناصحاً لها. بقيت أحكامه على السلطة مرتبطة بمدى رفضها أو استجابتها لنصائحه التي كان يقدمها من المطبخ خلال العهد الناصري وأوائل عهد السادات، أو عبر استشارات مباشرة في اللقاءات المهنية التي جمعته بزعماء العالم العربي وملوكه وبعض رؤساء العالم. لقاءات انتقل فيها من الرجل الذي كان يجلس في عقل عبد الناصر، وكبير الطهاة في مطبخه، بتعبير فؤاد مطر، الى «المؤرخ» الذي يعطي للوثيقة الاعتبار الأول في بناء النص التاريخي. وهو اعتبار تنظر إليه المدارس التاريخية المعاصرة بقدر من التشكك، إلا أنّه بقي نموذجاً له جاذبية أسلوبية خاصة جعلت

مع الزعيم جمال عبد الناصر الذي اقترنت به صورتُه

من ناصر إلى السيسي: «صديق» الرؤساء

عبد الرحمن جاسم

كان هيكل أشياءً كثيرة. لا ريب في أنّه كان واحداً من الإعلاميين القلائل الذين نقلوا حرفة الإعلامي من مكانٍ إلى آخر: مراسل، فصحافي، فكاتب مقالة، فرئيس تحرير، فمستشار، فوزير، وأخيراً موجّه لسياسات دول. هكذا كان ببساطة، علماً مختلفاً عما عداه، ولعلّه تفوّق على كثيرين من مجايليه أو معاصريه ممن اعتبروا عظماء.

كان الرجل «رئاسياً» بكل ما تحويه الكلمة من معنى. ربما كان الصحافي العربي الأوّل (والوحيد) الذي امتلك ناصية العلاقة مع رؤساء بلاده (عبد الناصر، السادات، مبارك، السيسي) محافظاً على علاقة "الند/ الصديق" بدلاً من علاقة "التابع" المعتادة. كتب خطاباتهم، أرّخ لكلماتهم، حتى إنّ بعض المفاصل التاريخية الكبرى التي "دمغت" عصراً بأكمله، كان جزءاً وشريكاً فيها. مثلاً، هو الذي كتب خطاب التنحي الشهير للرئيس جمال عبد الناصر (بعد هزيمة الـ 1967) الذي قال عنه: «أرهقتني سطوره أكثر من أي شيء آخر كتبته من قبل، وظننت أنني حفظت العبارات والألفاظ من كثرة ما راجعتها» (وردت في كتابه «الانفجار»). علاقته بعبد الناصر جعلته يحتل تلك المكانة البارزة في العالم العربي، فـ«مصر عبد الناصر» كانت أشبه بمنارةٍ آنذاك؛ وكان الصحافي الأبرز «صديق» عبد الناصر، كما قدّمته مسلسلات وأفلامٌ مصرية وعربية عدّة مثل: «ناصر» لباسل الخطيب (2008)، و«صديق العمر» لعثمان أبو اللبن (2014)، و«ناصر 56» لمحمد فاضل (1996). منح ناصر لهيكل "مصداقيةً" كبرى، من خلال إعطائه مناصب قيادية في كثيرٍ من المؤتمرات واللقاءات. كما قاد وفوداً اعلامية وسياسيةً كقيادته للوفد المصري الذي ضمّ الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في أول زيارةٍ رسمية إلى الاتحاد السوفياتي. رحل عبد الناصر بعدها، ليأتي أنور السادات. كتب هيكل خطاباتٍ كثيرةً للسادات، واتسمت علاقته به بالتجاذبات والتناقضات، فالسادات كان نجماً مسرحياً بكل ما تحويه الكلمة من معنى (أورد هيكل هذه الصفة في كتابه «خريف الغضب»). لذلك، كان طبيعياً أن يرفض رفضاً قاطعاً أن يكون هناك نجمٌ آخر مكانه. لم يكن هيكل نجماً بالمعنى الحقيقي، لكنه كان من «تركة» عبد الناصر، والسادات كان يريد أرضاً «جرداء» سياسياً كي يحكمها. في البداية، كان بحاجةٍ بالغة لهيكل، فهو صوت عبد الناصر(هو «حرر» أول كتاب لعبد الناصر "فلسفة الثورة" في العام 1953) ، وكاتب خطاباته في مرحلةٍ ما. لذلك أراد السادات أن يكون الخطاب هو نفسه في المرحلة الأولى، فاستعان بهيكل الذي لبّى النداء سريعاً. لكن دوام الحال من المحال، فالسادات لم يكن يحتمل "نجومية" أحد. لذلك عزل هيكل عن رئاسة تحرير «الأهرام» في العام 1974 (تولاها في 1957) وعيّنه في منصبٍ "هامشي مهين" (مستشار لرئيس الجمهورية) رفضه هيكل بشدّة، طالباً أن يعود للكتابة. لكن السادات رفض "الرفض"، وبقي الأمر معلقاً لفترةٍ حتى اعتقاله عام 1981 (لكن الاعتقال لم يطل كثيراً). ويقال إنّ السادات كان يريد "تحجيم" الأستاذ من خلال كل ذلك؛ فرد هيكل عليه (ولو بعد حين إذ طبع الكتاب في العام 1988) بكتابه «خريف الغضب» الذي كان أوّل كتابٍ يتناول سبب وصول الحال في عصر السادات إلى هذه النهاية المأساوية. عصر مبارك لم يكن بعيداً عن "مرحلة السادات" بالنسبة إلى هيكل، رغم أنه كان "صديقاً" للنظام، ولو أنّه اعترض كثيراً على "متلازمة التوريث" إبان عصر مبارك، لا لأنه ضدها، بل لأنه اعتبر أن "أولاد مبارك ليسوا جديرين بحكم مصر". كان مبارك يلتقي به "مراراً" ويستمع لنصائحه وآرائه بشكلٍ دوري، إلا أنَّ "الريس الضحوك" (كما كان يحلو لكثيرين تسميته) لم يكن يأخذ بها كثيراً، إذ كان يفضّل مستشاريه "الاقتصاديين"، ما دفع هيكل إلى التوجّه عربياً، فيمّم شطر قطر، وسكن قناة "الجزيرة" حيث قدّم برنامجه "مع هيكل" باللهجة العامية المصرية لسنوات، وبقي هناك حتى ثورة 25 يناير 2011. ابتعد هيكل عن "الصخب" في تصريحاته إبان الثورة (وحتى بعدها)، لكنه كان "ذكياً" و"مبهماً" في آن كعادته. أشار إلى أنَّ على «السيسي أن يثور على نظامه"، من دون أن ينفي ذلك تأكيده مراراً على «ترشيح» السيسي كرئيس لمصر. كان هيكل يجيد حرفة "الكلام"؛ إذ كانت لديه القدرة على التحدّث في قضية ما لساعاتٍ، من دون أن يكون له موقفٌ واضحٌ منها (يمكن مراجعة حلقته عن القضية الفلسطينية على قناة «الجزيرة» كي يفهم المقصد). يضاف إلى ذلك أنّه كان يعرف «كيف يوجع الرؤساء» وكيف «يداويهم»؛ مع أنّه قلما أوجع أحدهم.

نهاية عصر

طوال مساره لم يُضع بوصلة فلسطين

أبناء الستينيات يعتبرون مقاله «بصراحة» الخبز الطازج لتلك الايام. حتى إنّ العديد من الأدباء في مصر يرون فيه «الروائي الذي خسرته الرواية العربية». وكان نجيب محفوظ ذاته يتندر بالقول «لو أن هيكل كتب الرواية، ماكناش أكلنا عيش في البلد دي». ظل سحر السرد أحد مصادر قوته، كما عبّر الكاتب المبدع محمد المخزنجي في أحد حواراته؛ فقد كانت لديه حساسية لغوية لافتة ونبرة سردية موغلة في التشكيل والبناء بشكل يقرب نصه من حدود المعمار الروائي. والأغلب أنّ كتابه الإشكالي «خريف الغضب» الذي يرسم صورة للرئيس أنور السادات مكتوبة من زاوية روائية أكثر من أي شيء آخر، ومقالاته الأخيرة والطويلة في مجلة «وجهات نظر» خلال السنوات العشر الأولى من هذا القرن، خير دليل على قدرته على ابتكار نموذج فريد في كتابة بورتريه سياسي لحدث أو شخص، بلغة متعددة الطبقات لا تكشف بقدر ما تشير، وتحمل قدراً هائلاً من الاستبطان والاستدلال العقلي، من دون أن تغيب عنها «المراوغة البلاغية» المستمدة من قدراته على استعارات نصية مختلفة.

لغة هيكل تحتاج اليوم الى قراءة مختلفة بسبب ما رواه عن مجاهداته معها، وتبقى علاقته بالشعر العربي فارقة في هذا السياق، فقد أكد مراراً أنّ احتفاظه بذاكرة نشطة يعود إلى تدريبات على رواية المعلقات ونماذج شعرية كان يحفظها من الشعر العباسي والأموي خلال لعبة الغولف التي رآها دوماً رياضة تأملية كما اليوغا. يعرّف بعضهم العلاقة الخاصة التي ربطت هيكل بمحمود درويش على سبيل المثال انطلاقاً من بدايات الثاني، إذ سعى هيكل خلال رئاسته لتحرير «الأهرام» الى تأمين إقامة مصرية لدرويش عقب خروجه الأول من الأراضي المحتلة، ودبّر له عملاً ثابتاً في «الأهرام». ظلّ صاحب «جدارية» بالغ الامتنان لهذه التجربة الفريدة التي كانت تعكس تصوراً عن الثقافة والمثقفين انشغل به هيكل طوال فترة عمله في «الأهرام». على الرغم من صراعاته مع المثقفين التي عبّر عن بعضها في كتابه عن «أزمة المثقفين»، ظل تقديره للثقافة طاغياً. خلال رئاسته لتحرير «الأهرام»، سعى لاستقطاب كبار المثقفين والمبدعين للكتابة في الصحيفة، واستبدل نموذج المؤسسة الراعية في الدولة الحديثة بنموذج الأمير الراعي في ثقافة العصور الوسطى. كان دائم القول «المثقفون في «الأهرام» لم يكونوا حلى ذهبية، لكن كان لكل منهم وظيفة ودور لا غنى عنه لمصر».

يكشف تاريخ الأدب في مصر خلال نصف قرن عن قدراته الفريدة في إدارة أزمات النشر التي ارتبطت بما كانت تنشره الأهرام لكبار المبدعين. نشر «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ قبل التحاقه بـ«الأهرام»، وأصرّ على استكمالها رغم غضب الأزهر. كذلك نشر «بنك القلق» لتوفيق الحكيم رغم غضب مؤسسة المخابرات. وكان يستثمر صداقته مع عبد الناصر كي لا يتحول رقيباً على العقول. وكان في بعض الأحيان وسيطاً بين المثقفين والرئيس، كما تشير الكاتبة السويدية مارينا ستاغ في كتابها عن «حدود حرية التعبير» في مصر.

رئيس تحرير «القاهرة» *

عبد الرحمن جاسم

اهتم هيكل كثيراً بالقضية الفلسطينية، وخصوصاً أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. كان الأخير يرى أن قضّية فلسطين هي قضية العرب المركزية، لكنّ رحيل «الريس» وتحوّل مصر الساداتية لاحقاً إلى «السلام»، جعلا هيكل نفسه يتناقش كثيراً على نحو علني في القضية بحد ذاتها. انتقد «أوسلو»، و«تجاهل حماس ومقاومتها»، وكتب كثيراً عن «كواليس سلام زائفٍ يعشقه قادةٌ وهميون». هو لم يكن أبداً رجل «سلام»، أي إنّه لم يبشّر يوماً بالسلام مع الصهاينة، ولم يؤرّخ له، وإن كان يمكن ملاحظة حديثه الدائم عن «قوّة» الكيان العبري ومتانته. «ثيمة» رسمية تلقفتها و«طبّلت» لها الأنظمة العربية (وأبواقها الإعلامية) منذ عام 1967 حتى عام 2000 (أي بعد انتصار المقاومة على اسرائيل وطردها من لبنان).

بدأ احتكاك هيكل بالقضية الفلسطينية حين غطّى كمراسلٍ حربي الاحتلال الصهيونيّ لفلسطين عام 1948 (بدأ عمله هناك عام 1942 ويروي أنّه تعرّف إلى عبد الناصر وقتها)، وكان آخر صحافي غادر العاصمة الفلسطينية القدس إلى مدينة غزّة في ذلك العام. ازدادت علاقته بالقضية الفلسطينية قرباً بعدما قدّم القيادة الفلسطينية (منظمة التحرير آنذاك ورئيسها ياسر عرفات) إلى عبد الناصر (غطى وكتب عن معركة الكرامة 1968 التي كانت من أوائل الانتصارات على الصهاينة). وقتها أصر عبد الناصر على تقديم عرفات إلى العالم بصفته «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»، فكان أن ضمّه إلى الوفد الذي تولّى هيكل بنفسه رئاسته للقاء القادة السوفيات. استمر هيكل في العلاقة «الحسنة» مع أبو عمّار، الذي وصفه أكثر من مرة بأنه «فلسطيني قلباً وقالباً»، وكان عرفات يحرص على زيارته كلما زار القاهرة للاطلاع

> نظر إلى «حماس» بصفتها عميلاً إخوانياً أكثر من كونها «مقاومة» للصهاينة

على «الجو العام المصري». إبان عصر السادات، أخذ هيكل موقفاً مبهماً من القضية الفلسطينية عموماً، ومن السلام خصوصاً؛ إذ إنّه لم يكن يريد مواجهةً مباشرة مع السادات، لكنه في الوقت عينه بقي محافظاً على فكرته بأن هذه «قضية العرب» المركزية (ورد ذلك في كتابه الثلاثي الأجزاء: «المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل»). ومع اغتيال السادات، ومجيء مبارك، بدا منطق هيكل هو ذاته، ورفع الصوت عالياً معارضاً لاتفاقية أوسلو (بين منظمة التحرير والعدو الصهيوني) ومصراً على أن هذه الاتفاقية كانت نوعاً من «الهزيمة»، قائلاً (في الثلاثية نفسها): «كان رابين يتطلع ــ في حالة توقيع اتفاق مع منظمة التحرير ـ إلى أن هذه السلطة الوطنية الفلسطينية سوف تحمل عنه مهمة القضاء على «المقاومة» الشعبية» (المتمثّلة في الانتفاضة آنذاك). برغم ذلك الموقف «الوطني» الطبيعي من هيكل، إلا أنّ صمته إبان العدوان على غزّة (عام 2014) كان مريباً، ما دفع وزير العدل الفلسطيني السابق فريح أبو مدين إلى توجيه رسالة علنية مفتوحة له سائلاً عن موقفه الصامت الغريب. ومن يفهم اللعبة السياسية المصرية الداخلية ونظرة هيكل إلى الإخوان المسلمين فإنه يستطيع بسهولة فهم صمت «الأستاذ». هو كان ينظر إلى «حماس» بصفتها عميلاً إخوانياً أكثر من كونها «مقاومةً» للصهاينة. تضاف إلى ذلك نظرة هيكل إلى «غزّة» بصفتها امتداداً «طبيعياً» لمصر. لذلك كان ما يحدث في غزّة جزءاً لا يتجزأ من موقفه من الإخوان وحماس ضمناً. الأمر عينه حكاه أيضاً تجاه «القادة» الحاليين للشعب الفلسطيني، فكتب: «هواجسي تزداد يوماً بعد يوم بأن قضية فلسطين وهي الأزمة المركزية في حياة العرب وأمنهم ومستقبلهم، طالت من دون قيادة، وتفاقمت من دون حل، وتقدم لمسؤوليتها من هم أقل من مطلبها، ثم آل قرارها إلى من لا يقدر عليه، فترك للزمن أن يغطيه، والزمن له قانون آخر حسابه بالفعل، وبغير الفعل فليس هناك غطاء، لأنه ليس مع الضياع حساب!».

أسف هيكل كثيراً في أواخر حياته (وخصوصاً في لقاءاته الأخيرة على قناة CBC المصرية مع لميس الحديدي) على نسيان العرب لقضيتهم المركزية فلسطين، مؤكداً على حزنه الشديد «لكوننا قد نسينا فلسطين»؛ والكاسب الوحيد من ذلك «النسيان» هو «الصهاينة الذين يزدادون قوةً ونحن ـ كعرب ـ نزداد ضعفاً».

الصحافي عابر القارات عند سور الصين العظيم

رأى في حزب الله حركة تحرّر قوميّة

هادي أحمد

في واحد من لقاءاته المتعددة مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، همس محمد حسنين هيكل في أذنه قائلاً: «طفت معظم دول العالم، والتقيت بأعظم شخصياتها مع الرئيس جمال عبد الناصر، أو وحيداً بحكم مهنتي كصحافي. دائماً ما كنت ببصّ للناس من فوق، أما أنت فببصلك من تحت»!

لم يع هيكل، عن قصد، في بدايات حزب الله، ماهية هذا التنظيم، ولم يتقصّد الاطلاع على أهدافه. خمَّن، وبعض التخمين إثم، أننا أمام مجموعة تتقن حرب العصابات ستنتهي كسابقها من التنظيمات، أمام إسرائيل. لكن الصورة تغيّرت لديه تماماً حين قرأ تصريحاً لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحاق رابين قال فيه: «إسرائيل تعاني بشكل صريح من ثلاثة تهديدات: دولة نووية عدوة، أو حرب كلاسيكية بينها وبين جيوش العرب، أو تنظيمات إرهابية على شاكلة حزب الله».

طوى الفترة التي لم يرد فيها التعرف على الحزب، كما يطوي الانسان لحظة ذنب اقترفه ثم دفع به عميقاً في إحدى زوايا الذاكرة. اللقاء الأول مع نصرالله كان عام 1996، لتتتالى اللقاءات ليلية، لساعات طوال حتى يوشك الفجر على الانبلاج. يتحدثان فيها حتى الامتلاء، في الحياة والسياسة. ويقول أحد عارفيه إن زياراته، القليلة أساساً، الى بلاد الشام باتت مقصودة للقائين أساسيين: مع الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد والسيد نصر الله. وينقل عنه قوله إنه بات يعتمد على هذين الرجلين لإدراك تفاصيل سياسات المنطقة.

عندما تجدد اللقاء بعد معركة القصير، شرح السيد، على خريطة وضعها أمامه، المعارك على أرض سوريا. دار نقاش حول الأسباب والدوافع والنتائج الميدانية والعسكرية. في النهاية، أكد هيكل للسيد أن على الحزب إدراك أن معركة القصير كانت الأهم منذ بداية الأزمة السورية، وأن أهم نتائجها أمران: عدم سقوط النظام، ومنع تقسيم سوريا كما يريد الأميركي.

هيكل كان مقتنعاً بضرورة تمتين العلاقات مع إيران. في لقائه الأخير مع السيد، أبدى اهتمامه باستعادة مصر دورها في العالم العربي. وطرح، جدياً، لمكانته لدى عبد الفتاح السيسي ومكانة نصرالله لدى مرشد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي، أن يساهما في حل الخلافات وتوطيد العلاقة بين إيران ومصر، «القيمتين الحضاريتين»، كما كان يصفهما.

ينقل من حضروا بعض لقاءاته مع السيد نصرالله عنه قوله فيه إنه «رجل طيب وعذب في تعامله». وهو وصفه، في إحدى مقابلاته التلفزيونية، بأنه «ظاهرة مقاومة... قومي عربي حقيقي»، وفي أحد مقالاته بأنه «سيد كما يصفون. سيد في النسب فجده نبي الأمة، وسيد في الكلام والخطابة، وهو سيد في الوقار واللين، وسيد في القيادة والحنكة. أجلى من أن يعرَّف ... واتضح بعد لقائي به أنه أكبر من لبنان بكثير».

حين كانت تصعب اللقاءات، كان يستعاض عنها بالمراسلات، وأشهرها تلك التي أرسلها هيكل الى نصرالله بعد استشهاد ابنه قائلاً: «لقد رأينا الأبوّة تُمتحن بالجهاد إلى درجة الشهادة، ورأينا الجهاد يُمتحن بالأبوة إلى درجة البطولة. إنني لا أعرف ماذا أقول لك؟ فلا أنا راضٍ عن كلمة عزاء أواسيك بها، فأيّ كلمةً عاجزة، ولا أنا قادر على الصلاة من أجلك، فصلاتك أقرب إلى عرش الله من أيّ قول أو همس يصدر عني أو عن غيري».

على الغلاف

محمد حسنين هيكل... رحيل الشاهد الملك

رجل اللغة الضاري والمفتي السياسي للديار المصريّة

نبيل عبد الفتاح *

محمد حسنين هيكل رجل اللغة الضاري، وفق ما قيل عن برتولد بريخت، وشخصية مراوغة عندما تحاول أن تقارب أبعادها ومكوناتها. رجل صعب المراس ومركّب، على رغم استسهال كثُر من المقربين إليه تلخيصه في مجموعة العناوين أو الصفات العامة ــ أو الكليشيهات ـ بخاصة هؤلاء الذين انبهروا بالاستماع إليه في الجلسات الخاصة، أو الذين تابعوا مساره الصحافي، أو أدمنوا قراءة مقالاته المطولة «بصراحة».

شخصية عصيّة على التلخيص، على رغم أنه مال دائماً إلى التنبيهات والتلميحات والإشارات العامة والإيحاءات في مقالاته وكتبه، لأنه شخصية استثنائية فى تاريخ الصحافة المصرية والعربية وتداخل مع السياسة ودوائر صنع القرار، وكان مؤثراً في إطارها عند قمة النظام، رغم احتمائه الدائم بالوصف العلم: صحافي ـ أو «جورنالجي» بحسب تعبيره الأثير. عاش ثورات وانقلابات وتحولات كبرى، وإنجازات وإخفاقات وصلت إلى حد الهزائم المروعة على نحو ما جرى في 5 يونيو 1967.

من هنا تبدو صعوبة تلخيصه شخصاً ومساراً وصحافياً. رجل مولع بالأضواء من كل جانب، وفي قلبها يبدو حاملا سمة الحكيم ذي الخبرات الممتدة والعميقة، وينطق بخطاب الحكماء في السياسة ومجرياتها، وفي شؤون الحكم والاستراتيجيات الكبرى.

صحافي لديه دأب شديد وولع بالحصول على المعلومات والأخبار والوثائق واقتنائها لاستخدامها في التوقيتات التى يراها، وسلاحا فى مواجهة خصومه. شخصية شرسة عندما يقرر خوض معارك ذات طبيعة ذاتية مع خصومه، الذين يختارهم بدقة لينال منهم إذا مسه ضر أو أذى، لا يرد على أي سياسي أو صحافي أو كاتب، ويتعامل مع غالبية نقاده ومشوهي صورته، وفق قانون «اقتلوهم بالصمت»، لأنه وجد أن الصمت يحملُ بلاغته الرامزة، ويجعلُ من بلاغه التشهير والتجريح هباء منثوراً، ورأى أن رده على بعضهم يضفي عليهم أهمية ومهابة وحضوراً.

أخذ مع غيره من توفيق الحكيم القدرة والمهارة والذكاء في كسر حواجز الصمت التي تفرض عليهم بين الحين والآخر من السلطة الحاكمة في حال الخصومة وفقدان الود معها، أو عندما تبدأ أصوات وكلمات ولغة جديدة تصعد إلى المشهد العام السياسي والأدبي، عندئذ يطرح الأسئلة والموضوعات الحرجة التى تفجر الصخب العام، وتدور معها الكاميرات والأضواء وردود الأفعال. رجلُ وكاتب صحافي ماهر عرف كيف يصادق الأضواء اللامعة ويروّضها ويجعلها دائماً قريبة منه.

عندما وصل إلى سن التسعين، طلبت صحيفة «أخبار الأدب» القاهرية أن أكتب عنه في ملف أعدّته ونشرته في هذه المناسبة، ووصفته بأنه المفتي السياسي للديار المصرية، وهذا النعت الذي اخترته بعض من أدواره عندما حوّلَ تجربته الصحافية العريضة في كواليس السياسة المصرية ومطابخها عند القمة، إلى تقديم تصوراته في إهاب الفتاوى السياسية، واستطاع أن يقنع مريديه، ونقاده وخصومه والسلطة، بأنه ما يقوله هو الرأي السياسي في المتغيرات والظواهر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تمر بها مصر، والبلدان العربية. شخصية مفتي الديار المصرية، حالة تاريخية وشرعية وسياسية، كان لها ثقلها قبل الدولة الحديثة وبعدها. هيكل حاملة لغة بينية بين لغة رجل الدولة المنضبطة ولغة ومجازات بليغة ترتفع عن مستويات الصحافة اليومية، وكتابها.

لغة تبدو رشيقة وناصعة ولها جمالياتها وصياغاتها الخاصة، مزج بين لغة السينما والصور والأجواء، يمكننا أن نصفه بأنه حكاء ووصاف الأجواء الكواليسية، وقادر بفرادة على نقل ووصف الأمكنة ولقاءاته، بحيث ينقل عن شخصيات تتحرك في المشهد العام، أو تُحرك داخله! يوظف الخبر ويحلله وفق رؤاه وتوجهاته وأهدافه! قادر على تبرير تناقضاته وأخطائه ومواقفه وتحليلاته. الخبر كان جزءاً يوميا في مساره المهني والسياسي، رجل ذو أذن حساسة يسمع ويلتقط الأفكار والأخبار الجديدة.

يصف علاقته بناصر على أنها علاقة حوار، ولكن يبدو أنها علاقة اقتناع

هيكل في شبابه مع السيدة ام كلثوم

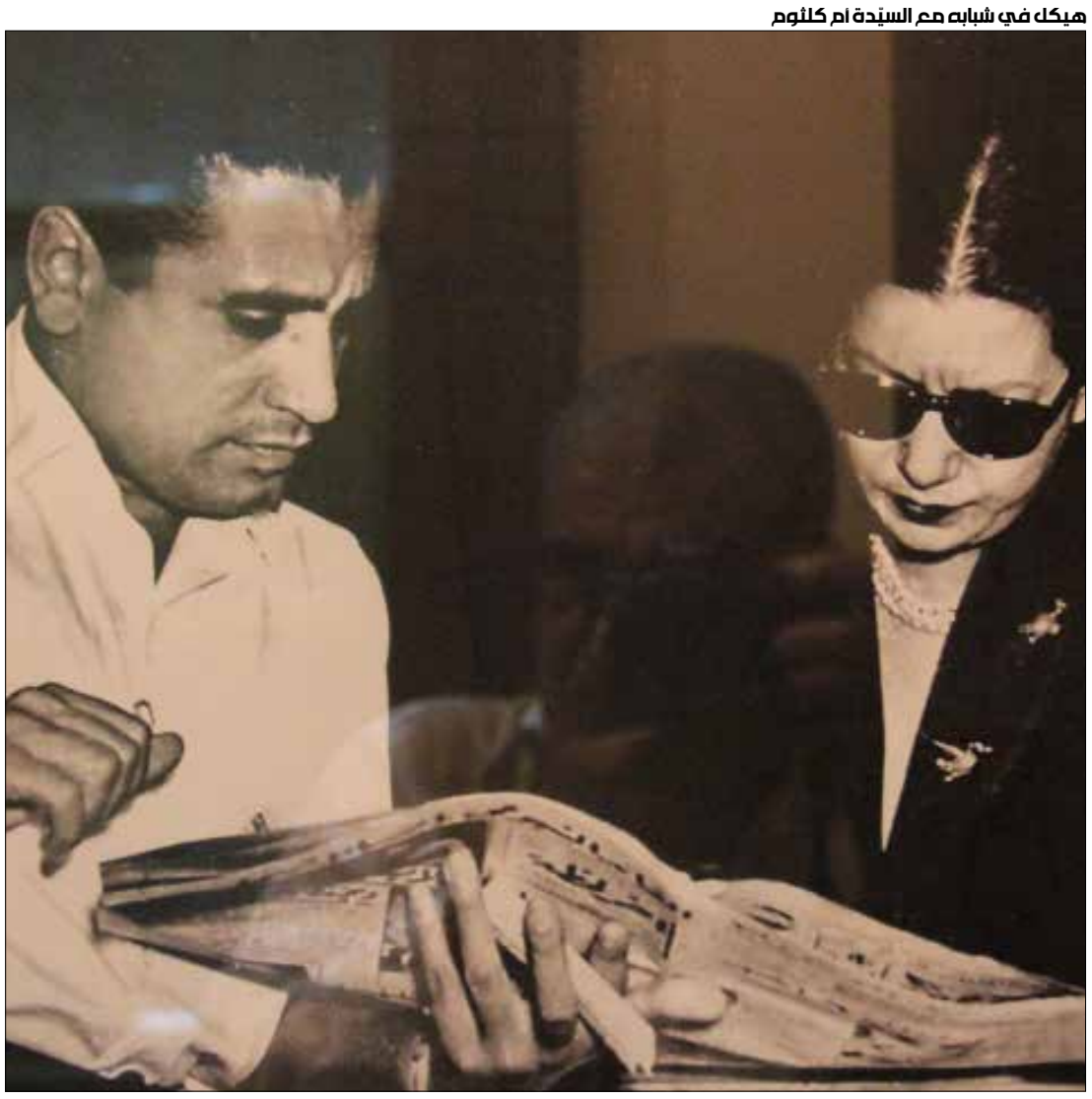

المفتي السياسي الحداثي للديار المصرية حيث ساهم بتشخيصاته وتحليلاته السياسية وصياغاته في بلورة الظواهر والمشكلات، وتقديم «الماعاته» وفتاواه إلى الحاكم علنا، أو في بعض الأحيان ستراً، إذا طلب منه الاستماع إلى رأيه أو افتاءاته.

نستطيع القول ان المفتي السياسي الحداثي هو تطور في الدور والأداء الاستعراضي اللامع الذي يتوجه إلى الحكم ومن هو على قمته، إلا أنه يقدمه من خلال الخطاب إلى الرأي العام. رجل الحرص على صورته ومهابته ومكانته التى أسس لها عبر مساره المهني والعام. المفتي الحداثي، لأنه صحافي أساساً، فغالبا ما يعتمد على العموميات التى يصوغها في لغة بليغة، لكنها محمولة على قدرتها على إثارة الدهشة والصدمة وجاذبية استقطاب اهتمام القارئ والمشاهد. قاموسه ومرجعيته اللغوية متعددا المنابع والروافد والقراءات والمحفوظات لغة، هما مرآته بل مراياه وصوره، لغة الصورة وبلاغتها، وكان يحشد لها أعلى مستويات التوتر والجمالية والصدمة فى عديد الأحيان.

فتاوى المرشد الحداثي كان يقدمها للقارئ أو المشاهد الحالة السوسيو ـ نفسية لمن يلقاهم في مقارّ الحكم وقصوره وطقوسهم، ولغتهم. لغة تناصات، رجل عاشق ومجذوب للتناصات البليغة والمجازية التي ينقلها عن كتب مشاهير رجال السياسة في الغرب أساساً، وسواهم في بلدان أخرى، أو في أقوال لهم معه. من ناحية أخرى استمد من تجاربهم وحكمة بعضهم نسق صياغته فى بعض كتاباته.

صحافي مهووس باللغة، ومطلع على التراث الشعري العربي

> صحافي ماهر عرف كيف يصادق الأضواء اللامعة ويروّضها ويجعلها دائماً قريبة منه

وكلاسيكياته، ويحفظ منها آلاف الأبيات، ويوظفها في كتاباته وأحاديثه المرئية.

صحافي أخبار من طراز فريد، دائما سؤاله الأول لمن يلقاهم ما الأخبار؟ الأخبار هي اهتمامه الرئيسي، سواء أكانت أخباراً سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، أو شخصية بتجربته وبمشروعه السياسي والاجتماعي، ومن ثم كانت علاقة أداء رشيد لمصلحة ناصر، والدولة المصرية. جعل من الأهرام مركز قوة ونفوذ بقدر ما يقدمه من دعم للرئيس والدولة، وذلك من خلال تطوير الصحيفة وفق تطور الفنون الصحافية، وفي الإدارة، وفي تحديثها وحداثتها وانفتاحها على عالمها العربي والعالم، من خلال التطوير، وتحسين الأداء، وإنشاء مراكز البحوث وعلى رأسها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، عام 1968، في محاولة منه لتطوير ورفع أداء فهم الدولة للسياسات الخارجية العربية، والعالمية واستراتيجياتها المتصارعة في ظل الحرب الباردة، والأهم محاولة فهم وتحليل إسرائيل بعد هزيمة يونيو 1967 القاصمة، والانتقال من بعض الرؤى الغائمة والمضطربة والمخلطة بين الدين وصوره النمطية الشائعة حول اليهودي إلى درس الإيديولوجية الصهيونية. وقد تواصلت تجربة «مركز الدراسات» بعد مغادرته «الأهرام» فأصبح واحداً من أهم ثلاثين مركز بحث على المستوى العالمي.

إنه رجل تحديث فى تاريخ الصحافة المصرية والعربية، جمع أبرز الوجوه اللامعة من الكتاب في «الأهرام»: من توفيق الحكيم وحسين فوزي ونجيب محفوظ ولويس عوض وبنت الشاطئ ويوسف إدريس ولطفي الخولي وأبو سيف يوسف، ومحمد سيد أحمد والسيد يسين، وجميل مطر، وغيرهم. والأهم أنه استطاع أن يحمي هؤلاء وفكرهم وكتاباتهم وإبداعاتهم من عسف جهاز الدولة الأمني والاستخباري ذي السطوة والعنف. وكان هيكل الأكثر اطلاعاً على ما يجري فى النظام الدولي والإقليمي، من خلال متابعة الدراسات، والمصادر، وصناع السياسة في عالمنا وإقليمنا. وقد جعل من «الأهرام» في عهده، بجديته وصرامته ومتابعاته المستمرة، واحدة من الصحف العشر الأولى في العالم العربي. من هنا لا نستطيع مقارنة هيكل بمجايليه من رؤساء تحرير الصحف المصريين، على الرغم من أن بعضهم كانوا صحافيين متميزين وكتابا جادين، ولا يمكن أيضاً أن يقارن بغيره من الأجيال اللاحقة، وقد حول معظمهم الصحافة إلى نشرات سلطوية. لكن ينبغي التذكير بأن «الأستاذ» كان جزءاً من عملية تأسيس التسلطية السياسية في مصر بعد 23 يوليو 1952.

رجل وصحافي استثنائي نسيج وحده، حافظ دائماً على المسافات بينه وبين الحكام، وبينه وبين أقرانه والعاملين معه، لا يستطيع أحد أن يتجاوز هذه الحدود حتى من بين أقرانه ومريديه ومحبيه وأصدقائه. ظل لأسباب تعود إلى أصوله الاجتماعية البسيطة شغوفاً بالحياة المترفة، والحديث عنها وممارستها، والأماكن التي ترتادها النخب المترفة، في أماكن الاستمتاع بالموسيقى وأشهر الفرق والعازفين وقادة الأوركسترا، وفي الفنادق والمنتجعات الشهيرة. رجل أنيق الملبس والمظهر والحديث ومولع بالاستثنائية والخصوصية في المهنة والكتابة والحياة. كان ظهوره العام مدروساً بعناية لكى يحقق الأثر الكبير منه، وكانت إطلالته بعد مغادرته «الأهرام» تعبيراً عن استثنائيته النادرة.

يمكنك أن تنتقد أفكاره، وتحليلاته، وكتاباته، لكنك لا تمتلك القدرة على عدم قراءته ومشاهدته وانتظار ما لدى المفتي السياسي الحداثي للديار المصرية، وهو يواكب عصوراً متغيرة ومشكلات كبرى وظواهر جديدة. صحافي عاش مجده وشاهد أثره، وظل حاضراً وساعياً وراء تجويد بعض أفكاره. شخصية مصرية وعربية نادرة آمن بالقومية العربية على النسق والدعاوى الناصرية، وظل وفيا لها ومدافعا عنها في مراحل تراجع الفكرة العربية لمصلحة العصبيات والتقوقع القطْري.

واجه المرض بقوّة وصلابة وبسالة نادرة وانتصر عليه، وظل إلى النهاية يغالبه بضراوة. ذات مرة وصف مغادرة محمد سيد أحمد والرحلة إلى الأبدية نقلاً وصياغة لبعض ما ورد فى كتاب الخروج إلى النهار ـ كتاب الموتى لدى الفراعنة ـ بأنه سفر طويل في الغروب، وها هو يسافر طويلاً في الغروب.

* مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام»

نهاية عصر

صداقة قديمة مع إيران

زينب حاوي

مع الإمام الخميني بعد الثورة الإيرانية

علاقة محمد حسنين هيكل بإيران بدأت في عمر مبكر: «إيران بالنسبة إليّ جزء من شبابي»، عبارة قالها في إحدى مقابلاته مع الإعلامية لميس الحديدي ضمن سلسلة حوارته «مصر أين وإلى أين؟» على قناة «سي.بي.سي.». أرّخ هيكل الجمهورية الإسلامية في كتابين: الأول «إيران فوق بركان» (1951) ليليه بعد 30 عاماً كتاب «مدافع آية الله ـ قصة إيران والثورة» باللغة الإنكليزية، قبل أن يترجم الى العربية. لم يقاربها من وجهة نظر صحافي «منبهر»، كما قال، بل ضمن «اهتماماته»؛ فهو الصحافي الذي جمعته صداقات بالضدّين، بكل من الشاه والخميني. في «مدافع آية الله»، حلّل الثورة الإسلامية في إيران، والمراحل التي مرّت بها، وصولاً الى الأثر الذي تركته في دول الخليج ووضع هذه البلدان أكثر في دائرة الضوء والجاذبية العالمية. استند هيكل في كتابه الى عدد من قيادات الثورة، وعلى رأسهم الإمام الخميني. ولعلّ أبرز ما خاطب به قائد الثورة، آنذاك، لدى لقائه في باريس نهاية عام 1978، تركيزه على الجانب المدني ـ إن صح التعبير ـ عندما أشاد بالقوة العسكرية لأركان الثورة الإسلامية. وأشار بوضوح الى أهمية وجود الكوادر السياسيين والخبراء القادرين على «تنفيذ مهام الثورة وبرامجها». ومن العبارات الشهيرة التي ما زالت تتردد أصداؤها الى اليوم، وصف هيكل للخميني بـ«الرصاصة التي انطلقت من العصور الوسطى واستقرت في القرن العشرين».

لطالما عبّر هيكل عمّا يدور في المنطقة، وحذّر من مغبة السقوط في الفتنة السنية الشيعية، وعدّ ذلك «خطيئة تاريخية»، ووقوعاً في حالات التقسيم العربي ـ العربي. ورأى أن إيران كما باقي الدول العربية لها «طموحاتها ومطامعها». وفي حديث مع صحيفة «السفير» في تموز (يوليو) الماضي، أثار ضجة عارمة في الإعلام السعودي والمصري بسبب تصريحاته حيال الجمهورية الإسلامية؛ فقد كشف أنّ «مصر تسعى الى التقارب مع إيران» بعيد الاتفاق النووي بينها وبين الغرب، من دون أن يغفل الضغوط التي كانت تمارس على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لثنيه عن «الانفتاح» على هذا البلد.

أبرز مؤلفاته

في عام 1951، صدر الكتاب الأول لمحمد حسنين هيكل بعنوان «إيران فوق بركان» («دار أخبار اليوم») بعد رحلة إلى إيران استغرقت شهراً كاملاً، من أجل تغطية مقتل رئيس الوزراء علي رزم أرا، ثم بظهور محمد مصدق فخلعه. وقد قابل هيكل سياسيي العهد القديم جميعهم. بعد صدوره بفترة، ذهب الرئيس جمال عبد الناصر إلى هيكل في مكتبه في جريدة «الأهرام»، من أجل الحصول على نسخة، لأنه لم يعثر عليها ليشتريها، واستغرقت الزيارة نصف ساعة، دار فيها الحديث حول إيران! كانت تلك شرارة البداية التي جمعت الأستاذ والرئيس! أما كتاب «زيارة جديدة للتاريخ» (1985 وشركة المطبوعات للتوزيع والنشر) فتضمّن سبعة لقاءات، أجراها هيكل مع شخصيات في الماضي. لكن الكتاب لم يكن مجرد حوارات، بل تحليلات سردية ومقاربة وجهات نظر وقضايا تعني العالم العربي مثل الديموقراطية، والحرية، والحرب... ينتقل هيكل بإبداع، بين الشخصيات السبع التي قابلها في هذا الكتاب حيث يبدأ بخوان كارلوس ملك إسبانيا الذي نقل دولته من الحكم المطلق تحت فرانكو إلى ديموقراطية

حديثة، ورئيس المخابرات السوفياتية يوري أندروبوف، والمشير البريطاني برنارد مونتغمري، وألبرت أينشتاين المثالي الإنساني المعارض لفكرة الحرب من أساسها الذي ناقش معه القضية الفلسطينية وهكذا دواليك...

وربما يعتبر كتاب «خريف الغضب» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. 1983) واحداً من مؤلفاته المهمة. يوحي الكتاب بأنه قصة حياة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، لكن الحقيقة أن الصحافي الذي سجن في عهده أراد أن يقدم رؤية تحليلية ومحاولة لشرح الأسباب التى أدت إلى اغتياله. الكتاب لاقى حملة نقدية واتهم بأن صاحبه لا يقدم «خريف الغضب»، بل يصب جام غضبه على أنور السادات لأنه سجنه في عهده، بينما طالب آخرون بضرورة فصل وجهة نظره فيه عن موقفه السياسي والشخصي منه. وقد استبعده هيكل من مجلداته الكاملة عندما أعاد إصدارها لاحقاً مع مجموعة كتب أخرى مثل «حرب الخليج: أوهام القوة والنصر» (مركز الأهرام للترجمة والنشر ـ سنة 1992) الذي يضم معلومات وفضائح سياسية مدوية عن علاقات حكام الخليج بأميركا والنفط العربي. يبقى كتابه «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل» (ثلاثة أجزاء صادرة سنة 1995 ـ دار الشروق) واحداً من مؤلفاته البارزة. في هذا العمل، تطرق إلى المحاور التي يدور فيها هذا الصراع وسياسة الدول العربية، ما فتح الباب أمام تنبؤات بحدوث تطورات عنيفة في المنطقة، ثم يتجه إلى الحقبة المصرية ليصل إلى اتفاق «أوسلو».

من «الجزيرة» إلى CBC ... صار «ظاهرة» تلفزيونيّة

عبد الرحمن جاسم

بطبيعة الحال، عرف محمد حسنين هيكل الظهور الإعلامي كثيراً، لا بصفته مجرد «ناقل» للخبر، بل كصانع له أيضاً. كان اقترابه من مراكز القرار (والقيادات والزعامات التاريخية) جزءاً من الهالة التي بنيت حوله. كان «الأستاذ» عارفاً بالكثير من التفاصيل التي لم يعرف بها إلا أصحاب القرار أنفسهم، أو من جاورهم وعاصرهم. لذلك، كانت تلك «الإطلالات» الإعلامية جزءاً لا يتجزأ من وجود «هيكل» والهالة التي أحيطت به لاحقاً. خلق هيكل بدايةً (خصوصاً بعد لقاءاته على قناة «الجزيرة» 2004، وصولاً إلى برنامجه «مع هيكل» عليها) نظاماً جديداً هو «المحلل السياسي»/ المؤرخ والمشارك في صناعة الأحداث لا مجرّد الإعلامي/ الصحافي المراقب والمشاهد الذي يجلس خلف مكتبه متحدثاً ومحللاً للأحداث (وهو ما يقوم به بعض الإعلاميين حالياً). ظهر هيكل أول الأمر في لقاءات إعلامية مع صحافيين أجانب، فكان حواره مع البريطاني باتريك سيل ضمن برنامجه «ناصر كما يراه هيكل» (Nasser: A Personal View by Heikal)، كذلك لقاؤه مع روبن إيليس في «مصر: نهاية إمبراطورية» (Egypt: End of Empire).

كانت إطلالات هيكل الإعلامية تسبب مشاكل لا تعدّ ولا تحصى للإعلاميين كما للقنوات (وخصوصاً المحلية) التي تعرضه. مثلاً، تعرضت هالة سرحان (على قناة «دريم») لمضايقاتٍ «رسمية» مصرية عدّة من جهاتٍ سيادية إبان عرضها للقاءات معه في عام 2003، حيث روى قصّة حياته. كانت «القشة التي قصمت ظهر البعير» حديثه المستفيض في موضوع «التوريث». ويقال إنّ صفوت الشريف وزير الإعلام آنذاك (ورجل المخابرات الأسبق) هدّد سرحان بقطع البث ومنعها من مزاولة المهنة، ما دفعها إلى الهجرة خارج مصر لاحقاً، وفق ما قالت. الأمر نفسه انسحب على الإعلامي عماد الدين أديب أيضاً الذي أشير إلى أنه تعرض لمضايقات حين قابله في برنامجَيه «مقابلة شخصية» و«على الهواء».

> حديثه عن «التوريث» كرس قالقطيعة مع نظام مبارك

في الأعوام اللاحقة، لم يظهر هيكل كثيراً على القنوات المصرية، فتوجه صوب «درّة» الإعلام الخليجي: «الجزيرة». في أول الأمر، حاورته (في عام 2004) الجزائريتان خديجة بن قنّة (ضمن برنامجها «حصاد») وفيروز زياني (ضمن برنامجها «الملفات الساخنة»)، ولاحقاً التونسي محمد كريشان الذي تألق معه، لأن المواضيع كانت زاخرة، والأحداث في العالم العربي كانت «كبركانٍ غاضب» كما وصفها هو نفسه ذاتَ مرّة، من الحديث عن العراق واحتلاله، إلى اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، إلى الأوضاع في لبنان وقوى التحرر والمقاومة. أبرز ما تناوله هيكل آنذاك كان أمراً سيكثر الحديث عنه في السنوات اللاحقة، وهو «الخطر الإيراني» (مع العلم بأنّ هيكل نفسه كان قد قابل الإمام الخميني بعد انتصار الثورة، وكتب عام 1951 عن «إيران فوق بركان» إبان حكم الشاه). بقي هيكل «وفياً» لقناة «الجزيرة» (قدّم خلالها قرابة 180 حلقة على مدى سنوات) حتى «ثورة 25 يناير 2011» حين تركها بشكلٍ مفاجئ، ليخرج بعدها في لقاءٍ مع منى الشاذلي (عام 2011، في برنامجها «العاشرة مساء») متحدثاً عن فرحه بـ«الثورة» المصرية، وقائلاً بالحرف: «إن ما حدث هو حدث مصيري ولم يحدث مثله في التاريخ المصري أبداً»، إلا أنّه «شكر الرئيس مبارك لأنه ترك الثورة تنضج». وأشار إلى الكثير من النقاط التي كانت تعتبر أساسية بالنسبة إليه، مؤرّخاً لما بعد مرحلة «الثورة». لم يطق هيكل ابتعاده «الطويل» عن الشاشات، هو الذي كان قد اعتبر خلال السنوات الأخيرة من عمره أنّ الناس باتوا أقرب إلى «الفيديو» منهم إلى «المقروء». لذلك، اختار أن يكون ظهوره «المتسلسل» الأخير مع الإعلامية لميس الحديدي على قناة CBC ضمن «مصر أين، وإلى أين؟» الذي تناول فيه أموراً متعددة، لكن من وجهة نظرٍ مصريةٍ خالصة، خصوصاً أنّ موضوعات عدّة كانت على بساط البحث، كموضوع الدستور (قال إنه صدمه منذ مادته الأولى «المخالفة للتاريخ والجغرافيا»). أشار هيكل في تلك الحلقات إلى «حالة اكتئاب فظيعة»، منبّهاً إلى أنه لا ينبغي الغرق فيها، فـ«التقدّم هو السبيل الوحيد للحياة وإيجاد حل وأمل بعيداً عن الاعتزال والشعور بالفشل».

مع الاعلامية لميس الحديدي خلال سلسلة حلقات الـ CBC

المشهد السياسي

فرنجية للحريري: لن أشارك في

بدأ الرئيس سعد الحريري يصطدم بموانع انتخاب رئيس للجمهورية، لـ"يكتشف" أن حضوره إلى لبنان لا يعني حكماً انطلاق قطار الرئاسة من ساحة النجمة إلى بعبدا. ولم يفلح الحريري في إقناع مرشّحه الرئاسي بالمشاركة في جلسة انتخابه!

فرنجية: الاساس هو التنسيق مع الحلفاء (دالاتي ونهرا)

شهد الوسط السياسي أمس حركة رئاسية لافتة تنقلت بين معراب والرابية وبكركي ووادي أبو جميل وعين التينة، في إطار الضغط لإجراء الانتخابات الرئاسية. ورغم أن الرئيس الأسبق للحكومة، سعد الحريري، كرر تأييده لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية، تحدثت معلومات عن أن موعد 2 آذار يشكل بالنسبة إلى العماد ميشال عون موعداً مفصلياً، لأنه بعد التاريخ «سيبني على الشيء مقتضاه، سواء في ما يتعلق برئاسة الجمهورية أو الحكومة». وأشارت المعلومات إلى أن عون متفائل بنسبة كبيرة بعقد الجلسة، فيما تلمّح مصادر مقربة منه إلى أن حركة التيار الوطني الحر تهدف إلى وضع الجميع أمام مسؤولياتهم، لأن تاريخ 2 آذار يجب أن يكون حاسماً، وإلا فإن خريطة طريق جديدة ستوضع من أجل بتّ الملف الرئاسي.

لكن كل هذه الحركة لا تعني أن جلسة الثاني من آذار ستشهد انتخاب رئيس للجمهورية. الحريري كان يراهن على أن عودته ستخلق ديناميكية تُحرج خصومه وتدفعهم إلى المشاركة في جلسة لانتخاب مرشحه إلى الرئاسة. لكنه بدأ يصطدم بواقع أن الانتخابات الرئاسية هي تعبير عن اتفاق سياسي، لا عن «لعبة انتخابات». فيوم أمس، استقبل الحريري في منزله النائب سليمان فرنجية، وحاول (الأول) الضغط عليه لدفعه إلى المشاركة في جلسة الانتخاب المقبلة. لكن فرنجية، بحسب مصادر اللقاء، أكّد لمضيفه أنه لن يشارك في الجلسة، قائلاً إنه اتفق مع حزب الله على ذلك. وصرّح فرنجية بعد اللقاء الذي جمعه بالحريري بما يوحي بهذا التوجه، إذ قال رداً على سؤال عن مشاركته في الجلسة: «أنا أنسق دائماً مع حلفائنا ولا أقوم بشيء إلا بالتنسيق مع الحلفاء، فهذا هو الأساس». وقال فرنجية إنه لن يحرج الحريري بسحب ترشيحه.

وزار الحريري أمس الرئيس نبيه بري في عين التينة. وبعد اللقاء، بدا الحريري متوتراً في إجاباته عن أسئلة الصحافيين. وبعد أن قال إن ملف الرئاسة هو بيد اللبنانيين، سأل سائليه: «هل ترونني راكضاً لكي أصبح رئيساً للحكومة؟ ليس لديّ أي مشكل، فهناك نواب وهم في النهاية يقررون في الاستشارات من هو رئيس الوزراء، ولكن «ما حدا يحطها فيي»». وفي إطار الاتصالات الرئاسية، زار موفد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ملحم الرياشي، العماد ميشال عون، وعقد معه لقاءً بمشاركة النائب إبراهيم كنعان. وعلمت «الأخبار» أن الرياشي نقل إلى عون «تمسك القوات بترشيحه أكثر من أي وقت مضى، وإصرارها على العمل لإيصال هذا الترشيح إلى خواتيمه».

على صعيد آخر، عُقِدت جلسة الحوار الوطني في عين التينة، وتمحورت حول البحث في ملفات قانون الانتخابات النيابية (من دون التوصل إلى أي نتيجة)، والنازحين السوريين، والنفايات، بعدما ظهرت فضائح مشروع الترحيل إلى روسيا. في ملف النازحين، لفت الرئيس نجيب ميقاتي إلى ضرورة مواكبة الحوار السوري ـ السوري واتفاق وقف إطلاق النار الذي عُقِد في ميونيخ الأسبوع الماضي، مطالباً بعودة النازحين الآتين من مناطق لا تشهد حالات حرب، محذّراً من إمكان التوصل إلى حلول على حساب لبنان. وقال بري: «هناك اجتماعات تحصل وآخرها لندن، وحتى الآن لم يصلنا أي دعم من المجتمع الدولي. بعض الدول تستضيف آلاف الناس فتقيم الدنيا ولا تقعدها، ونحن نستضيف مليوناً ونصف مليون ونتحمل الحمل وحدنا». وقال الوزير جبران باسيل: «توجد إرادة دولية بإبقاء النازحين في لبنان، وهذا واضح، لذلك علينا

تقرير

تل أبيب بعد تهديد نصر الله: مليون إسرائيلي فوق «قن

صدى «القنبلة النووية» التي تمثّلها حاويات الأمونيا في ميناء حيفا، بعد تهديد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله باستهدافها في الحرب المقبلة، تردّد في أرجاء الدولة العبرية صدمة وقلقاً، وأجبر مسؤولي العدو على الردّ لتهدئة النفوس

يحيى دبوق

لعلها من المرات النادرة التي تبادر فيها اسرائيل بالرد، مباشرة وبسرعة قياسية، على التهديدات التي توجّه اليها. «القنبلة النووية» التي تمثلها حاويات الأمونيا في حيفا، والتي هدّد الأمين العام لحزب الله باستهدافها في أي حرب مقبلة، أجبرت رئيس اركان الجيش الاسرائيلي غادي ايزنكوت على الرد لمحاولة احتواء مفاعيل الصدمة، ولكن من دون أن ينفي قدرة حزب الله على تنفيذ ما هدد به نصرالله، مكتفياً بالحديث عن «النجاح» في ردع الحزب، علما ان تهديد نصرالله جاء رداً على التلويح الاسرائيلي المتكرر بـ«عقيدة الضاحية» واستهداف المدنيين اللبنانيين.

ومن مدينة «بات يام»، وسط فلسطين المحتلة، قال ايزنكوت ان «حزب الله يملك قدرات هي الاكثر أهمية في محيط دولة اسرائيل، وهو الاكثر تهديدا لها. وقد بنى قدراته في محيط قروي لتطوير ميزان استراتيجي مقابل اسرائيل، ولكن، مع ذلك، نجح الجيش الاسرائيلي في تحقيق الردع، وجبهة لبنان في السنوات العشر الاخيرة هي الاهدأ».

كلام ايزنكوت الموجه اساساً الى الداخل الاسرائيلي، يعيد التأكيد على فاعلية معادلة الردع ورسوخها عميقاً في الوعي الجمعي الاسرائيلي وصولاً الى رأس الهرم العسكري. الا انه لم يفلح في إنهاء الصدمة، إذ أعاد خبراء إسرائيليون تأكيد المعطيات التي وردت في كلمة نصر الله، وزادوا عليها ان الخطر أكبر بكثير مما ورد في التهديد. البروفيسور عاموس نوتع، من خبراء معهد «التخنيون» في حيفا، أكّد أن استهداف حاوية واحدة فقط من حاويات الامونيا، وتسرب خُمس محتواها لا أكثر، سيؤدي الى مقتل 17 الفاً واصابة عشرات الآلاف، «اما استهداف كل الحاويات، فسيتسبب في مقتل 70 الفا». وذكّر نوتع بتقرير مراقب الدولة الاسرائيلية الذي حذر من ان الخسائر ستكون اكبر من ذلك بكثير، لافتاً الى أن «نصر الله دقيق في كلامه. ويبدو ان لديه وحدة علمية حلّلت المعطيات وتوصلت الى نتائج، وهم يدركون جيدا ما توصلوا اليه».

> خطة اسرائيلية لنقل حاويات الأمونيا من حيفا الى جنوب فلسطين

جمعيات بيئية اسرائيلية، من جهتها، حذرت في بيانات من «الكارثة المحدقة». فلفتت جمعية «سلول» البيئية الى ان خبراءها لم يفاجئهم تهديد نصر الله، اذ ان «حاويات الامونيا خطيرة وهي مستهدفة بالفعل من اعداء اسرائيل. واذا كان الحظ قد حالفنا حتى الان، الا ان السلاح الموجه اليها حاليا اكثر دقة وتدميرا». وأوضح بيان الجمعية أن «اصابة الحاويات ستوقع عشرات الآلاف من القتلى،

جلسة 2 آذار

كلبنانيين أن نصرّ بالدفاع عن حقوق بلدنا وعن حقوق النازحين بالعودة إلى وطنهم».
بدوره، اقترح النائب محمد رعد «فتح خط اتصال مع الحكومة السورية، ونعتقد أنه إذا جرى التنسيق بين الحكومتين، يمكن أن يعود نصف النازحين على أقل تقدير بطريقة كريمة، ولا يجوز أن يبقى هناك قرار ضمني في لبنان بمقاطعة سوريا، وهذا يرتدّ بشكل سيّئ على ملف النازحين وغيره، والتنسيق في مصلحة لبنان».
وعن انتخابات الرئاسة، كرر ممثلو قوى 14 آذار مواقفهم بشأن ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، فقال رعد: «ثمة حملة من الجميع بشأن

> سلام: لا سرطان ولا روائح، علينا العودة إلى المطامر!

مسألة المقاطعة والقول إنها ليست دستورية وإنها مخالفة للدستور، اسمحوا لنا. أنتم عطلتم المجلس النيابي لفترة طويلة سابقاً واعتبرتم أنكم تمارسون حقكم الدستوري، نحن أيضاً نمارس حقّنا الدستوري، فإن كنتم تريدون استدراجنا مرغمين لتأمين النصاب لكم، فلن نفعلها، وهذا حقّنا الدستوري».
وفي ملف النفايات، أثير نقاش حاد بين النائب طلال أرسلان وسلام الذي قال: «كل يوم تصلنا عروض من أناس ليست لديهم صدقية، وأنا اليوم قبل أن آتي اتصلت برئيس مجلس الإنماء والإعمار وطلبت من أن يخابر شركة «شينوك» ويقول لهم إن أمامهم فرصة 48 ساعة. إمّا أن يؤمّنوا كل الأوراق أو يسقط كل شيء ونوقف التفاوض معهم».
أضاف سلام: «في 28 كانون الثاني اتصل بي السفير الروسي وقال لي لدي هنا ممثلون عن شركة شينوك ونحن ندعم هذه الشركة، وعندما سمعتُ هذا الكلام من سفير روسيا ارتحت. ثمّ في 8 شباط طلبني السفير الروسي مرة جديدة وقال أتمنى عليك أن تصبر ليومين أو ثلاثة لكي ترتّب الشركة أوراقها. قلتُ للسفير الروسي هل تقصد بيومين أو ثلاثة تؤمّن الشركة أوراقها؟ فأجابني «إن شاء الله». وعندما التقيت في ميونخ بـ(وزير الخارجية الروسي سيرغي) لافروف، فاجأني بالقول إن حل أزمة النفايات عندكم سيتأمن عبرنا». وختم سلام بالقول إنه إذا فشل خيار الترحيل، يجب العودة إلى المطامر «لأنه الخيار الصحيح، وهذا المشروع ذهب ضحية المزايدات من الجمعيات البيئية، ومطمر الناعمة (الذي سمّاه الرئيس فؤاد السنيورة «رولس رويس المطامر») يحمل استقبال مليون طن». وقال إن «الجمعيات تزايد واخترعوا قصص الروائح والسرطان، لكن يجب أن نعود إلى المطامر، كمطمر الكوستابرافا (خلدة)»».
فتدخل أرسلان قائلاً: «لحد هون وبس، ليس معقولاً أن ترموا الأمور على الناس، الكوستابرافا مكبات عشوائية لأنكم لم تقدموا شيئاً. فليحاول أحد منكم أن يسكن يومين في الشويفات وعرمون وخلدة، ليكتشف الروائح، هناك مشكلة يا دولة الرئيس، أنه لا ثقة بالدولة، ولا يتقدم شيء يدفع إلى الثقة، ما الذي يضمن لنا الوعود؟».
وتدخل النائب سامي الجميّل قائلاً: «يا دولة الرئيس أنتم تريدون مجلس الإنماء والإعمار وسوكلين وهم الذين افتعلوا الأزمة، هذا الأمر غير مقبول».
وقال النائب آغوب بقردونيان: «غير صحيح أنه ليس هناك سرطان، السرطان متفشٍّ جداً، وفي برج حمود ارتفعت نسبة الإصابة بالسرطان 300% في منطقة يعيش فيها 500 ألف نسمة».
وطالب النائب ميشال فرعون بالاتصال المباشر مع الروس لحل هذه الأزمة.

بلة موقوتة»

وستجرّ المنطقة كلها الى حرب. نصر الله على حق، ولطالما حذرنا من ذلك»، فيما اشار بيان لجمعية «الاتجاه الاخضر» الى ان «خليج حيفا قنبلة موقوتة، ولسنا في حاجة الى تهديدات نصر الله لنفهم هذا الواقع».
وزارة حماية البيئة الاسرائيلية أشارت في بيان الى انها تعمل على خطة لنقل الحاويات الى منطقة الجنوب، وهو ما كرره وزير الصحة يعقوف ليتسمان في جلسة للجنة الصحة التابعة للكنيست.
عضو الكنيست عن «المعسكر الصهيوني» ياعل كوهن بارن قالت إن «سكان حيفا يعيشون في خطر مزدوج، أمني وصحي، وبات الآن واضحا انهم موجودون ضمن بنك اهداف نصر الله (للحرب المقبلة)». وأضافت: «السؤال الاكبر هو: هل يتعين الانتظار حتى وقوع الكارثة كي يستيقظ رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو) ويدرك أن خليج حيفا سيشتعل؟». وحمّل عضو الكنيست عن «المعسكر الصهيوني»، حيليك بار وزير الامن الاسرائيلي موشيه يعلون مسؤولية الكارثة التي يمكن ان تحدث جراء استهداف الامونيا، ما سيؤدي الى «كارثة بحجم لا يمكن تصوره. نتنياهو منهمك بالقنبلة (النووية) الايرانية وينسى ان هناك مليون اسرائيلي يعيشون فوق قنبلة موقوتة هنا».
موقع «واللا» العبري رأى ان «سحر نصر الله لا يزال قائما، وها هو يهدد اسرائيل بضرب خاصرتها الضعيفة». ولفت الى «بعد آخر» في كلمة الأمين العام لحزب الله يتمثل في الهجوم على «الدول السنية» مثل تركيا والسعودية لتواصلها السري مع اسرائيل، «فيما لم يلتفت الى الصراع الداخلي في لبنان، وتجاهل تماماً رئيس الوزراء السابق سعد الحريري الذي هاجم حزب الله، قبل يومين فقط».
صحيفة «يديعوت احرونوت» كتبت ان نصر الله «ضرب على الوتر الحساس الذي يرعب الاسرائيليين»، بعدما ادرك ان المصانع الكيماوية وحاويات الامونيا في حيفا تمثل خطرا كبيرا على سكان الشمال في حال انفجارها. وطالب عدد من سكان المدينة الذين استصرحتهم الصحيفة الحكومة الاسرائيلية بالتعامل مع التهديدات بجدية تامة، فيما أشارت القناة الثانية العبرية الى ان «هذه التهديدات مرت على سكان حيفا قاسية جداً. وقضوا ليلة صعبة بعدما انصتوا جيدا لتهديدات نصر الله».

خبراء اسرائيليون: نصر الله دقيق في كلامه (مروان بوحيدر)

كلام في السياسة

كلام مصارحة إلى الرئيس الحريري

جان عزيز

رغم ما يشبه العداء غير المبرّر، الذي تصرف به سعد الحريري حيال ميشال عون، في محادثتهما الهاتفية الأخيرة، ورغم دفع الأول للأمور إلى حدود القطيعة الفعلية، ورغم كل التقنيعات اللفظية، لا بل ربما بسبب ذلك، يبدو الحوار مع الرجل ضرورياً، بصراحة كاملة، ولو من بعيد.
يرفع الحريري في وجه التوافق المسيحي الساحق على تأييد عون مرشحاً لرئاسة الجمهورية، شعارين: الاحتكام إلى الديمقراطية البرلمانية أولاً. وأنه هو من بادر إلى تسوية ميثاقية ثانياً. لكن ما صحة هاتين المقولتين؟
أولاً، في مسألة الاحتكام إلى العدد والأصوات والبوانتاجات. يدرك الجميع أن لبنان يعيش منذ 20 حزيران 2013 حالة استثنائية، عنوانها التمديد للمجلس النيابي المنتخب سنة 2009. ليست المسألة ههنا إشكالة دستورية أو مماحكة قانونية. بل هي واقع شعبي شرعي. حقيقته أن النواب الحاليين خاضعون لمنطق الحق والوكالة وأصولها. ومفادها أن هؤلاء لم يعطوا أصلاً تفويضاً لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. بعد هذا التاريخ، صارت الدولة كلها في لبنان خاضعة لمبدأ التسوية. وليس أي تسوية. بل التسوية الميثاقية التي جعلها الدستور نفسه أعلى من الدستور، نصاً في مقدمته وعرفاً منذ قيام لبنان، وواقعاً تاريخياً أدى في كل مرة جرّب البعض تخطي ذلك الميثاق، إلى كارثة تصيب كل لبنان وكل اللبنانيين. ليس التمديد الأول لمجلس النواب في تاريخنا. لكن السوابق نفسها تشهد أنه كل مرة سقطنا في التمديد، كان الحل في التسوية الميثاقية، تحت طائلة الانفجار. وهو ما كان يدركه الحريري نفسه قبل سواه. وهو ما جعله يدعو في مبادرته الشهيرة في آخر كانون الثاني 2013، إلى إجراء الانتخابات النيابية. وهو ما سقط بعد أشهر قليلة على مبادرة الحريري والتزامه، واضطر هو أو بادر إلى المساهمة فيه.
المهم، أنه بعد ذلك الحدث المفصلي الضارب لأساس الديمقراطية والناسف لمبدأ التمثيل الشعبي، صرنا محكومين بالتسوية لا غير. وهو ما فهمه الحريري أيضاً قبل سواه. فكان الحوار مع عون، مدخلاً للبحث عن تلك التسوية. وكانت الحكومة الحالية خطوة أولى لتلمّس طبيعة التسوية المنشودة. وهو ما تعثر لاحقاً، بمعزل عن الأسباب والسياقات.
لذلك، وبدافع الحرص الميثاقي نفسه، كان موقف عون المعلن بعد أيام قليلة على الشغور الرئاسي، دعوة عبر مؤتمر صحافي إلى اعتماد أي وسيلة ممكنة للعودة إلى الإرادة الشعبية. وصولاً حتى القبول بالانتخابات النيابية فوراً. أو التعديل الدستوري المحدود تحت سقف الطائف. أو حتى استطلاع الشعب أو استفتائه أو أي صيغة تسمح لمأزقنا الدستوري بأن يعالج بحسب مقتضى الميثاق وفلسفة الدستور. حتى سقط كل ذلك. من دون أن يعني سقوطه لحظة، الإذعان لمنطق الانقلاب على إرادة المواطن. وهو ما جعل عون طيلة عشرين شهراً من الشغور، يتمسك بموقفه: إما التسوية الميثاقية لانتخاب رئيس. وإما انتخابات نيابية يلتزم الجميع بعدها انتخاب رئيس فوراً، تماماً كما تنص المادة 73 من دستورنا وكتاب عهدنا الوطني للعيش معاً.
تبقى مقولة الحريري أنه أقدم على ما فعله بخلفية مبادرته إلى إبرام التسوية الميثاقية المنشودة. هنا تصبح المصارحة مباشرة، مبسّطة، لا بل على بساط أحمدي، بلا تقديمات ولا توريات. مِن مَن يريد الحريري تسويته تلك؟
إذا كان يريدها مع المسيحيين، فها هي أكثريتهم في مكان آخر. في مكان لا يحتاج إلى بحث ولا فحص ولا تدقيق. لا بل إن افتراض حسن النية لدى الحريري، كان يقضي بأن يدرك منذ 2 حزيران الماضي، تاريخ زيارة سمير جعجع لميشال عون، أن التوافق المسيحي قد بات على وشك الإنجاز. وهو ما يقتضي من الحريري ملاقاته، لا القوطبة عليه بعد أسابيع أو أشهر.
وإذا كان يقصد من مبادرته تلك إنجاز تسوية ميثاقية مع الشيعة، فالأمر يستحق كل تشجيع وحث وثناء. فلبنان اليوم، وسط نار الفتنة المذهبية التي تلف محيطه ومنطقته، مهدد بالانفجار لا بل بالاندثار من دون تلك التسوية. والحريري هو الأقدر على القيام بها. من موقعه زعيماً مكرساً لأكثرية سنية، وإن كانت لا تلامس الأكثرية المسيحية التي باتت متوافقة تنتظر انضمامه الميثاقي المرجو. لكن هنا أيضاً، يبدو السؤال صارخاً: أي تسوية في اتجاه الفريق الشيعي يقدم عليها الحريري، خصوصاً في ظل أمرين متباينين: أولاً، أن الفريق الشيعي الذي يفترض أن ينشد التسوية، مصطف إلى جانب الأكثرية المسيحية. وثانياً أن كل خطابه، حتى ذكرى 14 شباط الأخيرة، لا يزال يناوئ ذلك الفريق في خياراته الوطنية؟ إلا، إلا إذا كان البعض يخدعه بتخرصات من نوع أن حزب الله يتحدث بلغتين، أو أن الرهان على الوقت والخارج، قد يبدّل الثوابت، أو يقضي به الله ما ليس بيد أحد.
يبقى احتمال ثالث. أن يكون الحريري قد بادر إلى تسوية مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه، بخلفية اقتناص فرصة أو قضم مكوّن أو نقله من موقع إلى آخر. وهو ما لا يرتضيه فرنجيه نفسه لنفسه. وهو الذي لا يقلب ولا ينقلب. وهو ما لا يعقل أن يقدم عليه الحريري، إلا من باب إضاعة الوقت والفرص وسبل إنقاذ الوطن.
بلا عداء ولا استفزاز ولا مماحكة، هذه الحقائق برسم المعنيين. فتاريخنا يظهر أنه كل ست سنوات يمكن أن نختلس رئيساً. لكن لبنان ينتظر من الجميع، ومن الحريري أولاً، أن يكرس جمهورية ودولة ووطناً، وسط مخاطر الزوال أو الانحلال.

السلاح والمال والسياسة

عامر محسن

كان سرّاً معلناً أن زيارة وزير الدفاع الايراني حسين دهقان الى موسكو هي، في جانبٍ أساسيّ منها، زيارة «تسوّق» للسلاح ولتحديد أفق العلاقة العسكرية بين روسيا وايران في المرحلة المقبلة (الأميركيون يتهمون الجنرال دهقان، كما ذكّرت قناة «فوكس» البارحة، بأنه كان أحد المخططين الرئيسيين للهجوم على ثكنة «المارينز» في بيروت عام 1983، حيث قضى أكثر من 240 جنديا أميركيا). قبل الزيارة وخلالها وبعدها، انتشر كمٌّ هائل من التسريبات والشائعات حول محتوى الصفقة المزعومة. تعليق نظام العقوبات ضد طهران قد فتح الباب على تكهّنات ورهانات حول المستفيدين من عودة ايران الى السوق الدولية (من ستشتري ايران منه الطائرات، ومن سينال عقود الطاقة، الخ)؛ غير أن الملف العسكري لا يقلّ أهمية عن القطاعات المدنية، ليس لأهميته الاقتصادية فحسب، بل لأن العقود التي توقّع اليوم تشير الى التوجهات المستقبلية للجيش الايراني، والى شكل ومستوى التحالفات التي تعقدها طهران مع قوى العالم.

أهمّ التسريبات جاء من وكالة «انترفاكس»، التي ادّعت أنها قد تحدّثت الى مسؤولين روس مطّلعين على الجانب التقني للمفاوضات، وأنّ وزارة الدفاع الايرانية على وشك شراء حزمةٍ كبيرة من الأنظمة العسكرية، بينها بطاريات دفاع جوي من طراز اس ـ 400، وطائرات سوخوي 30، وصواريخ متقدمة مضادة للسفن، ودبابات تي ـ 90، وفرقاطات وغواصات. ثم خرجت، أمس، تقارير من مصادر مختلفة تدّعي بأنّ القيمة الإجمالية للمشتريات الايرانية ستزيد على 8 مليارات دولار، وتؤكّد بأنها ستضمّ مقاتلات سوخوي ـ 30 متعددة المهام (أكثر من 160 طائرة بحسب مصادر «انترفاكس»).

مرّت المؤسسة العسكرية الايرانية خلال العقود الماضية بعدّة أطوار، منذ بدأ الشاه ببناء جيشها على النمط الغربي في السبعينيات، وتكديس السلاح والطائرات من اميركا (اضافة الى مئات طائرات الفانتوم والاف ـ 14 والاف ـ 5 التي صدّرت الى ايران، كان البلد على وشك شراء أكثر من مئتي مقاتلة اف ـ 16 حين حصلت الثورة وخُلع الشاه)، والتطلع الى انتاج دبابة بالاشتراك مع بريطانيا ـ تحت اسم «شير»، ثمّ أصبحت «تشالنجر» الشهيرة حين خُلع الشاه واستكملت بريطانيا المشروع بمفردها. وحين حلّت الحرب مع العراق، ووقعت ايران تحت ما يشبه الحظر الدولي على تسليحها، اعتمدت على تشغيل الأسلحة الأميركية التي ورثتها من النظام السابق، مع تطعيمها بتكتيكاتٍ ترتكز على المشاة وما يُتاح للبلد من تسليح خارجي نادر (أوّل لواء مدرّع لـ «الحرس الثوري»، مثلاً، كان مسلحاً بدبابات تي ـ 54 سوفياتية غُنمت من الجيش العراقي خلال المعارك). منذ التسعينيات، ومع تصاعد التهديدات الأميركية مقترنة بعزلة دولية، بنت ايران نظام ردعٍ «غير تقليدي»، عماده الصواريخ البالستية والأسلحة المضادة للسفن و«الحرب الهجينة»، الى جانب جيش تقليدي يستخدم ـ أساساً ـ الترسانة القديمة نفسها، مع ادخال تعديلات وتحديثات محلية بغية اطالة عمرها.

أمّا العلاقة العسكرية بين موسكو وطهران، فقد كانت مرآةً لتقلّبات السياسة الدولية: كانت ايران أحد أكبر مشتري الأسلحة الروسية في التسعينيات، فحدّثت جيشها بشكلٍ جزئي عبر غواصات روسية وطائرات ميغ ـ 29 ودبابات تي ـ 72 (تم تجميعها في ايران)، قبل أن تنخفض الوتيرة بعد عام 2000 والتقارب الروسي ـ الأميركي، الذي كانت أحد شروطه تجميد التعاون العسكري مع ايران، ثمّ توقفت الصفقات بشكلٍ كامل بعد عام 2010 وفرض العقوبات الأممية (على الهامش: العلاقة العسكرية الأوثق، والأكثر حساسية، والتي قلّما يتم تسليط الضوء عليها، هي بين ايران والصين).

إن صحّت «لائحة الشراء» التي يتمّ تداولها، فهذا يعني أن طهران تنوي استغلال نافذة الفرصة القائمة لترميم قدرات جيشها في ثلاثة قطاعاتٍ أساسية، لم تتمكن طهران من سدّها بقدراتها الذاتية. في الجّوّ، السوخوي ـ 30 اس ستكون الطائرة الرئيسية في سلاح الجو الايراني. وهي، لأنها تقدر على تأدية مهام القصف والتفوق الجوي والحرب الالكترونية في آن، مرشّحة لاستبدال كلّ الطرازات الأميركية التي ما زالت في الخدمة، والتقارير تقول بأن الايرانيين يطلبون انتاجاً مشتركاً للطائرة وأن يتمّ ترخيص نسخة ايرانية منها، كما جرى مع الهند والصين. أمّا الاس ـ 400، فهو ينسجم مع استراتيجية ايران في التحسّب لهجومٍ بطائرات غربية حديثة عليها، سواء جاء من اميركا أم من «الجيران» الخليجيين؛ ومدى بعض صواريخ الاس ـ 400 يسمح باستهداف طائرات الاستطلاع والقتال ما أن تقلع من مطاراتها على الضفة الغربية من الخليج. كما أنّ طهران، ثالثاً، تنوي تحديث سلاح المدرّعات في جيشها، وهي ترشّح دبابة تي ـ 90 الروسية، غير أنّ المسؤولين الايرانيين أوضحوا أنهم غير مهتمين بشراء الدبابات كـ «سلعة تصدير»، بل يفضلون شراء خطوط الانتاج وتصنيع المدرّعة محليا.

اضافة الى سدّ الثغرات، فإن المشتريات الايرانية تعكس رغبةً في كسب قدراتٍ اضافية في مجال الصواريخ المضادة للسفن، حيث يجري تجاوز الجيل الحالي من الصواريخ الايرانية، الذي يرتكز على صاروخ c-802 الصيني (وهو، بدوره، نسخة مطورة عن «اكزوسيت» الفرنسي)، وحيازة نظام «باستيون» الحديث وصواريخ «اونيكس» التي تتسارع الى ثلاثة أضعاف سرعة الصوت قبل أن تضرب هدفها، وتعتبر ـ حتى لو استخدمت فرادى ـ تهديداً حقيقياً لأنظمة الدفاع التي تحيط بحاملات الطائرات الأميركية.

هذه الاتفاقات، إن حصلت، لا علاقة لها بصفقة الـ «اس ـ 300» الشهيرة التي تعود الى عام 2008، والتي ـ تقول «انترفاكس» ـ سيبدأ تسليمها الى ايران اليوم، لتمتلك ايران للمرّة الأولى نظاماً فعالاً بعيد المدى، يشكّل خطراً على أي طائرة غربية. والروس قد يكونون مستعدّين أكثر من أيّ وقت آخر لمدّ العلاقات العسكرية مع ايران، فتصدير السلاح الروسي صار ضرورة لتمويل الأبحاث وانتاج أنظمةٍ جديدة، خاصة في ظلّ تناقص عائدات النفط والبرامج العسكرية الطموحة التي أطلقتها روسيا («اورال فاغون زافود» الشركة المصنّعة لـ «تي-90»، مثلاً، هي في حالة افلاس). فيما الغربيون يفسرون الصفقات على أنها دليلٌ على التقارب الاستراتيجي بين البلدين، لا يجب أن نغفل أهمية العامل الاقتصادي وسط حاجة روسيا وشركاتها الى العملة الصعبة. الأساس هو انّه، لو تحوّلت هذه التكهنات حول التعاون العسكري الى حقيقة، فإن ايران ستكون قد حازت، للمرة الأولى منذ انشاء الجمهورية الإسلامية، على شريكٍ عسكري «حقيقي»، يرفد جيشها وتقنياتها وأبحاثها، وهذا قد ينتج ـ خلال السنوات المقبلة ـ جيشاً ايرانياً بوجهٍ جديد.

في الواجهة

الحريري عائداً: إستحقاق الرئاسة أم

اضفت عودة الرئيس سعد الحريري الى بيروت دينامية على الاستحقاق الرئاسي واعادة وصل ما انقطع بين الحلفاء. بيد انها توقفت عند هذا الحد: لا الرئاسة قريبة من انتخاب سيد القصر، ولا ترميم التصدّع الغى تناقض الخيارات

نقولا ناصيف

اقامة الرئيس سعد الحريري في بيروت ليست طويلة، لكنها ليست مقيدة. احتاج قرار العودة الى مزيد من التشاور في اكثر من اتجاه. بيد انها ارتبطت كذلك ببرنامج محدد لم يقتصر على هبوطه من الطائرة، بل شمل ايضا عدداً من الاجراءات والخطوات والرسائل يقتضي توجيهها تباعاً بدءاً من احياء ذكرى اغتيال والده الرئيس الراحل رفيق الحريري الاحد 14 شباط، باستثناء هفوته حيال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في يوم الذكرى. ما ان خرج على النص المكتوب، المعدّ باتقان في الرياض، سارع جعجع في اليوم التالي، 15 شباط، الى استيعاب تداعياته عندما وصف الهفوة بأنها «مزحة»، وهو يعرف تماماً انها ليست كذلك، ولا يصح ان تكون. على غرار ما اعتاده اللبنانيون في الرئيس السابق للحكومة، ما ان يخرج على النص المكتوب يقع في الاخطاء التي تكون في احيان كثيرة اثقل وطأة من الهفوات وتحفر عميقاً.

اكثر من وجهة نظر ومسعى سبقا عودة الحريري الى بيروت:

1 ـ الحوارات المسهبة التي اجراها في الرياض مع اركان تيار المستقبل وزراء ونوابا بازاء حظوظ رجوعه، انقسمت من حولها الاراء بين مشجع عليها، ومتريث في الوقت الحاضر ما لم يحمل معه بعضاً من حلول لضائقته المالية تنتشل مؤسساته من الصعوبات التي تتخبط فيها، في ظل معلومات تتحدث عن اعباء مترتبة عليه بازائها تبلغ 100 مليون دولار.

2 ـ ضرورة استيعابه على الارض، في بيروت، تداعيات ما افضى اليه اجتماع باريس في تشرين الثاني وترشيحه النائب سليمان فرنجيه لرئاسة الجمهورية. تسبّب هذا التفاهم في تباين داخل تيار المستقبل وزراء ونوابا لم يخفه اصحابه، ومع الحلفاء في قوى 14 آذار لم يستثن احزابها المشاركة فيها

ما ان يخرج على النص المكتوب يقع في الاخطاء والهفوات (هيثم الموسوي)

تقرير

الخطة 3 في ملف سماحة: الادعـ

آمال خليل

إثر توقيف الوزير السابق ميشال سماحة في آب 2012، ولاحقاً لدى إصدار المحكمة العسكرية حكمها في حقه في أيار 2015، تعالت الأصوات من بعض قوى 14 آذار تطالب بإحالة ملفه على المحكمة الدولية. وزير العدل أشرف ريفي عاد إلى النغمة ذاتها بعد قرار محكمة التمييز العسكرية إخلاء سبيله. وضع لاهاي كواحد من ثلاثة احتمالات قد يلجأ إليها.

الصحافية مي شدياق، كزملائها في 14 آذار، لوّحت عقب صدور الحكم على سماحة بسيف لاهاي، وقالت في مقابلة تلفزيونية إن العبوات التي نقلها من سوريا مشابهة لتلك التي استهدفتها في أيلول 2005 واستهدفت الشهيد جورج حاوي قبلها بثلاثة أشهر، و«هذا هو الرابط الذي سيربط قضيتي بالمحكمة». لكن التسجيلات، بالصوت والصورة، التي بثها فرع المعلومات واعترافات سماحة، بينت أن المخبر ميلاد كفوري هو من حدد أنواع الأسلحة والمتفجرات، وهو ما يدفع معنيين بالقضية الى التساؤل: هل تشابه أنواع المتفجرات جاء من طريق الصدفة أم أن الفرع تعمده لربط سيناريو ما بالنظام السوري؟ التساؤلات لا تزال تتوالد، ولا سيما بعد تأكيد ريفي في مقابلة تلفزيونية أن كفوري «يعمل معنا في الفرع منذ عام 2005 وأنا عرّفته إلى اللواء وسام الحسن وإلى الوزير محمد الصفدي الذي عمل لديه مسؤولاً أمنياً».

التلويح بالمحكمة الدولية يظهر القضية وكأنها «استدراج للنظام السوري وعلى رأسه الرئيس بشار الأسد للادعاء عليه في لاهاي بتهمة التحضير لعمليات إرهابية في لبنان»، بحسب مصادر مطلعة على الملف. المصادر ذكّرت بتوقيت بثّ التسجيل الهاتفي بين سماحة ومستشارة الأسد بثينة شعبان عقب صدور قرار إخلاء سبيله. علماً بأن ريفي إثر توقيف سماحة اقترح الادعاء أيضاً على شعبان، لكن قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا رفض لعدم كفاية الدليل. واستحضرت المصادر معلومات جرى التداول بها عقب توقيف سماحة، تحدثت عن أن استدراج سماحة «نسقه الحسن مع وكالة الاستخبارات الأميركية ومولته قطر، والهدف

رسائل إلى حزب الله

ولا الشخصيات المستقلة. الا ان حزب القوات اللبنانية، اكثر من سواه، لم يكتف برد فعل الامتعاض والشكوى من التجاهل، بل ذهب الى حد الغضب والخيار المناقض بانضمام جعجع الى ترشيح الرئيس ميشال عون. من الرياض اعاد الحريري لملمة ثغر التململ في تياره بتعليمات صارمة انتهت بالانصياع له، الا ان تصويب علاقته بالحلفاء، وخصوصاً جعجع، كان يحتاج الى لغة مختلفة ومبادرة مكلفة.

لم يكن سهلاً توقع موافقة جعجع على الذهاب الى المملكة كي يتصارح مع الحريري ويصغي الى مبرراته في ترشيح خصمه نائب زغرتا، ولا بدأ في امكانه عقد لقاءات بمسؤولين سعوديين هناك لا تسبقها دعوة رسمية او خاصة لمناقشة الخيارين المتعارضين: ترشيحه عون بعد رفضه فرنجيه. لم يكن جعجع، ولا الرئيس امين الجميل، ايضاً في وارد حضور احتفال «البيال» بعد استبعاد المشاركة الشخصية لرئيس تيار المستقبل. سرعان ما احرجتهما عودته المفاجئة فحضرا بوزر عال مزدوج: اولهما ان الجميل الاب كما الابن رئيس حزب الكتائب لم يعتادا من الحريري تدليعاً مفرطاً غير مسبوق ومغالياً به في توقيته خصوصاً بمثل ما حصل نهارذاك، وثانيهما مكافأة جعجع على حضوره رغم الخلاف المعلن بينهما على فرنجيه بالهفوة ـ الخطأ اسمعه اياها بغبطة.

3 ــ تشجيع النائب وليد جنبلاط الحريري على العودة الى بيروت من خلال ايفاد الوزير وائل بوفاعور الى الرياض والاجتماع بمدير المخابرات خالد حميدان، في محاولة للوصول الى الدائرة الضيقة لقرار المملكة التي بات يصعب الوصول اليها كما في ظل القيادة السابقة، وخصوصاً مع ولي العهد محمد بن نايف وولي ولي العهد محمد بن سلمان نجل الملك. رمت زيارة بوفاعور الى تشجيع الرأي القائل بالعودة وابراز فوائدها، والسعي الى الحصول على موافقة تشكّل ظهيراً للحريري في لبنان في المرحلة المقبلة.

لاشهر انقضت تحوّل حميدان الذي لا ينتمي الى العائلة المالكة الى حائط مبكى مسؤولين وسياسيين لبنانيين يتوخون توجيه رسائل الى قيادة المملكة التي اختارت منحى مختلفاً، مغايراً الى حد بعيد، في التعامل مع الحريري. بعض مؤشراته السلبية الضائقة المالية التي يتعثر يوماً تلو آخر انفراجها، ناهيك بعدم استقرار علاقة الرئيس السابق للحكومة بولي العهد وولي ولي العهد. بيد ان الابواب الموصدة لم تحل دون العلاقة الوطيدة التي تجمعه بوزير الخارجية عادل الجبير مذ كانا في تسعينات القرن الماضي رفيقي مقاعد الدراسة في جامعة جورج تاون في واشنطن.

4 ــ التعويل على دور فرنسي، وخصوصاً من الرئيس فرنسوا هولاند السبّاق الى دعم اقتراح الحريري ترشيح فرنجيه، والمثابر على ارسال تمنيات الى المملكة من حين الى آخر لمساعدة الحريري على المضي في الخيار الرئاسي الجديد، في محاولة تقوده هو بدوره الى السرايا على نحو يتكامل ترئيس فرنجيه

> **عاد الحريري الى بيروت ببرنامج مقرون برسائل سياسية**

الجمهورية مع ترئيس الحريري الحكومة. افضى الجهد الفرنسي الى تسهيل الطريق امام موافقة الرياض على عودة الرجل. من دونها لم يكن يسعه الاقدام على مجازفة كهذه. بيد انها اقترنت ببرنامج لا يكتفي بتعزيز خيار ترشيح فرنجيه، بل يحمل معه في خطاب مدروس ـ متفق على محتواه ولا تكون الرياض بعيدة من المضمون ما دامت معنية به ـ توجيه رسائل سياسية يتجاوز صداها الداخل اللبناني الى الخارج في مناسبة تكتسب اهتماماً خاصاً. هو مغزى الحملة العنيفة التي قادها الحريري منذ مطلع خطاب «البيال» على ايران، وكذلك حزب الله عندما ساوى بين دوريه الداخلي بتحميله مسؤولية تعطيل انتخابات الرئاسة، والخارجي حيال مشاركته في الحرب السورية والالتصاق بايران ملحقاً بعبارة اطلقها ان لبنان لن يصير ولاية ايرانية.

تقرير

حصرية لـ «ليبان بوست» في وزارة المال والمتقاعدون «يضرسون»!

ألزمت وزارة المال المتقاعدين تزويدها بمستندات ثبوتية بواسطة مكاتب «ليبان بوست» حصراً، والغت خيار تقديم المستندات شخصياً، ما أثار استياء واسعاً بسبب الأكلاف الاضافية البالغة 20 دولاراً التي سيتكبّدها كل من المستفيدين، ثلثها يذهب إلى الشركة

محمد وهبة

في 11 كانون الثاني 2016، أصدر وزير المال علي حسن خليل تعميماً يحمل الرقم 109/ص1 موجهاً إلى «المتقاعدين الذين تقاعدوا بتاريخ 2013/12/31 وما قبل، والمستفيدين من المعاشات التقاعدية المقيمين على الأراضي اللبنانية»، يطلب منهم تزويد دائرة صرف معاشات التقاعد في وزارة المال بمستندات ثبوتية على النحو الآتي:

ـ نموذج إقرار موقع من صاحب العلاقة معدّ لهذا الغرض يمكن الحصول عليه عبر موقع وزارة المال الالكتروني، أو لدى أي فرع من فروع ومكاتب شركة «ليبان بوست».

ـ إخراج قيد عائلي أصلي لا تزيد مهلة إصداره عن ثلاثة اشهر.

ـ إفادة سكن صادرة عن مختار المحلة أو القرية وعلى مسؤوليته للمتقاعد ولأفراد عائلته المستفيدين من معاش تقاعدي أو من تعويض عائلي.

وبرّر الوزير الطلب بـ «تحديث وتدقيق المعلومات الخاصة بالمتقاعدين والمستفيدين من معاشات التقاعد، وإضافة معلومات وأساليب جديدة تسهم في تطوير وتحسين إجراءات العمل والضبط والرقابة على هذه المعاشات».

خاتمة التعميم كانت واضحة جداً مع تسطيرها وإبراز حروفها باللون الأسود، إذ تضمنت أنه «يجب تقديم هذه المستندات كاملة ودفعة واحدة خلال فترة ستة أشهر من تاريخ هذا التعميم لدى أي من مكاتب شركة ليبان بوست حصراً، واستلام إيصال بذلك. وبعد هذه الفترة ستضطر وزارة المال آسفة إلى وقف صرف المعاشات لغير الملتزمين بهذا التعميم».

لماذا تخلى الوزير عن منح المتقاعد خياراً بتقديم مستنداته والأوراق المطلوبة منه شخصياً؟ وهل يحق لوزير منح شركة حقاً حصرياً بتعميم؟

مصادر مطلعة قالت لـ «الأخبار» إن الفترة الممنوحة لتقديم المستندات، أي ستة أشهر، كانت تتيح اتخاذ إجراءات من نوع آخر لا ترتب اي أكلاف إضافية على المتقاعدين. وأوضحت أن في الوزارة أكثر من 23 مركز محتسبية منتشرة في المناطق، وهناك مركز مالية في كل محافظة، وكان يمكن فتح الباب أمام المتقاعدين لتقديم مستنداتهم وملفاتهم في هذه المراكز التي ترسلها إلى دائرة المعاشات في الوزارة، بدلاً من منح الحصرية لـ «ليبان بوست». أو على الأقلّ كان يجب منح المتقاعد خيار تقديم اوراقه ومستنداته لدى الوزارة أو عبر الشركة.

وبصرف النظر عن الأسباب الموجبة لتقديم هذه الأوراق والمستندات، فإن هذه الحصرية ستدر على «ليبان بوست» نحو مليون دولار، إذ أنها ستتقاضى نحو 10 آلاف ليرة عن كل طلب، علماً أن عدد المستفيدين من المعاشات التقاعدية يزيد على 140 ألفاً.

ولا تشمل الكلفة على المتقاعدين المبلغ المدفوع للشركة الخاصة فقط، بل عليه أن يدفع رسوم إستصدار إخراجات قيد عائلية وإفادات السكن، وهي لا تقلّ عن 20 ألف ليرة على الأقل. وهذا يعني أن المتقاعد سيتكبّد مبلغا لا يقلّ عن 30 ألف ليرة لتقديم أوراقه، هذا إذا لم تعمد «ليبان بوست» إلى فرض أكلاف غير منظورة ،مثل خدمة الرسائل القصيرة والتبرّعات التي تفرضها للجمعيات ومبيعات الكتب والطوابع البريدية وغيرها من السلع التي تفرضها على الزبائن من دون علمهم.

رغم ذلك يبقى سؤال أساسي: لماذا «ليبان بوست» دون غيرها من الشركات والمكاتب التي تقدّم خدمات من هذا النوع؟ تجيب مصادر مطلعة بأن الشركة خسرت أكثر من 500 ألف معاملة تصريح ضريبي عندما أقرّت وزارة المال التصريح الالكتروني أيام الوزير محمد الصفدي، كما خسرت المعاملات التي كانت تقوم بها في وزارة العمل عندما قرّر الوزير سجعان قزّي وقف حصرية معاملات الوزارة بالشركة، ومنح المواطنين حق الاختيار في إنجاز معاملاتهم شخصياً أو تقديمها عبر شركة OMT التي فازت بهذا الحق بعد استدراج عروض.

ـاء على الأسد في لاهاي؟

التصويب على الأسد نفسه».

وإذا كان الدور القطري في قضية سماحة لا يزال في إطار الشائعات، فإن أوساط سماحة نقلت عنه أن السيارة التي يملكها ونقل بها المتفجرات من دمشق إلى بيروت وظهرت في التسجيلات وهو يسلم المتفجرات لكفوري، هي هدية من الأسد كان قد تلقاها بدوره هدية من أمير قطر السابق حمد بن جاسم آل ثاني بعد عدوان تموز 2006. في تلك السيارة، أثبتت التحقيقات أن كفوري استطاع تثبيت جهاز تنصت سري لم يكشفه سماحة، سجّل عشرات المكالمات (من ضمن نحو 400 تسجيل صوتي بحوزة فرع المعلومات) لسماحة مع شخصيات سياسية وأمنية.

واللافت أنه سواء أحيلت قضية

> **مصادر قضائية تتوقع أن تصدر التمييز حكماً غير مخفف كما فعلت العسكرية**

سماحة على المجلس العدلي أو المحكمة الدولية، فهذا سيعني إحالة «ملف سماحة ـ اللواء علي مملوك»، لا ملف سماحة وحده. المحامي صخر الهاشم، وكيل سماحة، أوضح «للأخبار» أن الإحالة توحّد الملفين بعد أن فصلتهما المحكمة العسكرية قبل نحو عام للسير بمحاكمة سماحة وحده التي دامت شهرين قبل إصدار الحكم بحقه. وقال الهاشم إن إحالة الملف على العدلي «تعني إبطال كل ما سبق في محاكمة سماحة حتى القرار الاتهامي الذي أصدره أبو غيدا». وسأل: «هل يتحمل وضع البلد فتح الملف من البداية واستدعاء مملوك للتحقيق؟».

بعد قرار تسريع المحاكمات الذي ظهر أخيراً بتقريب مدة الجلسة الأخيرة وجلسة اليوم (الفرق أسبوعان)، قال الهاشم إنه «ليس مرتاحاً للجو العام للمحاكمة». بالنسبة إلى جلسة اليوم، أشار إلى أنه لن يسير بالاستجواب، وسيطالب رئيس المحكمة القاضي طاني لطوف ببتّ الطلبات التي رفعتها هيئة الدفاع سابقاً، من الاطلاع على داتا الاتصالات، ونوعية المتفجرات وكيفية استخدامها.

ماذا لو أصدرت التمييز حكمها قريباً بحق سماحة، علماً أن مصادر قضائية تتوقع أن «تصدر التمييز حكماً غير مخفف كما فعلت العسكرية»، ما يعني احتمال أن تحكم التمييز عليه بالسجن سبع سنوات. «لن أهرب من لبنان وسأواجه الحكم وأعود إلى السجن لتنفيذ العقوبة»، ينقل الهاشم عن سماحة. وماذا عن كفوري؟ يشير الهاشم إلى أنه رفع تكراراً طلب استدعائه كشاهد. قبل مدة كان في لبنان وشوهد في منزله وسط حراسة أمنية. حالياً، مكانه غير معلوم، إلا أن زوجته وأولاده في لبنان.

سماحة: لن اهرب (هيثم الموسوي)

بلديات

أعاد أعضاء من بلدية زوق مصبح، بمبادرة من أحد المواطنين، تحريك الدعوى القضائية المرفوعة ضد رئيس البلدية شربل مرعب عام 2012، وطلب رفع الحصانة عنه. يُتهم مرعب بملفات فساد وهدر أموال، خاصة في ملفيّ الزفت والأموال التي صُرفت لحلّ مشكلة النفايات في البلدة. يُنكر مرعب التهم الموجهة إليه، واضعاً إياها في إطار الإعداد للانتخابات البلدية المُقبلة

بلدية زوق مصبح: الرئيس متهم بالفساد

يتهم نائب سابق مرعب بتقاضي حصة من اشتراكات المولدات الكهربائية (مروان بو حيدر)

ليا القزي

جورج ليّوس «مواطن من بلدة زوق مصبح أعاني مثلي مثل الأهالي وأعضاء المجلس البلدي من فساد وتسلّط رئيس البلدية، فاختلاس الأموال العامة والهدر يفوق التصور».

هذا نص الرسالة التي خطّها ليّوس، تمهيدا لاعادة تحريك الدعوى المقامة ضد رئيس بلدية زوق مصبح (كسروان) شربل مرعب. فقد أصدر النائب العام المالي في بيروت القاضي علي ابراهيم قراراً بتاريخ 28 تشرين الأول عام 2014، طلب فيه الإذن بملاحقة مرعب «بجرم الاختلاس وهدر الأموال»، بناءً على دعوى مُقدّمة من «أحدهم» حملت الرقم 2367|2012، الا ان الطلب «لا

> أعترف بصرف مليار و350 مليون ليرة على النفايات

يزال طيّ أدراج محافظة جبل لبنان وبعلم وزارة الداخلية»، فيما يواصل مرعب مهماته على راس البلدية وتتواصل الاتهامات له بالفساد والمخالفات. انطلاقا من ذلك، بادر ليّوس إلى مراسلة كلّ من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ومحافظ جبل لبنان فؤاد فليفل. في الكتاب الأول طلب من المشنوق «رفع الظلم والفساد والتسلّط عن أبناء زوق مصبح وساكنيها»، فعلى الرغم من «الفضائح الشكاوى المقدّمة بوجه مرعب بسبب المخالفات... إلا أنّ طلب ابراهيم لا يزال في الأدراج لغاية في نفس يعقوب». لذلك، كان لا بُدّ من اللجوء إلى الوزارة «لوقف هذه المهزلة... لكونه لا يجوز للسارق والفاسد أن يبقى طليقا من دون رقيب». في الكتاب الثاني، طلب ليوس من فليفل: «التفضل بالاسراع باعطاء الإذن بالملاحقة قبل أن نُراسل المراجع المختصة ووسائل الاعلام»، متسائلا عن «الخلفيات التي تمنعكم عن إعطاء الإذن بالرغم من الحيثيات الواضحة والصريحة». حاولت «الأخبار» الاستفسار من فليفل الا انه لم يجب عن الاتصالات المتكررة به.

انتُخب مرعب رئيسا للبلدية نتيجة توافق معظم الكتل السياسية والعائلات، ولكنه كان دائماً يُحسب على التيار الوطني الحر. سانده التيار في معركته ضدّ شركة «إلكا»، أي ضد النائب السابق فريق هيكل الخازن وإخوته، التي اقامت معملا للباطون الجاهز (جبالة) في المنطقة الصناعية، كما أنّ التيار دعمه حين ترّشح إلى رئاسة إتحاد بلديات كسروان، التي خسر فيها أمام رئيس بلدية زوق مكايل نهاد نوفل. يعيب نائب سابق في كسروان على مرعب انه «وصل إلى البلدية نتيجة توافق سياسي وسمح لآل افرام في استعماله في معركة اتحاد البلديات بهدف حرق نوفل»، إضافة إلى «عدم وضعه حدّاً لتصرفات شقيقه في البلدية المتهم بالتشبيح على السكان». ويصر النائب السابق على ان مرعب «يأخذ حصة من اشتراكات المولدات الكهربائية"، ويشير الى "هدر بقيمة مليار ونصف مليار ليرة في ملف النفايات». هذه الأمور، دفعت أعضاء من المجلس البلدي إلى التمرّد عليه، محاولين بعد مرور ثلاث سنوات على إنتخابه عدم التجديد له. تقول مصادر مطلعة ان هؤلاء لجأوا الى الخازن «بغية طلب مساعدته، إلا أن الأخير عقد اتفاقا مع مرعب يقضي بأن يحميه الخازن مقابل الموافقة على عمل الجبالة. الرئيس يوحي بالاصلاح ولكنه يسعى إلى تسيير أموره».

ينكر مرعب، أستاذ الرياضيات، التهم الموجهة ضده، فأصحابها «هدفهم الحصول على حصّة من الأرباح من المشاريع». في ملّف الزفت، «دفعنا 12 مليار ليرة من أجل تزفيت الطرقات. اعترض في حينه 5 من الأعضاء لأنهم يريدون متعهدا يخصهم، لذلك قدموا الدعوى». يؤكد مرعب أن الخازن أبلغه وجود عدد من الأعضاء المعترضين الذين أرادوا الإعداد لـ«انقلاب»، ولكن «لم يحصل بيننا أي اتفاق، فأنا حتى الساعة لم أوقع الموافقة على عمل الجبالة وهي تعمل بناء على مهلٍ إدارية».

المعترضان الأساسيان على مرعب هما عضوا البلدية ايلي صابر وعبدو الحاج، «الأول كان في السابق يدير البلدية على الهاتف، حين وصلت أنا تبدّلت الأمور. هو مدير في أحد البنوك ويشترط على المتعهدين والشركات في المنطقة فتح حسابات مصرفية لديه حتى يُسهلّ عملهم وأنا مسؤول عن كلامي»، يقول مرعب. أما الثاني، فهو «كان مسؤولا عن قطاع الاعلانات في الزوق. حين استلمت البلدية نظمت الاعلانات ورخصتها، فأمنا قرابة المليار ليرة في السنة الأولى للمجلس».

ينفي مرعب الاتهامات الموجّهة الى شقيقه. يقول «لو ثبت أي اتهام فأنا سأقيل شقيقي من وظيفته». أما في ما خص «الفساد» في ملّف النفايات، ووضع محرقة في المنطقة الصناعية، «فنعم أنا أعترف بصرف مليار و350 مليون ليرة من أجل علاج ما بين الـ45 والـ50 طن يوميا». وكان المجلس البلدي قد وافق في جلسة عقدها في الرابع من أيلول 2015 على «معالجة النفايات الموجودة في المنطقة الصناعية بمبلغ مقطوع قدره 160 ألف دولار، على أن يتولى صرفها رئيس البلدية بموجب سلف، وفقا لما هو منصوص عنه في المرسوم الرقم 15595| 82 من قانون البلديات، ولا سيما المادة 37 منه، ولا تتعدى السلفة الواحدة الـ80 مليون ليرة»، وفي جلسة عقدت في 2 تشرين الثاني وافق المجلس على «متابعة معالجة النفايات ودفع 95 دولارا للطن الواحد وعلى أن يصرف الرئيس المبالغ عوضا عن سلف». يقول مرعب: «دفعت حتى الساعة 930 مليون ليرة ولم أكشف صندوقي بعد، فيما أُبلغت أن بلدية

جامعات

إشكال في الجامعة اللبنانية: أهل تطلب أرقام هواتف

حسين مهدي

لم تمر 48 ساعة على نشر "الأخبار" تصريحا لرئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، يعلن فيه نيته الدعوة لاجراء الانتخابات الطلابية في 8 نيسان المقبل، "ما لم يكن هناك أي ظرف أمني"، حتى حصل اشكال في مجمع الحدث الجامعي متصل بالانتخابات مباشرة.

ففي مطلع هذا الأسبوع، تقدم مجلس فرع الطلاب في كلية ادارة الأعمال - الفرع الأول (المحسوب على حركة أمل) بطلب من مدير الفرع شوقي الموسوي، للحصول على لائحة باسماء الطلاب المنتسبين الى الكلية لاستخدامها في أغراض انتخابية (لوائح شطب). لبّى الموسوي الطلب دون تردد، ولكنه فوجئ، أمس، بمجموعة مؤلفة من نحو 20 طالبا يدخلون مبنى الادارة، ويطلبون منه أرقام هواتف الطلاب، اضافة الى اللائحة التي حصلوا عليها. رفض الموسوي طلبهم على اعتبار أن هذه المعلومات شخصية، ولا يمكن تعميمها، ولكنهم اصرّوا على طلبهم، فدعاهم للتوجه الى رئاسة الجامعة ومراجعتها في هذا الشأن والحصول على اذنها.

لم يرض هؤلاء الطلاب بجواب الموسوي. هاجوا وبدأوا بالطرق على أبواب مكتب المدير وراحوا يصرخون: "بدك تعطينا الأرقام بالقوة وهيدا حقنا"، و "يا بتعطينا هني بالمنيح أو مناخدهن بالقوة". كاد الاشكال أن يتطور، "ولولا تدخلي وعددا من الأساتذة الذين حضروا الى مكتب المدير بعد سماع صراخ الطلاب لاعتدوا بالضرب على المدير"، يقول أحد الأساتذة الذين صودف وجودهم في مبنى الادارة.

يقول شهود عيان من أساتذة وطلاب، إن الطلاب الذين اقتحموا مبنى ادارة الجامعة ليسوا من طلاب ادارة الاعمال، بل معظمهم من مجلس فرع طلاب كلية الحقوق- الفرع الاول (المحسوب على أمل أيضا) المجاورة لكلية ادارة الاعمال. بعد الاشكال، عقد أساتذة الكلية جمعية عمومية طارئة ناقشوا فيها "الاعتداء المستنكر على ادارة الفرع ومديرها" على يد مجموعة "من الخارجين عن الحياة الأكاديمية والجامعية". وطالب الأساتذة المعنيين في الجامعة وخارجها باجراء المقتضى "كي تبقى الجامعة منارة أكاديمية بعيدة عن أساليب الفلتان واللامسؤولية"، وتقرر توقيف الامتحانات والتدريس والأعمال الادارية كافة حتى تُتخذ الاجراءات القانونية والادارية اللازمة بحق المعتدين "تحصينا للجامعة وكلياتها وادارتها وأساتذتها".

يوضح رئيس الجامعة عدنان السيد

ماركس ضد سبنسر

دفاعا عن الضمان الاجتماعي

غسان ديبة

"قال كينز: في المدى الطويل كلنا في عداد الاموات. اظن انه لو كان حيا اليوم، لربما قال اننا سنكون في تعداد الضمان الاجتماعي"

بن برنانكي

■■■

من سنين عديدة، يسمع اللبنانيون ان هناك مشكلة في صندوق الضمان الاجتماعي، وكلما حدث شيء، ولو حتى بسيطاً، كاضراب للموظفين مثلا، تستفيق بعض الاصوات من هنا وهناك لمهاجمته. يتركز الهجوم في بعض الاحيان على العجز المالي الذي يعتري بعض فروعه، وعلى تغطيته من صندوق تعويضات نهاية الخدمة. يسوّق ان ذلك يضع تعويضات المنتسبين في دائرة الخطر ويهدد مالية الضمان... الى اخره من المعزوفة، التي انضمت الى تأليفها وانشادها على مدى السنين، إضافة إلى البورجوازية اللبنانية واقتصادييها، باقة متنوعة ومتناقضة من المؤسسات الدولية ومنظمات المجتمع الاهلي، ومهتمون بالشأن العام، وصولا حتى الى اقتصاديين واكاديميين تقدميين واصلاحيين، مرورا بكل من يظن انّ لديه شيئا يقوله في هذا المجال.

دفاعا عن الضمان الاجتماعي

لا بد من طرح ثلاث نقاط.

اولا، يرى هؤلاء ان تغطية عجز فروع المرض والتقديمات العائلية سنويا من صندوق التعويضات امر غير قانوني. ببساطة ان الأمر ليس بهذه البساطة. فالمشكلة اولا هي في المواد المانعة نفسها، اذ اصبح من غير الممكن تطبيقها، فمحاولة جعل بعض الفروع مستقلة ماليا في ظل خفض الاشتراكات امر غير واقعي. وهنا لا بد من الاشارة الى انه من حق الصندوق أن يغطي استنسابيا (عبر خرق نظامه) اي عجز في فرع ما عبر التحويل من الفائض في فرع اخر، لان الامر اقتصادي-اجتماعي لا محاسباتيّ فقط، اي ان الحاجة الى تحقيق التوازن المالي في فروع التقديمات والمرض ليست اهم من النفقات وتلبية الحاجات الانسانية. اخيرا، ان الارقام لا تبرر حالة هلع كهذه تصل الى حدود الهستيريا في بعض الاحيان. فالعجز بلغ مثلا في 2011 نحو 60 مليون دولار، بينما بلغت موجودات الضمان في فرع نهاية الخدمة 5,2 مليارات دولار، وبلغت مداخيل فوائده نحو 320 مليون دولار، واشتراكاته 370 مليون دولار بينما دفع فقط زهاء 175 مليون دولار كتعويضات.

ثانيا، يلتقي معظم هؤلاء على الحاجة الى استبدال الضمان الاجتماعي بنظام اخر. تراوح الاقتراحات الاستبدالية بين نظام تقاعدي ترسملي يلقي بعاتق الادخار على عاتق العامل والموظف وصولا الى نظام يحول معاش التقاعد الى معاش موحد لجميع المتقاعدين ممول من الضريبة العامة وبينهما اقتراحات انظمة مختلطة. من دون الدخول في التفاصيل، فإن الاقتراحات، وان كان بعضها جذابا ظاهريا وخصوصا لجهة تعميم الضمان التقاعدي على الجميع، الا انها باكثرها تلغي الخاصية التوزيعية والطبقية للنظام الحالي، وهي بدلا من تمويل التقاعد على نحو كبير من الضرائب على اصحاب العمل، تلقي العبء إما على الموظف نفسه أو على النظام الضريبي ككل. وهنا تكمن اهمية النظام الحالي. فبسبب تمويل تعويضات نهاية الخدمة من الراسمال وانتماء مستفيديه الى الطبقتين العاملة والمتوسطة، التي تعمل من أجل الحصول على دخلها، فإنه يمثّل اداة توزيعية من الارباح الى الاجور، ومن الطبقة الراسمالية الى الطبقات العاملة والمتوسطة. وللتشديد فانه النظام الوحيد الباقي في لبنان لاعادة التوزيع هذه، بعدما وضع نظام ضريبي منذ 1993 يحمي الرأسمال بجميع اشكاله من العبء الضريبي التوزيعي.

ثالثا، ان المتباكين على ضحالة تعويضات نهاية الخدمة، التي يستنزفها التقاعد عادة في مدة قصيرة، يجب أن يدافعوا عن اجور اللبنانيين المتدنية المستوى، التي هي في الاصل سبب تدني تعويضات نهاية الخدمة، وبالتالي، في معرض دفاعهم عن المعاش التقاعدي،الاولى بهم ان يطالبوا بزيادة الاجور عبر ربطها بزيادة الانتاجية وتصحيحها سنويا عبر لجنة المؤشر والعقود الجماعية، لكن دفاع البعض عن معاش التقاعد، وعدم دفاعهم عن الاجر، يخفيان الخلفية الطبقية لسياساتهم. فالدفاع عن مشروع معاش التقاعد، الممول من العامل نفسه، او من النظام الضريبي الحالي، سهل لانه لا يأخذ من عوائد الرأسمال، بينما زيادة الاجور تؤدي الى اعادة التوزيع من الارباح الى الاجور، كما انه على المستوى السياسي فان المتقاعدين كتلة هامدة سياسيا ومعاشاتهم قد تبدو وكأنها اعاشة (في بعض الاقتراحات تبدو فعلا كذلك!)، اما الاجراء، فانهم كتلة سياسية كامنة واذا استطاعوا تحقيق مكاسب اقتصادية فانهم سيمثّلون تهديدا لكل النظام القائم. ولذلك نرى الهجوم الشرس للبورجوازية وللطائفيين على تصحيح الاجور في 2011 وعلى سلم الرتب والرواتب أخيرا.

> **النظام الحالي هو الوحيد الباقي في لبنان لإعادة التوزيع**

ان الهجوم على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هو من بقايا السياسات الاقتصادية حول العالم، وفي لبنان، التي عملت في السنوات الثلاثين الماضية على محاولة تفكيك دولة الرعاية الاجتماعية خدمة لمصالح رأس المال. للذين لم يسمعوا او لا يريدون ان يسمعوا، فإن هذه المرحلة انتهت والعالم يتغير. وهنا نقول لهم اولا ولمنتسبي الضمان ثانيا وللشعب اللبناني اخيرا، إن الضمان الاجتماعي سيبقى القلعة المنيعة الضامنة لحقوق الطبقات المتوسطة والعاملة، ولن يلغى ليستبدل بنظام، يؤدي الى التوزيع من الاجور الى الاجور، تحاول اوليغارشية راسمالية-طائفية رجعية ومتخلفة فرضه خدمة لمصالحها ومواقعها التي تعودت تثبيتها منذ 1992 على حساب اقتصاد عصري ومنتج.

زوق مكايل مثلا كُشف صندوقها على 800 مليون ليرة». يُدافع مرعب عن المحرقة «المتوقفة عن العمل حاليا لأن هناك ثلاث سلف لم يوافق الأعضاء على صرفها. كشفت الوزارات المعنية عليها وأكدت أنها غير مضرة بالبيئة»، إلا أنّ ذلك لم يمنع وزارة الداخلية من إستدعاء مرعب «وقد قدمت المستندات كافة وأخبرتهم أن المجلس البلدي هو الذي كلّفني».

اخبار

منظومة جديدة للتصويت في الجامعة الاميركية

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت أن طلاب الجامعة "توصلوا إلى حل مشكلة المأزق المستمر في لجنة الطلاب والأساتذة على خلفية توزيع المقاعد على الكليات واعتماد منظومة جديدة للتصويت". وأوضحت في بيان، أن "جميع الأعضاء تقريبا من طلاب وأساتذة في اللجنة، فضلا عن مجلس الشيوخ في الجامعة، اتفقوا على اعتماد نظام التصويت النسبي، ويتوقع أن يدخل القانون الجديد حيز التنفيذ اعتبارا من خريف 2016". ولفت البيان الى أن القانون الانتخابي الجديد "يتيح لكل كلية انتخاب نسبة من مقاعد الطلاب في لجنة الطلاب والأساتذة متكافئة مع عدد الناخبين المؤهلين الذين تضمهم الكلية. بموجب هذا القانون، تحصل كل من كلية الفنون والعلوم وكلية الهندسة والهندسة المعمارية على خمسة مقاعد، وكلية سليمان العليان لإدارة الأعمال على ثلاثة مقاعد، وكل واحدة من الكليات الأصغر حجما على مقعدين. وتخصص ستة مقاعد للأساتذة".

يفرض القانون الجديد تصويت الطلاب على لائحة واحدة فقط في كليتهم، في إجراء الهدف منه تعزيز الحملات الانتخابية والاقتراع المستند إلى البرامج، ويتيح لهم في الوقت نفسه اختيار مرشحهم المفضل في اللائحة التي ينتخبونها.

واطلق على النظام اسم "ن+1"، وينص على الشكل الآتي: إذا كان لدى كلية عدد معين من المقاعد يشار إليه بحرف "ن"، نضيف 1، ثم نقسم 100 على النتيجة للحصول على نسبة الأصوات المطلوبة للفوز بمقعد. بناء عليه، في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال، "ن+1" تساوي أربعة، ما يعني أنه يجب الحصول على 25 في المئة من الأصوات للفوز بمقعد. ومن أجل الفوز بالمقاعد الثلاثة، يجب أن تنال اللائحة مجتمعة نسبة 75 في المئة من الأصوات. اذا انقسمت نسبة التصويت إلى 70-30 في المئة، تفوز اللائحة الحائزة النسبة الأعلى من التصويت بمقعدين، فيما تنال اللائحة التي تحتل المرتبة الثانية مقعدا واحدا. أما إذا توزعت نسب التصويت على الشكل الآتي: 40-30-30، تنال كل لائحة مقعدا واحدا. في الكليات التي خصص لها مقعدان في اللجنة، يجب أن تحصل اللائحة على أكثر من 60 في المئة من الأصوات للفوز بالمقعدين".

توضيح من شركة «ماتيتو»

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» تحت عنوان «الشراكة مع القطاع الخاص: إخفاء الدين العام»، أوضحت شركة «ماتيتو» أنّ ما ورد في التقرير على لسان المدير التنفيذي للشركة فادي جويز «لم يذكره في مداخلته بقصد ذلك المعني سواء شكلا أو موضوعاً». وأضافت أنّه «لا يعكس بأي حال من الأحوال رؤية ووجهة نظر مجموعة ماتيتو ولا القائمين عليها، لجهة أهمية المياه وكونها حقاً أساسياً لكل إنسان ومواطن، ذلك أن مجموعة ماتيتو تؤمن بهذا الحق الأصيل باعتباره جزءاً لا يتجزأ من رسالة الشركة المجتمعية وبأنه لا يمكن مقارنة المياه بشكل مجرد بالطرق أو الكهرباء أو غيرهما من المجالات الأخرى. إن الماء يجب أن يظل متاحاً أمام الجميع وتحت كل الظروف باعتباره شريان الحياة والتنمية المستدامة، ويجب على كل الأنظمة والتشريعات والإجراءات أن تضع حقوق الإنسان واحتياجاته نصب أعينها وفي المركز من كل شيء، وهذا يعني أن يظل استخدام المياه متاحاً للجميع، سواء من ناحية التكلفة أو توصيل المياه دون استثناء».

الطلاب

حسين في اتصال مع "الأخبار" أن "عميد الكلية توجه الى الفرع الأول والمشكلة انحلت". كيف حلّت المشكلة؟ لم يخف السيد حسين انفعاله من الاصرار على طرح السؤال، مشيرا إلى ان القضية لا تستأهل هذه الضجة. وعلمت "الأخبار" أن رئيس الجامعة تمنى على مدير الكلية عدم التواصل مع اي من وسائل الاعلام، كما شدد على عدم تسريب الفيديو الذي صور الحادثة، فيما حصلت استخبارات الجيش المقيمة في مجمع الحدث، ورئيس الجامعة، على نسختين منه، ليتبين أن القرص المدمج (cd) الذي اعطي لاستخبارات الجيش فارغ، ولم تطلب رئاسة الجامعة من جهة قضائية او امنية اجراء التحقيقات اللازمة ومحاسبة مفتعلي الاشكال، بل طلبت "تهدئة الأوضاع"، على أن يجتمع مجلس الوحدة في الكلية اليوم لمناقشة القضية.

لم ينف رئيس المكتب التربوي في حركة أمل، حسن اللقيس، أن يكون لأعضاء مجلس فرع الطلاب المحسوبين على "أمل" علاقة في الاشكال، الا أنه رأى أن الحادثة "جرى تضخيمها"، واضعا اياها في خانة "الاستهداف الاعلامي المنظم لمجمع الحدث الجامعي". ورأى اللقيس ان الاشكال "محدود". وعن البيان الصادر عن ادارة الكلية، قال اللقيس إنه اجتمع مع مدير الكلية، والأخير "تفهّم" الطلاب، وقال ان عتب الموسوي هو على "طريقة مواجهة الطلاب له". وتوقع اللقيس أن تعلّق الكلية اليوم قرارها بوقف الامتحانات والدروس والأعمال الادارية. حاولت "الأخبار" التواصل مع مدير الفرع، لكنه أغلق هاتفه طيلة يوم أمس.

(مروان طحطح)

قضية

قوس «حمص ـ حماه» محصّن:

الرّقة بعد تطويق حلب؟

تحوّل القوس الجغرافي في الداخل السوري (حمص ـ حماه) من تهديد لفصل سوريا إلى نصفين وعزل دمشق، إلى منطلقٍ للعمليات نحو حلب والرّقة بفعل المعارك التي خاضها الجيش في المرحلة الماضية. أمّا السباق السوري ــ الأميركي العلني نحو الرّقة، أو «عاصمة داعش»، فمتصلٌ بمعركتي حلب والموصل المنتظرتَين

فراس الشوفي

بعد خمس سنوات من الحرب على سوريا، انقلب المشهد الميداني في الداخل السوري، أي مدينتي حمص وحماه وريفيهما انقلاباً جذريّاً. فما كان مقدّراً لمحافظة حمص بسيطرة جماعات المعارضة المسلّحة عليها، أن تقسم سوريا إلى نصفين، وتعزل دمشق عن الساحل السوري وحلب، وتفتح الطريق من الغرب العراقي والشرق السوري نحو مدينة طرابلس اللبنانية وساحل البحر المتوسّط، تبدّل بعد معارك طويلة وضارية لمصلحة الجيش السوري. فتحوّل القوس الجغرافي الممتدّ من ريف دمشق الشمالي وريف حمص الجنوبي إلى ريف حماه الشمالي، منطلقاً ثابتاً لعمليات التحرير التي يخوضها الجيش نحو مدينة حلب، انطلاقاً من أرياف حماه، والرّقة في الشرق انطلاقاً من أرياف حمص.

ولعلّ أكثر المعارك استراتيجية في الحرب، هي تلك التي خاضتها القوات السورية مدعومة بحزب الله في أيار 2013 للسيطرة على مدينة القصير (جنوب حمص)، المتاخمة لمنطقة الهرمل اللبنانية، ثم الشريط الحدودي مع شمال لبنان، الذي بدأت منه باكراً عمليات تهريب السلاح والمسلحين إلى سوريا بمساعدة أطراف لبنانية ودولية.

«السجال» الحربي بين الجيش والمجموعات الإرهابية في أكثر من منطقة في ريفي حمص وحماه، ولا سيّما «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» وفصائل إسلامية أخرى، ولاحقاً تنظيم «داعش»، تبدّل كثيراً لناحية السيطرة والانتشار بين الجيش والإرهابيين. إلّا أن الربع الأخير من العام الماضي، بدا حاسماً لجهة استعادة الجيش زمام المبادرة في المنطقة، مع اكتمال السيطرة على مدينة حمص وطرد المجموعات المسلّحة منها، وتطهير غالبية جبال القلمون الوعرة من «داعش» و«النصرة» وإغلاق الحدود اللبنانية أمام حركة السلاح والمسلحين، وصولاً إلى استكمال العمليات في ريف حماه الجنوبي والغربي والشرقي، والعمليات المستمرة في أرياف حمص في تلبيسة والرستن، وصولاً إلى القريتين في الجنوب الشرقي باتجاه مدينة تدمر.

وما قاله الرئيس السوري بشّار الأسد في خطابه قبل يومين، عن أن الدول الداعمة للإرهابيين، وجّهت «داعش» نحو الداخل السوري بعد الانتخابات الرئاسية السورية في أيار 2014، يعكس بحسب مصادر سياسية «مدى أهمية الداخل من الناحية العسكرية الاستراتيجية في رسم معالم المرحلة المقبلة في سوريا ولبنان والإقليم، مع الانخراط العسكري الروسي، ومستقبل الصراع على الموارد الطبيعية في شرق المتوسط».

عمليات متوازية للجيش

ميدانياً، أطلق الجيش في الآونة الأخيرة سلسلة عمليات في أرياف حمص، هدفها فرض السيطرة

> الأسد: وُجِّهَ «داعش» نحو الداخل السوري بعد الانتخابات الرئاسية

على كامل الجيوب التي تحتلها المجموعات الإرهابية، والتي تقدّر بحسب مصادر عسكرية بأكثر من 27 تنظيماً تقودها «النصرة»، في نصف المسافة الممتدّة من حمص شمالاً باتجاه حماه، في خطّ طولي يقارب 40 كلم. وتسيطر الجماعات المسلّحة على نحو نصف هذه المسافة، قاطعة الطريق الدولي بين المدينتين، الذي يستعاض عنه بطريق حمص ـ السلمية (جنوب غرب حماه) ـ حماه، وهو الطريق نفسه الذي يربط دمشق بحلب. وتقبع غرف عمليات المسلّحين الرئيسية في بلدتي الرستن وتلبيسة (شمال حمص)، بالإضافة إلى بعض الجيوب في غرب طريق حمص. حماه، كقرى أم شرشوح والثورة والغجر وعز الدين وعين حسين وحربنفسه، ومنطقة سهل الحولة بقراها السبع (كفرلاها، تلدو، عقرب...)، ويعتبر سهل الحولة الواصل ريفي حمص وحماه الغربيين، الامتداد الطبيعي لسهل الرستن باتجاه الشمال.

قبل نحو شهر، بدأ الجيش عملية عسكرية إلى الغرب من السلمية وشرق الرستن، أدت المعركة إلى السيطرة على نحو 10 قرى ومزارع. وبالتوازي، انطلقت عملية عسكرية في شمال غرب الرستن باتجاه المحطة الحرارية، أدت إلى السيطرة على بلدة جرجيسة، فيما تستمر العمليات باتجاه بلدة حربنفسه في ريف حماه. والهدف من العمليتين تضييق الخناق على الرستن وقطع طريق المسلّحين نحو ريف حماه الجنوبي.

وبحسب مصادر معنية، فإن «مساعي المصالحة في الرستن وتلبيسة واعدة»، خصوصاً أن ممثّلين عن الدولة السورية يلتقون وجهاء من البلدتين بشكل مستمر، وأن الاتجاه العام لدى الجيش و«النصائح الروسية»، هو لاستعادة البلدتين بأي شكل، إذا تعذّرت جهود المصالحة.

ومن شمال غرب حمص، إلى شرق حمص وحماه، حيث تعدّ القرى الواقعة على الكتف الشرقي لناحية جب الجراح، مؤيّدة للدولة السورية، ابتداءً من هبوب الهوا وعنق الريح (شرح جب الجراح، منطقة المخرّم)، فيما تسيطر الجماعات الإرهابية، ولا سيّما «داعش» على المناطق الشرقية، بحيث يدير التنظيم غرفة عملياته الرئيسية في منطقة «عقيربات»، شرق حماه، وصولاً إلى جنوب شرق حمص في القريتين. واستطاع الجيش تأمين مدينة الفرقلس (35 كلم شرق جنوب حمص) إلى حدٍّ كبير من هجمات «داعش»، وهي تعدّ بوابة الوصول إلى مطار «التيفور» وطريق التيفور ـ تدمر.

انطلاق عملية القريتين

أما على محور القريتين أقصى جنوب شرق حمص وصولاً إلى منطقة

يخوض الجيش مع «داعش» معارك «صامتة» في محيط «اللواء 128» (الأناضول)

الحدث

عقارب الميدان عكس «البوصلة الإردوغانيّة»: ربعٌ

بالتزامن مع الانتكاسات المتتالية التي مُنيت بها طموحات أنقرة في الملف السوري، سُجّلت انتكاسةٌ داخليةٌ في سجل الرئيس التركي عبر حلّ اللجنة البرلمانيّة المُخوّلة العمل على تعديلات دستوريّة يطمحُ إليها إردوغان. وفيما جدّد الأخير مهاجمة الحليف الأميركي بسبب التطوّرات السوريّة، كان مسؤول تركي آخر «يزفّ» أنباء عن تقلّص طموحات أنقرة إلى «عشرة كيلومترات» على وقع تراجع المجموعات المدعومة تركيّاً في الميدان

قبل انطلاق قوافل المساعدات من دمشق إلى مضايا والزبداني أمس (أ ف ب)

صهيب عنجريني

الرئيس التركي رجب طيّب إردوغان يعيشُ أسوأ أيّامه منذ تفجّر المسألة السوريّة. فَرملةُ التطوّرات المتسارعة منذ فتح الجيش السوري معارك ريف حلب الشمالي تبدو أصعبَ من أن يقدرَ عليها زعيمُ «العدالة والتنمية». انتكاساتُ حلفائه المسلحين تتتالى على الأرض، الجيش وحلفاؤه مستمرّون في الإمساك بزمام الميدان في «عاصمة الشمال» ريفاً ومدينة، ألدّ أعدائه (الأكراد) باتوا على أبواب أعزاز تحتَ مظلّة «قوّات سوريا الديموقراطيّة». الحلفاء الدوليّون «يتقاعسون» عن تقديم الغطاء اللازم للمشروع الإردوغاني. «ألسنا حلفاء ونتحرّك معاً؟» قال إردوغان أمس بلهجة تشي بالـ«ألم» والعتاب، مخاطباً الإدارة الأميركيّة التي «لم توافق على إقامة منطقة حظر طيران فوق سوريا». ومن جديدٍ، دعا إردوغان الولايات المتّحدة إلى «أن تقرر ما إذا كانت تريد مساندة تركيا، أو المقاتلين الأكراد». أمّا حديث «المنطقة الآمنة» فكان أمس حاضراً في التصريحات التركية، ولكن على لسان نائب رئيس الوزراء بالجين أكدوغان. ستّة أشهر هي المسافة الزمنيّة بين تموّز الماضي وأمس، تقلّصت خلالها طموحات «المنطقة الآمنة» العتيدة إلى عشرة كيلومترات فحسب. «ما نريده هو إقامة شريط أمني يشمل أعزاز بعمق عشرة كيلومترات داخل سوريا»، قال أكدوغان في مقابلة مع قناة «خبر» التلفزيونيّة، مضيفاً «هذه المنطقة يجب أن تكون خالية من الاشتباكات». ويبدو الانحسارُ الكبير في رقعة المنطقة الموعودة واحداً من أوضح المؤشرات على اختلاف الموازين الميدانية في الشمال. فقبل حوالى أربعة أشهر، كان إردوغان نفسه يؤكّد عزم بلاده على إنشاء «منطقة آمنة تمتد من جرابلس إلى البحر المتوسط». أمّا في مطلع آب الماضي، فكان الحديث يدور عن «منطقة تضمن أكبر قدر من الأمن والاستقرار على طول الحدود التركية مع سوريا»، وكان رئيس الحكومة أحمد داود أوغلو يؤكّد أنّ «قواتنا البرية في سوريا هي الفصائل التي نتعاون معها» (راجع «الأخبار»، العدد 2651). كان من المفترض بهذه «القوّات»

القلمون الشرقي، فأطلق الجيش السوري قبل يومين عمليّة عسكرية لاستعادة البلدة التي سيطر عليها «داعش» في آب الماضي، مع حشد مدفعي وصاروخي كبير في المنطقة الممتدة من بلدتي صدد ومهين إلى القريتين، ممهّداً للهجوم البرّي بالسيطرة على مجموعة من التلال الحاكمة. إلّا أن التنظيم الإرهابي يقوم بسلسلة إجراءات لتفادي سلاح الجوي السوري والروسي، تشمل التوقّف عن استخدام القوافل الآلية في الجغرافيا المكشوفة، والاستعاضة عنها بإرسال مجموعات صغيرة من المشاة لا تزيد على عشرة أفراد، تتسلل عبر مسارات جبلية وعرة، لاستهداف النقاط المتقدمة للجيش في القلمون الشرقي. ويخوض الجيش مع «داعش» معارك «صامتة» في محيط اللواء 128، وهي منطقة استراتيجية تحوي عدداً من مخازن الأسلحة والوقود والصواريخ إضافة إلى مطار الناصرية الحربي. وعلى ما تقول مصادر متابعة للجبهة، فإن «داعش» يستهدف مواقع الجيش بصواريخ «تاو» أميركية الصنع غنمها من إرهابيي «النصرة»، وكذلك صاروخ «السهم الأحمر» الصيني، وهو نسخة صينية تجميع بين تصميمي صاروخي «تاو» و«ميلان» الفرنسي، والذي وصل إلى أيدي المعارضة السورية في عام 2013، من مخازن الجيش السوداني وبأموال قطرية، بحسب ما كشفته الصحافة البريطانية خريف عام 2014.

أمّا في ريف حلب الشمالي الممتدّ نحو ريف إدلب الجنوبي وسهل الغاب، فتقول مصادر عسكرية معنية، إن الدعم الذي تلقّته المجموعات المرتبطة بتركيا خلال محاولات الجيش للتقدم في الغاب للسيطرة على كفرنبودة وقلعة المضيق انطلاقاً من محيط مدينة السقيلبية قبل أكثر من ثلاثة أشهر، دفعت القوات السورية إلى «استكمال السيطرة على كامل ريف اللاذقية الشمالي (إلى الغرب من سهل الغاب) وفصل حلب عن الحدود التركية قبل إكمال العمليات نحو الغاب».

الرّقة بعد تطويق حلب؟

منذ اللحظة الأولى للانخراط الروسي في سوريا، وضعت القيادة العسكرية السورية والروسية نصب أعينها استعادة مدينة الرّقة، كهدف استراتيجي ـ سياسي ـ إعلامي، وذلك لكونها من ناحية أولى «عاصمة» تنظيم «داعش»، وملتقى الإرهابيين القادمين من أوروبا ووسط وشرق آسيا – وهذا ما لا تتمتع به الموصل نفسها، ومن ناحية أخرى تمثل استعادة الرقة، الواقعة على الضفة الغربية لنهر الفرات، خطوة ضرورية للقضاء على خطر التقسيم. يشير سير المعارك الحالية في كلّ من سوريا والعراق، في ظلّ الدور الروسي وعمليات «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتّحدة الأميركية، إلى ما يشبه السباق الميداني «العلني» للسيطرة على مدينة الرّقة. إلّا أنه بحسب أكثر من مصدر سوري عسكري وسياسي، فإن «الأولوية

> نية أميركية لفتح طريق لـ«داعش» للانتقال من الموصل إلى الرقة

الأميركية الآن لمعركة الموصل، وهناك حديث عن فتح طريق لإرهابيي داعش للانتقال من الموصل إلى الرقة». تبدو معركة الرقة مؤجلةً أميركياً لعدم وجود قوات قادرة على تنفيذ المهمة، فحتى «قوات سوريا الديمقراطية» التي استولت في الأسبوع الأخير من العام الماضي على سد تشرين وعبرت نهر الفرات غرباً، تلقت أوامر أميركية بالتوقف بشكل مفاجئ.

وبعد عدة أسابيع قام الأميركيون بسحب القوات الكردية من سد تشرين واستبدلوها بقوات «محلية» تابعة لتنظيم «جند الحرمين» الذي يقوده المدعو إبراهيم البناوي. وكذلك انسحبت القوات بطلب أميركي من شرق السّد، وتمركز مكانها «لواء ثوار الرقة» ذي الغالبية العربية، في ما بدا أنه رسالة طمأنة إلى تركيا، ولهذا من المستبعد أن توكل إلى هذه القوات مهمات تقدم جديدة نحو الرقة.

أمّا في الجهة المقابلة، وبينما يقوم الجيش السوري وحلفاؤه في محاولة لتطويق مدينة حلب وفصلها عن الحدود التركية، تعمل القوات السورية على توسيع طوق الأمان حول طريق أثريا ـ حلب إلى الشمال، وطريق أثريا ـ زاكية نحو الشرق، وهي أقرب البلدات إلى مدينة الطبقة في الرقة، وتربط محافظات حمص ـ حماه ـ حلب ـ الرّقة ـ دير الزور.

وتقول مصادر عسكرية في أثريا إن «القوات السورية تقوم الآن بتوسيع طوق الحماية على خط أثريا، لقطع خطوط إمداد داعش نحو الريف الشرقي لحلب، واستكمال تقدّم القوات في محيط المحطة الحرارية». وتتابع المصادر أنه «حال اكتمال طوق حلب، من المتوقّع أن تبدأ القوات السورية بالزحف نحو مدينة الرّقة»، إلّا أن «الأمر يتوقّف على القرار السياسي، وعلى سرعة تقدّم القوات في الريف الحلبي نحو جرابلس».

وتقلّل مصادر سورية أخرى من قدرة الأميركيين الآن على القيام بعملية عسكرية على الرّقة، «حتى في ظلّ ما يحكى عن تدخل برّي تركي وسعودي». وبحسب المصادر، إن «مسألة استعادة الرّقة هي هدف أساسي للجيش السوري في المدى المنظور وهناك قرار استراتيجي بالوصول إليها قبل الأميركيين، لكنّ الأمور ليست بهذه السهولة». إلا أنّ من المتوقع أن قوات الجيش ستتابع تقدمها باتجاه الرقة، فحتى إن لم تكن عملية مدينة الرقة وشيكة، إلا أن تقدم قوات الجيش في هذا المحور ضروري لتشتيت مقاتلي تنظيم «داعش» ومنعهم من الحشد للقيام بهجمات مضادة على المواقع التي حررها الجيش السوري شرق مدينة حلب خلال الأشهر القليلة الماضية.

الساعة الأخير؟

أن تنتشر في المنطقة الموعودة وتضمن «أمن وسلامة الحدود التركيّة»، قبلَ أن تُظهر التطوّرات عجزَها عن الحفاظ على معاقلها في الريف الشمالي لحلب. وضمن هذا السياق، أوحى إردوغان أمس بأنّ مهمّة الحشود العسكريّة التركيّة على الحدود تأتي بمثابة تحضير «خط دفاعي» بعدما بات سقوط «الخط» الأوّل (المجموعات المسلّحة داخل سوريا) أمراً شبهَ محسوم. «موقف تركيا حيال سوريا هو دفاع عن النفس، لذلك فكل خطوة اتخذناها مشروعة»، قال إردوغان من دون أن يوضحَ ما إذا كان تسهيل تصدير تنظيم «داعش» للنفط السوري المسروق («الأخبار»، العدد 2769)، وتسهيل «استيراده» المقاتلين المتطرّفين الأجانب، أو احتضان أنقرة بشكل كلّي لـ«الحزب الإسلامي التركستاني» («الأخبار»، العدد 2593)، وتسيير أعمال «جبهة النصرة» هي بعض من تلك «الخطوات المشروعة»، رغمَ أنّ جميع التنظيمات المذكورة موصومةٌ بالإرهاب بموجب قراراتٍ دولية لا لبسَ فيها. ويكاد خطاب الرئيس التركي يوحي بأنّ «مخاطر» الملف السوري اختُصرَت لدى أنقرة بالاختراقات المتتالية التي يُحقّقها الأكراد: ميدانيّاً، عبر إلحاق الهزائم بالمجموعات المسلّحة المدعومة تركيّاً، وسياسيّاً عبر نجاحهم في التنسيق مع أكبر قوّتين في العالم (الولايات المتحدة، وروسيا) واللتين يُفترض أنّهما تقفان على طرَفي نقيض في الشأن السوري. إزاء ذلك، أكّد إردوغان أنّ بلاده «لن توقفَ قصفَ مواقع القوّات الكرديّة في سوريا»، ولن تسمحَ بـ«وجود قنديل جديدة على حدودها الجنوبيّة» (في إشارة إلى جبال قنديل في شمال العراق، أحد أبرز معاقل حزب العمال الكردستاني).

الميدان

وبينما كان التلفزيون التركي ينقل خطاب إردوغان، كانت الأنباء الواردة من مدينة حلب تتحدّث عن تقدّم القوّات الكرديّة على أطراف حي بني زيد الشهير، أحد أبرز الأحياء الواقعة تحت سيطرة المجموعات المسلحة. كما تضع نُصب عينيها التقدّم نحو حيّي الهلّك وبستان الباشا. ومن شأن هذا التطور أن يضعَ الأحياء الشرقيّة في مدينة حلب أمام سيناريو مختلف عن سيناريو «الحصار» الذي كانت حظوظُه هي الأوفر حتى وقت قريب. وليسَ من المعلوم بعد ما إذا كانت القوات الكرديّة عازمة على المضيّ في محاولات التقدّم داخل تلك الأحياء، لكنّ هذا الأمر في حال حدوثه سيضعُ المجموعات المسلّحة في المدينة أمام كابوس تكرار سيناريو الريف الشمالي. وكما تبادلَ الجيش السوري وحلفاؤه من جهة، و«قوات سوريا الديموقراطية» من جهة أخرى اكتساحَ مناطق المجموعات شمالاً، فإنّ طريقة توزّع السيطرة في مدينة حلب تجعلُ العزفَ على النغمة ذاتها أمراً ممكناً. وبإمكان الجيش والقوّات الرديفة أن تفتحَ جبهاتٍ عدّة داخل المدينة عبر محاور: صلاح الدين، الأنصاري، بستان القصر والمدينة القديمة. فيما بإمكان القوات الكرديّة أن تواصلَ نحوَ أحياء أخرى مثل: الشيخ فارس، الحيدريّة والصّاخور. وهو أمرٌ سيؤدي بطبيعة الحال إلى إضعاف قدرة المجموعات على صدّ الهجمات بسبب تكتيك «تشتيت الجبهات» المذكور، مُعزّزاً بالغطاء الجوي الكثيف الذي توفّره الطائرات الروسيّة، وبـ«الطوق» شبه المكتمل الذي يحرم المجموعات من تلقّي أيّ إمدادات. أمّا في الريف الشمالي، فلا تبدو الحال قابلة للتغيّر الجذري، رغم نجاح المجموعات في إيقاف زحف «قوات سوريا الديموقراطية» قرب صوامع كلجبرين أمس. وتحظى البلدة بأهمية استراتيجية تنبعُ من توسطها المسافةَ بين مدن المثلث الشهير: مارع، تل رفعت وأعزاز. ومن شأن خروجها عن سيطرة المجموعات المسلّحة أن يؤدي إلى خنق مارع، وحرمانها من مُتنفّس مارع بعدما خسرت تل رفعت سابقاً. وتزامن التقدّم النسبي الذي أحرزته المجموعات المسلحة في كلجبرين مع تأكيد «الجبهة الشامية» عزمها على «القتال وعدم تسليم مدينة مارع لأي طرفٍ كان». ونفت مصادر «الشامية» إبرام «أي اتفاق لتسليم المدينة دونَ قتال»، كما تعهّدت بـ«قتال مرتزقة وميليشيات وحدات حماية الشعب وجيش الثوار التابع لها، حتى آخر رجل».

دميرتاش: الجيش التركي يدعم متطرّفي سوريا

أكد رئيس «حزب الشعوب الديمقراطي» التركي، صلاح الدين دميرتاش، أنّ الجيش التركي يتعاون على نحو نشط مع التنظيمات المتطرفة في سوريا، ويقدم الدعم والحماية لها ومن بينها «جبهة النصرة».

وأوضح دميرتاش، في مقابلة مع صحيفة «افيميريدا تون سينتاكتون» اليونانية، أن «الاتحاد الأوروبي يتغاضى عن انتهاكات النظام التركي لحقوق الإنسان في محاولة منه لإيجاد حل لأزمة اللاجئين التي تواجهها أوروبا»، قائلاً إنّ «أوروبا تغلق عينيها عن دوس تركيا حقوق الإنسان وتستعد للإذعان لابتزاز وتهديدات أردوغان».

كذلك، لفت خلال لقائه رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس، إلى أن «هذه السياسة خطأ كبير، وأن أردوغان ليس مستعداً وغير قادر على حل مشكلة اللاجئين».

العراق

بعد مرور أيام على اقتراح رئيس الحكومة حيدر العبادي على كردستان تسليم رواتب موظفيه مقابل تسلّم بغداد إيرادات النفط، أعلنت حكومة الإقليم أمس موافقتها على هذا المقترح. ماينهي إحدى أبرز الأزمات بين الحكومتين

تفاهم بغداد ـ أربيل: النفط مقابل الرواتب

في بارقة لحل أحد أبرز الخلافات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة المركزية في بغداد، أعلنت حكومة الإقليم استعدادها لتسليم إنتاجها النفطي للحكومة الاتحادية مقابل تأمين دفع كافة رواتب الإقليم، مؤكدة أهمية مواصلة الحوار وتنفيذ الالتزامات القانونية مع الحكومة الاتحادية على أسس المصلحة المشتركة.

وذكرت رئاسة حكومة إقليم كردستان، في بيان، أن «حكومة إقليم كردستان تعلن قبولها بالمقترح الذي قدمه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بتأمين جميع رواتب موظفي إقليم كردستان البالغ مليوناً وأربعمئة ألف شخص»، مضيفة أن «الإقليم يحتاج شهرياً إلى 890 مليار دينار لدفع الرواتب، ومنها 336 مليار دينار لقوات البشمركة». وأكدت الحكومة أنها «مستعدة في المقابل لتسليم جميع إنتاجها النفطي للحكومة الاتحادية».

وجاء بيان حكومة إقليم كردستان رداً على تصريحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي التي اعتبر فيها، الاثنين، استفتاء الإقليم على الاستقلال «حلقة زائدة» تؤدي إلى مزيد من التوتر، رابطاً صرف رواتب موظفي الإقليم بتسلم بغداد إيرادات النفط.

من جهة أخرى، أكد رئيس الحكومة حيدر العبادي، أمس، أن العراق بحاجة إلى التعاون والصبر كي يخرج من التحديات «أقوى وأصلب». وقال خلال ترؤسه اجتماع الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات، إن التنسيق والتعاون بين الحكومة الاتحادية والمحافظات أمر أساسي للارتقاء بالبلد، وتقديم الخدمات للمواطنين، وهو أمر مشترك ولا يحل بالتضاد أو التنازع.

وفي سياق متصل، أعلن «تحالف القوى العراقية» تأييده لمساعي العبادي في إجراء تغييرات في وزراء الحكومة الحالية، وفق شروط ورقة الإصلاح التي تشكلت بموجبها تلك الحكومة. وذكر «التحالف»، في بيان، «أننا مع الإصلاح وأي تغيير من شأنه أن يضمن التنفيذ الدقيق لبنود وثيقة الاتفاق السياسي، التي أصبح بموجبها العبادي رئيساً للحكومة وعودة المهجرين والنازحين إلى مناطقهم وتعويضهم عمّا لحق بهم من أضرار وإعمار المدن المحررة من دنس داعش الإرهابي وحصر السلاح بيد الدولة والعمل على إطلاق سراح المختطفين من قبل الميليشيات الخارجة عن القانون ومحاسبتها على جرائمها وبسط الأمن والاستقرار في عموم العراق».

وشدد «تحالف القوى» على «ضرورة أن يكون التغيير الوزاري المنشود ناتجاً من قيام العبادي بحوار جاد وبنّاء مع الكتل والقوى السياسية للوصول إلى موقف موحد لاختيار الآلية المناسبة لتشكيل كابينة وزارية قادرة على النهوض بأعباء المرحلة الحالية الاقتصادية والسياسية والأمنية، وبما يؤدي إلى إنقاذ البلد من الأخطار المحدقة به داخلياً وخارجياً والرامية إلى النيل من وحدته الوطنية ونهب ثرواته ومسخ هويته العربية والإسلامية».

ولفت البيان إلى أن «الانفراد في اتخاذ قرار تغيير الكابينة الوزارية وعدم التزام التوافق السياسي من شأنه أن يزيد المشهد العام تعقيداً، ويعيد الأمور إلى المربع الأول، وهذا ما لا يستطيع العراق تحمله في ظل ظروف داخلية وإقليمية ودولية شديدة الخطورة».

يأتي موقف «اتحاد القوى» في وقت أعلنت فيه وزارة الدفاع مباشرة كتيبة هندسية تابعة لها بتنفيذ

أعلنت وزارة الدفاع المباشرة في تنفيذ مشروع سور بغداد (أ ف ب)

إيران

خامنئي: العدو يريد اختراق الانتخابات

مع اقتراب انتخابات مجلس الشورى ومجلس الخبراء في إيران، دعا المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الشعب إلى التصرّف بعكس ما يريده العدو، موضحاً أن هذا العدو يريد اختراق الانتخابات

رأى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي، الانتخابات التي ستجري في 26 شباط الحالي، بأنها مظهر لتيقّظ الشعب والدفاع عن الدولة والاستقلال، داعياً أبناء الشعب إلى أن يتصرفوا على النقيض مما يرمي إليه العدو بالضبط، من خلال مشاركتهم الشاملة والواعية والمتسمة بالبصيرة والمعرفة في الانتخابات.

وخلال استقباله أهالي محافظة أذربيجان الشرقية، أوضح خامنئي أن «العدو بصدد إغفال الرأي العام عن أهدافه الدنيئة»، مشيراً إلى أن هذا العدو «يريد اختراق الانتخابات». وأضاف في هذا الإطار: «سأقول ما أشعر بأنه يجب قوله للشعب، ولن أتعب من قول الحقيقة».

كذلك، لفت خامنئي إلى أن الأميركيين، منذ بداية الثورة، كانوا يعارضون عدة نقاط أساسية، بما فيها مجلس صيانة الدستور، وقال إنهم لم يتمكنوا من إزالة هذا المجلس، والآن يريدون إلقاء ظلال من الشك على قراراته، والإيحاء بعدم شرعية الانتخابات والبرلمان وقوانين البرلمان. وقال: «يريدون دفع البلاد لتبقى في فراغ قانوني لأربع سنوات».

وفي إشارة إلى «الأشخاص في الداخل ممن يتناغمون مع العدو لتشويه صورة مجلس صيانة الدستور»، أشار المرشد الأعلى إلى أن «معظم هؤلاء غير منتبهين إلى ما يقولون، ولا يمكن اتهامهم بالخيانة»، إلا أنه لفت إلى أن «عليهم أن ينتبهوا إلى أن نتيجة هذا التناغم تتمثل في إكمال مخططات العدو الخطيرة».

وفي جانب آخر، لفت خامنئي إلى أنه «بعد المحادثات المطولة والتوصل إلى الاتفاق النووي، أعلن مسؤول أميركي، مرة أخرى في الأيام الأخيرة، أننا سنقوم بشيء نجعل فيه المستثمرين في العالم لا يجرؤون على الحضور إلى إيران»، مؤكداً أن «تصريحات كهذه تظهر عمق العداء الأميركي للشعب الإيراني». وفيما أشار إلى أن «أحد أهداف الذين أسهموا، خلال السنتين الأخيرتين، في المحادثات النووية وبذلوا جهوداً كبيرة حقاً، هو إيجاد انفراج اقتصادي من طريق

> **روسيا تبدأ اليوم إرسال أولى دفعات منظومات الصواريخ «إس ـ 300» إلى إيران**

الاستثمارات الأجنبية»، فقد أضاف أن «الأميركيين يريدون الآن منع ذلك».

وفي السياق، تطرّق خامنئي إلى احتجاج الساسة الأميركيين على شعار «الموت لأميركا» في المسيرات، وقال متوجهاً إليهم: عندما تتصرفون بهذه الطريقة، وإن ماضيكم وحاضركم يشيران إلى مناصبتكم العداء السافر، فكيف تتوقعون أن يكون ردّ الشعب الإيراني عليكم؟».

وأكد أن هذه هي حقيقة أميركا، وفي مقابل هذا العدو لا يمكن إغماض العين وتجاهل الموضوع، مضيفاً أن «شباب البلاد سيرون أن لا أميركا أو حتى أكبر منها، لا يستطيعون ارتكاب أي حماقات ضد الشعب الإيراني».

في غضون ذلك، أكد الرئيس حسن روحاني أن «الشعب الإيراني اليوم أيضاً جاهز كما في السابق للدفاع عن قيم الثورة الإسلامية». وخلال زيارة تفقدية قام بها لمنزل إحدى أسر الشهداء في طهران، أشاد روحاني بتضحيات أسر الشهداء، وقال إن

أكد خامنئي أن الأميركيين منذ بداية الثورة كانوا يعارضون عدة نقاط أساسية (الأخبار)

أكثر من 10 كم وبسرعة قياسية»، مضيفاً أنه «ستستمر قواتنا برفع السيطرات وفتح الطرق حتى يتم إنشاء هذا السور بالكامل».
وأثار هذا السور جدلاً واسعاً بين الأوساط السياسية، إذ عدته أطراف سياسية، من بينها «اتحاد القوى»، أنه بداية لتقسيم العراق وفق أسس طائفية، غير أن السلطات أوضحت أن الهدف من المشروع هو حماية العاصمة من الهجمات التي استهدفت المدنيين، طوال السنوات

«تحالف القوى» يؤيد مساعي العبادي في إجراء تعديل حكومي

الماضية بعد 2003.
في غضون ذلك، أعلنت هيئة «الحشد الشعبي» صدور قرار بتعيين الفريق محسن الكعبي معاوناً لرئيس الهيئة لشؤون العمليات والإدارية، مشيرة إلى أن نائب رئيس الهيئة أبو مهدي المهندس لا يزال في منصبه. وقال المتحدث الرسمي باسم الهيئة النائب أحمد الأسدي إن «قراراً صدر بتعيين الفريق محسن الكعبي معاوناً لرئيس الهيئة لشؤون العمليات والادارية»، موضحاً أن «القرار لم يُنفَّذ لغاية الآن، ولم يوزع على قيادات فصائل الحشد الشعبي». وأضاف أن «نائب رئيس الهيئة أبو مهدي المهندس لا يزال في منصبه».
إلى ذلك، بحث رئيس مجلس النواب سليم الجبوري والسفير الأميركي في العراق ستيوارت جونز استكمال تحرير مدن محافظتي صلاح الدين والأنبار، بالإضافة إلى ملف إعادة النازحين لمناطقهم وإعمار المدن المحررة. وقال مكتب الجبوري، في بيان، إن «الطرفين استعرضا دور التحالف الدولي في دعم وإسناد العراق في معركته ضد الإرهاب واستكمال تحرير مدن محافظتي صلاح الدين والأنبار».
(الأخبار)

مشروع سور بغداد. وذكر بيان صادر عن الوزارة أنه «تنفيذاً لأمر قيادة عمليات بغداد بإنشاء سور محيط بغداد باشر عناصر كتيبة هندسة ميدان الفرقة المدرعة التاسعة، وبإشراف مباشر من قبل آمر الكتيبة المقدم لطيف ثامر حسن صباح الثلاثاء بفتح الطرق».
وأوضح البيان أنه «تم فتح طريق

«الشباب الإيراني، في الأيام العصيبة التي كانت البلاد بحاجة ماسة إليهم للدفاع عن الثورة، قد حققوا الشموخ للشعب الإيراني أمام أنظار العالم بتضحياتهم بقيادة الإمام الخميني الراحل»، مضيفاً أن «الشعب الإيراني، اليوم أيضاً، جاهز للمجيء إلى الساحة طوعياً للدفاع عن البلاد والثورة والتضحية في سبيل قيم الثورة الإسلامية».
من جهته، أعلن وزير الخارجية محمد جواد ظريف أن الجمهورية الإسلامية دخلت في مرحلة جديدة من العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.
وفيما أشار ظريف، خلال لقائه رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز، إلى «استمرار التعاون البرلماني في المستقبل القريب»، أضاف أن «رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى سيقوم بزيارة بروكسل لبحث التعاون البرلماني بين الجانبين».
وأشار ظريف إلى أن إيران دخلت في مرحلة جديدة من العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، موضحاً أن «الطرفين يسعيان إلى تنفيذ الاتفاق النووي من أجل الإسرع في مسيرة العلاقات بينهما».
إلى ذلك، أفادت وكالة «سبوتنيك» الروسية نقلاً عن مساعد رئيس هيئة الأركان العامة الإيرانية مصطفى أيزدي، بأن روسيا ستبدأ، اليوم، إرسال أولى دفعات منظومات الصواريخ الاعتراضية من طراز «إس-300»، إلى إيران.
وسيحضر وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان مراسم إرسال «إس-300» في ميناء أستراخان.
(الأخبار)

تقرير

زيارة هادي لتركيا: لتكرار «عاصفة الحزم» في سوريا؟

تحمل زيارة عبد ربه منصور هادي لتركيا في هذا التوقيت رسائل في أكثر من اتجاه. «تبادل خدمات» في الملفين اليمني والسوري. ورسالة سعودية للضغط على روسيا وإيران وحلفائهما، إلى جانب التعبير عن اعتماد حملة «عاصفة الحزم» نموذجاً للتدخل البري السعودي ـ التركي المحتمل في سوريا

صنعاء ـ **علي جاحز**

زار الرئيس اليمني الفار عبد ربه منصور هادي تركيا، يوم أمس، للمرة الأولى منذ توليه الحكم عام 2012، بعد زيارةٍ خاطفة للرياض، ما أثار تساؤلات عدة عن أسبابها ومراميها، خصوصاً في هذا الوقت بالتحديد. وطرحت أسئلة عمّا إذا كانت هذه الزيارة التي شملت لقاءات بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبرئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو، لها علاقة بالحديث عن تحرك سعودي تركي نحو تدخل عسكري برّي في سوريا.
الزيارة التي قرئت من زوايا متعددة، جاءت في وقت شهدت فيه المنطقة مقدمات انفجار بين الأقطاب المتصارعة في سوريا، بينما قال الإعلام المؤيد للسعودية إن زيارة هادي جاءت في سياق التحرك والتنسيق الموازي لما سمّته «حسم المعركة في اليمن واستعادة العاصمة صنعاء». وقال مصدر سياسي يمني مطلع لـ«الأخبار» إن الزيارة تأتي في إطار الصراع الدائر في المنطقة والتحالف السعودي التركي ضد سوريا. وأضاف المصدر أن السعودية تحالفت مع تركيا بعد انقطاع طويل بسبب الأزمة السورية وارتباطها بملف اليمن، لأن التدخل البري السعودي التركي في سوريا «لا يزال مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بملف اليمن»، مؤكداً أنهم لا يمكن أن يتدخلوا في سوريا فيما لا يزال ملف اليمن مفتوحاً وعالقاً. وفيما لا يستبعد مراقبون أن يكون هادي قد أرسل دعوة إلى تركيا لتتدخل في اليمن ولتقديم ذلك كورقة ضغط على روسيا وإيران مقابل ملف سوريا، يؤكد رئيس تحرير صحيفة «الثورة» اليمنية الحكومية، في حديث إلى «الأخبار» أن الزيارة «تأتي من قبيل الدفع المعنوي للتحالف السعودي التركي الغارق في الوحل السوري»، مشيراً إلى أن توقيت الزيارة «يحمل رسالة لروسيا بإمكانية توريط الدواعش اليمنيين والإخوان في الحرب على سوريا تحت لافتة المشاركة السعودية». ويقول المنصور إن «هادي لديه قاعدته ودواعشه ومرتزقته في اليمن الذين يمكن الزجّ بهم في الصراع في سوريا برغبة سعودية أميركية في مواجهة محور روسيا ـ إيران ـ حزب الله، خصوصاً بعد انهيارات داعش في الكثير من مناطق الصراع في سوريا، ولا سيما في المناطق الشمالية المحاذية لتركيا».
وبعد لقائه بهادي، أكد أردوغان أن تركيا «ستقف إلى جانب اليمن في هذه الأيام المضطربة»، معرباً عن أمله في تأسيس سلطة الدولة الشرعية في اليمن من جديد.
في هذا الوقت، أفاد السكرتير الصحافي

لهادي بأن زيارة الأخير لتركيا «تندرج في إطار تنسيق الجهود الدبلوماسية والسياسية لمرحلة ما بعد تحرير صنعاء»، مذكراً بأن عودة هادي إلى عدن مكّنته من التحرك خارج اليمن لتنسيق العلاقات. من جهته، رأى المصدر السياسي في حديثه إلى «الأخبار» أن مهمة هادي الغرض منها التسويق للتجربة السعودية في اليمن، بالرغم من أنها لا تزال متعثرة، وتابع قائلاً إن هادي يريد القول إنه بفضل السعودية وتدخلها في اليمن «استطاع العودة إلى اليمن (عدن) واستعادة القرار والدولة من قبضة المشروع الإيراني»، ولا سيما بعد تصريحات هادي الأخيرة عن أن التحالف السعودي أفشل نية «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» بتبنّي «الطراز الإيراني» في الحكم. ولفت المصدر إلى أن هذا الكلام رسالة يراد منها القول إن سوريا وفي سبيل «الخلاص» تحتاج إلى «عاصفة حزم» سعودية أخرى على غرار ما حصل في اليمن.
ويرى المصدر أن هادي لم يعد له قيمة حقيقة تجعله صاحب ثقل لدى السعودية أو تركيا، مستدركاً بأنه كما يبدو «تم الدفع بهادي سعودياً لكي توجه عبره رسالة لإيران وروسيا»، خصوصاً أن السعودية منزعجة من التقدم السوري المدعوم روسياً على الأرض في سوريا، في الوقت الذي هي تغرق فيه في اليمن وتعجز عن إنجاز أي تقدم في العمق من شأنه أن يجعلها تتدخل وتفرض معادلة في الشأن اليمني».
وكان هادي قد تحدث في المؤتمر الصحافي الذي عقده في تركيا، أول من أمس، عن «التدخل الإيراني في اليمن»، متهماً إيران و«حزب الله» بلعب دور في تأزيم اليمن. وفي هذا الصدد اعتبر المصدر كلام هادي في المؤتمر الصحفي عن تدخل إيران و«حزب الله» في اليمن أنه يحاول كسب موافقة تركية بالانضمام إلى «التحالف» مقابل أن يكون ذلك ورقة ضغط جديدة على إيران وروسيا.

تركيا

28 قتيلاً في انفجار وسط أنقرة

قُتل 28 شخصاً، على الأقل، وأصيب 61 آخرون في تفجير سيارة مفخخة استهدف، مساء أمس، قافلة عسكرية وسط العاصمة التركية أنقرة. ونقلت وسائل الإعلام المحلّية عن محافظ أنقرة، محمد كيليتجلار، قوله إن «التفجير استهدف قافلة حافلات للجيش قرب ساحة كيزيلاي»، التي تضم وزارات عدّة، إضافة إلى مقر رئاسة أركان الجيش والبرلمان التركي. وأشار كيليجلار إلى أن التفجير ألحق أضراراً بـ 3 عربات نقل عسكرية وسيارة مدنية خاصة، فضلاً عن تحطم نوافذ السيارات، التي كانت تمرّ في الشارع في أثناء وقوع التفجير.
من جهتها، أوضحت رئاسة الأركان، في بيان، أن «الاعتداء وقع عند الساعة 6,31 مساءً، واستهدف آليات كانت تقل طواقم عسكرية»، مضيفةً أن «الهجوم الإرهابي وقع حين توقفت الآليات عند تقاطع». وفيما لم تتبنَّ أي جهة، حتى وقتٍ متأخر من ليل أمس، التفجير، سارع مصدر أمني تركي إلى توجيه الاتهام إلى «حزب العمال الكردستاني». وقال لوكالة «رويترز» إن «الدلائل الأولية تشير إلى أن الحزب يقف وراء التفجير».
وبعيد التفجير، سُمع انفجار آخر في المكان، وفق ما أفاد به مراسل وكالة «فرانس برس»، في وقتٍ ذكرت فيه وسائل إعلام محلية أنه ناتج من انفجار طرد مشبوه.
وتوجه رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، إلى المجمع الرئاسي في أنقرة، للمشاركة في الاجتماع الأمني الذي يترأسه الرئيس رجب طيب أردوغان، وذلك بعدما ألغى أوغلو زيارة كان يفترض أن يقوم بها إلى بروكسل، حيث سيبحث أزمة المهاجرين مع مسؤولين أوروبيين.
وعلى الأثر، خرج المسؤولون الأتراك بتصريحات منددة بالعملية، وأكد أردوغان، في بيان، أن حرب أنقرة على «البيادق» الذين يشنون هجمات والقوى التي تقف وراءهم ستصبح أكثر تصميماً. وقال: «سنستمر في قتال البيادق الذين يشنّون مثل هذه الهجمات، ولا يعرفون حدوداً إنسانية أو أخلاقية، والقوى التي تقف وراءهم بتصميم يتزايد كل يوم».
بدوره، رأى وزير العدل بكير بوزداغ، أن هذه العملية تأتي في إطار «الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها أنقرة»، داعياً المواطنين إلى «الهدوء». أما المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» عمر جيليك، فقد قال إن «العمل الإرهابي سيضاعف عزمنا على القتال».
وسارعت قطر إلى إدانة واستنكار التفجير «الإجرامي»، الذي شهدته أنقرة. وأكدت وزارة خارجيتها، في بيان، «تضامن دولة قطر» وتأييدها الكامل لكافة الإجراءات التي تتخذها «جمهورية تركيا الشقيقة لمواجهة هذه الأعمال الإجرامية الهادفة إلى زعزعة أمنها واستقرارها». وجددت الخارجية القطرية «موقف قطر الثابت في رفض العنف والإرهاب بكافة أشكاله وصوره»، مقدّمة التعازي «الصادقة حكومة وشعباً، لأسر الضحايا، ولحكومة وشعب جمهورية تركيا مع الأمنيات للمصابين بالشفاء العاجل».
كذلك، فقد اعتبرت حركة «حماس» أن «استقرار تركيا وتنامي دورها باتا ضرورة وحاجةً عربيةً وإسلامية ملحّة، لذلك صارت هدفاً لميليشيات إرهابية تنفذ أجندات مشبوهة».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
تصادف نهار السبت 20 شباط 2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة زينب عبد الرسول حمّود
حرم المرحوم الحاج عادل ذيب قاسم
أولادها: العميد المتقاعد أحمد قاسم، حسن، عباس، محمود وعلي
أصهرتها: طالب غريب، زاهي طبوش، حسن رحيل، فادي عساف ومحمود طحيني.
وبهذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم في مجمع الإمام الصادق (ع) في بلدتها كفرفيلا من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.
لها الرحمة ولكم الأجر والثواب

زوجة الفقيد: سيروارت فازليان
ابنه: هاروت وزوجته نورا فاوليان وولداهما: تيا وبيرج
وجميع الأهل والأقرباء ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
المخرج المسرحي
بيرج فازليان
(مواليد 1926)
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الإثنين الواقع فيه 15 شباط 2016 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس 18 الجاري في كنيسة كاتدرائية القديس كريكور المنور في كاثوليكوسية الارمن الأرثوذكس، أنطلياس، ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة في برج حمود.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 19 و20 الجاري ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء ويوم الأحد 21 الجاري ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء في صالة (كربيس وآريك نطاريان) في كنيسة مار نيشان، زقاق البلاط، مقابل السرايا الحكومية.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرعات إلى كنيسة الكاثوليكوسية

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
ليلى محمد عبود
اشقاؤها: رياض، جهاد، محمود، ناصر، ماهر
شقيقاتها: رنده زوجة عاطف منصور
غاده زوجة يسار الحاج
يصادف الثالث يوم السبت 20 شباط الساعة الثالثة في حسينية عنقون
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء
الآسفون: آل عبود، هزيمة، منصور، الحاج، وعموم اهالي عنقون

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" صدق الله العظيم
بمزيد من الرضا والتسليم ننعى فقيدتنا الغالية بإذن الله تعالى
المرحومة الحاجة وفيقة حسن علامة
زوجها: السيد صبحي علامة
أولادها: المهندس محمد علامة
زوجته لينا الخليل
الأستاذ أحمد علامة (مدير مدرسة السان جورج) زوجته سماح المصري
الفنان الأستاذ راغب علامة زوجته جيهان العلي
الأستاذ خضر علامة زوجته نضال حلاوي
الأستاذ حسن علامة زوجته منى الشمعة
بناتها: الحاجة صبيحة علامة زوجها الأستاذ سمير نصار
السيدة ريما علامة زوجها الأستاذ أنور ترمس
السيدة لينا علامة زوجها الأستاذ ماهر جمال الدين
يصلى على جثمانها الطاهر ويوارى الثرى اليوم الخميس 18 شباط 2016م الموافق 9 جمادى الأولى 1437 هـ في جبانة بئر حسن الساعة الواحدة ظهراً.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده اليوم الخميس في منزلها الكائن في حارة حريك ـ شارع مستشفى الساحل ـ بناية الفنان راغب علامة ـ الطابق الأرضي، كما تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 19 و20 شباط في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مركز أمن الدولة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة حتى السادسة مساء.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله: آل علامة ـ الخليل ـ المصري ـ العلي ـ حلاوي ـ الشمعة ـ نصار ـ ترمس ـ جمال الدين وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية
Monowara Begum Late Abdul Hoque
Late Abdul

منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 76/082092

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم:
01/759500
فاكس: 01/759597
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

Job Announcement
The Green Plan has obtained a grant from the Agricultural and Rural Development Program (ARDP) for the construction of Hill lakes، funded by the EU through the European Neighborhood and Partnership Instrument (ENPI) and implemented by the Ministry of Agriculture (MoA(of Lebanon.
The recruitment of a Project Management Expert is Foreseen for the implementation of the Grant.
The last date for submitting CV and application letter is March 3، 2016 time 12:00 noon.
For details of TOR، please log on to www.greenplan.gov.lb ، or visit The Green Plan office at
3rd floor Green Plan Main Office
Ramlet el Baida Beirut-Lebanon
Tel.01-853165/166
Acting President-Green Plan Executive Committee
Project Director
Gloria Abouzeid
التكليف 305

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بالمعاملة 2013/497 بوجه شربل اميل معربس عقد قرض وسند دين تحصيلاً لمبلغ /17,504803/ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على القسم 6/1365 ذوق مصبح مساحته 173 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية شقة مؤلفة من مدخل وممر وثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ وحمامين وغرفة خدم وشرفات وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية والمواصفات هي على الشكل التالي: بلاط المدخل والدار والسفرة وشرفة الدار كسر صخر اما الحمامين فمن السيراميك والبورسولان والمطبخ موزاييك والمجلى ستاينلس والخزائن الومينيوم اخضر، الممر وغرفتي النوم موكيت وغرفة نوم بلاط موزاييك وفي غرفتين خزانة حائط الابواب الداخلية خشب معاكس واكورديون ـ المنجور الخارجي خشب وزجاج وبعض الشبابيك الومينيوم ويوجد اربع شرفات للمنزل ويقع في الطابق الثاني ـ البناء مجهز بمصعد كهربائي وهو قديم العهد والشقة مأهولة من ميشال عواد.
تاريخ قرار الحجز 2013/1/14 وتاريخ تسجيله 2013/1/21 بدل تخمين القسم 6/1365 ذوق مصبح /190000/د.أ. وبدل طرحه /114000/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/3/15 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة غادة شمس الدين
المعاملة التنفيذية رقم 2009/1477
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي ميشال مراد
المنفذ عليه: سمير يوسف نخول
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة العاشرة في تمام الساعة الواحدة من يوم الاثنين الواقع في 2016/2/29 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 391326/ج ماركة انفوي سنة الصنع 2003 قيمة التخمين /11303/د.أ. والمطروحة للبيع بعد التخفيض بقيمة /4389/د.أ. ويتوجب عليها مبلغ قدره /899000/ل.ل. كرسوم ميكانيك. فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مرآب المصرف قرب ال TVA مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالماية رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

.....

دعوة
موجهة للدكتور عصام محمد العزير المجهول المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا برئاسة القاضي ميراي ملاّك تدعوك للحضور الى قلم المحكمة في بعبدا لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2014/167 والمقامة ضدك من علي وعدنان كريم وهي بشأن المأجور الواقع في القسم /11/ بلوك A من العقار رقم 306/حارة حريك. فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

.....

إعلان
يعلن اتحاد بلديات الشوف السويجاني عن رغبته باجراء مناقصة عمومية لتلزيم اعمال تعبيد طرقات في منطقة بعقلين وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
على الراغبين بالاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط في مركز الاتحاد ضمن اوقات الدوام الرسمي وتقديم عروضهم على ان تصل الى الاتحاد قبل الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع في 2016/3/12.
تجري عملية فض العروض عند الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع في 2016/3/12.
رئيسة اتحاد بلديات الشوف السويجاني
د.م. نهى العصيلي ابو عجرم
التكليف 290

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لتكليف مكتب استشاري هندسي لاجراء دراسة للتربة (Soil Stability) ولايجاد حل لمشكلة انزلاق الارض تحت قسطل التغذية التابع لمعمل رشميا المائي في منطقة كفرنيس.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/3/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2016/2/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 296

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/24 الرابع والعشرون من شهر شباط عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال انشاء مجمع رياضي لاتحاد بلديات جبل عامل في خراج بلدة: ميس الجبل قضاء: مرجعيون. وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 301

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/24 الرابع والعشرون من شهر شباط عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال بناء مسلخ لاتحاد بلديات جبل عامل في بلدة: طلوسة ـ قضاء: مرجعيون وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 301

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/24 الرابع والعشرون من شهر شباط عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اضافية في ثانوية المربي محمد فلحة في بلدة: ميس الجبل ـ قضاء: مرجعيون وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 301

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/24 الرابع والعشرون من شهر شباط عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال كهربائية في بلدة: عيناتا ـ قضاء: بنت جبيل، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم

Tender Reference: CWL/LOGS/150216/(TLB04/ B03BH02)
Concern Worldwide, intends to award a service contract for Borehole Rehabilitation and Construction of a Transmission Line to an Existing Reservoir in Akkar with financial assistance from UNICEF. For more information about the tender please visit www.daleel-madani.org or contact our logs manager at Rabih Tannous <Rabih.Tannous@concern.net>
The deadline for expression of interest is Wednesday 2nd March 2016.

◄ إعلانات رسمية ►

المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 301

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/24 الرابع والعشرون من شهر شباط عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال كهربائية في بلدة: الطيبة ــ قضاء: مرجعيون، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 301

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي احمد امهز بالوكاله عن بنك صادرات ايران شهادتي تأمين بدل عن ضائع درجه اولى ودرجه ثانيه بالاقسام 7 و11 و204 و1086 من العقار 4054 مصيطبه وشهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للقسم 583 من العقار 4054 مصيطبه باسم /بنك صادرات ايران
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
الرئيسة رلى ابو خاطر
المنفذ: جورج وديع فاخوري بوكالة المحامي طارق الغريب
المنفذ عليه: فوزي سليمان شيباني ـ حوش الامراء
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/608 ينفذ المنفذ محضر عقد تأمين وشهادة قيد تأمين بقيمة سبعون الف دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد.
المشترك بالحجز: زياد ندره الترك بمبلغ ثمانية وثلاثون الف دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد بموجب سندات دين
المشترك بالحجز: غازي شحادة المعلوف بمبلغ خمسة واربعون الف دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد بموجب سندات دين
المطروح للبيع: 1200 سهم من العقار 465 حوش الامراء بناء
مواصفاته:
يقع هذا العقار خلف قصر الرئيس الياس الهراوي تصل اليه عبر طريق من الباطون وهو عبارة عن قطعة ارض عليها بناء قديم من الباطون مؤلف من خمسة طوابق.
الطابق السفلي: شقة سكنية يشغلها جورج صادر تحتوي على مدخل وصالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمام وشرفة.
الطابق الارضي: شقة سكنية تشغلها زوجة غطاس وأكيم مؤلفة من صالون وسفرة ومدخل وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وشرفة.
الطابق الاول: مؤلف من شقتين
الشقة الغربية: يشغلها خليل الشدياق مؤلفة من مدخل وغرفة شتاء ومطبخ وغرفتي نوم وحمام وشرفة.
الشقة الشرقية: يشغلها سليمان شيباني مؤلفة من مدخل ومطبخ وغرفة نوم وصالون وحمام وشرفة.
الطابق الثاني: شقة واحدة للسكن يشغلها سليم شيباني مكونة من مدخل وغرفة وغرفة جلوس ومطبخ وحمام وغرفة ضيوف وصالون وطعام وغرفتي نوم.
الطابق الاخير: مؤلف من شقة واحدة وسطحية يشغله فوزي سليمان شيباني مؤلف من مدخل وحمام ومطبخ وغرفة شتاء وغرفة نوم وشرفة
مساحته: 261 متر مربع
حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار 468 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار 464
الحقوق العينية:
تأمين عقاري درجة اولى لمصلحة جورج وديع فاخوري على حصة فوزي سليمان الشيباني بمبلغ 70000 $ سبعون الف دولار أميركي.
اشارة قيد احتياطي على كامل الشقة السكنية الكائنة في الطابق الاول الجهة الغربية لمصلحة خليل جرجس الشدياق.
حجز احتياطي لمصلحة زياد ندره الترك رقم 2012/51 على حصة فوزي الشيباني صادر عن دائرة تنفيذ زحلة.
دعوى مدنية رقم 2012/512 من خليل شدياق ضد فوزي سليمان شيباني.
تحويل حجز احتياطي الى حجز تنفيذي الملقى لمصلحة زياد ندره الترك برقم 2012/343 على حصة فوزي الشيباني عن دائرة تنفيذ زحلة.
حجز تنفيذي عن دائرة تنفيذ زحلة لمصلحة جورج وديع فاخوري على حصة فوزي الشيباني برقم 2013/608.
قيمة التخمين: 205000 $ مئتان وخمسة الاف دولار اميركي.
بدل الطرح بعد التخفيض: 66420 $ ستة وستون الف واربعماية وعشرون دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2016/3/24 الساعة 12:30 في قصر عدل زحلة في قاعة المحكمة امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة.
شروط المزايدة:
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بموعد المزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في زحلة قيمة بدل الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة مصرفية او شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له من مقام او عليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عاتقه فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة.
وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

.....

نشر خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الرئيس علي عراجي بتاريخ 2016/1/19
نوع الاستدعاء: شطب اشارة حجز احتياطي
خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2016/1/19 تقدّم كمال محمد رحيمة بوكالة الاستاذ وسام رحيمة باستدعاء تسجل برقم 2016/512 عرض بموجبه بأنه يملك كامل العقار رقم /2545/ منطقة سعدنايل العقارية وانه يوجد على متن الصحيفة العينية للعقار المذكور اشارة حجز احتياطي على حصة محمد خليل الشوباصي لمصلحة مصطفى الجويدي وهي مدونة برقم يومي 191 تاريخ 1951/1/18.
وقد اوضح المستدعي بأنه يرغب بشطب الاشارة المذكورة وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م. فقرة 3 و4 منها بعد ان ابرز افادة صادرة عن دائرة تنفيذ زحلة وتفيد ببعثرة الملفات اثناء الاحداث وعدم امكانية العثور على ملف الحجز.
فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على طلب المستدعي ان يتقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعى ضده العبد محمد علي فخري المجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/1288 المقامة من رياض سعيد الاسعد بموضوع ازالة شيوع على العقار 1826 الزرارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعى ضده العبد محمد علي فخري المجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/1408 المقامة من فريده يواكيم ورفاقها بموضوع ازالة شيوع على العقار 1364 قيتولي واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/66
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. وكيله المحامي خالد لطفي
المنفذ عليه: سليم حسن ياغي.
السند التنفيذي: سندات دين بقمية سبعون الف ومائة وثلاثة وثمانون دولار اميركي وخمسون سنت عدا الرسوم واللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2013/3/14.
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/5/21.
تاريخ قرار الحجز: 2013/7/3 وتاريخ تسجيله: 2013/8/5.
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/9/21 وتاريخ تسجيله: 2014/3/8.
المطروح للبيع:
العقار رقم 19/ابو شاش ـ الحاكورة ـ طيرحرفا عبارة عن قطعة ارض مساحتها 514 م2 قائم عليها بناء مؤلف من طابقين ارضي واول مساحة كل طابق منهما 155 م2.
قيمة التخمين: /183,350/د.أ.
بدل الطرح: /110,010/د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/3/9 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

إعلان

تعلن بلدية كفرزبد عن اجراء مناقصة عمومية لشراء عقار منطقة كفرزبد العقارية لصالح البلدية بطريقة الظرف المختوم فعلى الراغبين في الاشتراك الحضور الى مركز بلدية كفرزبد اثناء الدوام الرسمي ابتداءً من يوم الجمعة الواقع في 2016/2/19 للحصول على دفتر الشروط.
تسلم العروض باليد الى قلم البلدية في مدة اقصاها الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة الواقع 2016/3/4 ويتم فض العروض في مركز البلدية يوم السبت والواقع في 2016/3/5 الساعة العاشرة صباحاً.
كفرزبد في 2016/2/11
رئيس بلدية كفرزبد
سلوم ملحم سلوم

.....

إعلان

بتاريخ 2016/2/15 صدر قرار عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بابلاغ المنفذ عليه ايمن محمد السيد بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /164537ط/ بالمعاملة رقم 2012/1279 المقدمة من بنك لبنان والمهجر بوكالة المحامي رامي باسيل وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان

جانب: يولانتا ماجيرافل ماجيرسكا
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
الموضوع: ابلاغ طلاق غيابي
انه بتاريخ 1984/10/10 صدر عن هذه المحكمة القرار اساس 2983 سجل 2915 قضى باثبات طلاقك من زوجك يوسف قاسم حسين حجازي بواسطة وكيله علي محمد بيرم والحاصل بتاريخ 1984/8/21 طلاقاً رجعياً غيابياً. لك حق الاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
علي الحاج

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي جورج نصار بالوكاله عن احد ورثة سمعان دابله سندي بدل ضائع للعقارين 552 و563 النخله.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت انطوانيت وكريستينا عقل دعبول بالوكاله عن عقل دعبول سند بدل ضائع للعقار 2879 انفه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بول آسيا مخلوف بالوكاله عن كتور كرم وجورج الخوري سند بدل ضائع للعقار 889 راسكيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب يوسف بطرس انطون ريشا بصفته مالك العقارات 1169 و1821 و1667 آسيا وبوكالته عن بطرس انطون ريشا بالعقارين 738 و861 آسيا سندات بدل ضائع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جوزيف انطوان شحادة بالوكالة عن احد الورثة بطرس ساسين سندات بدل ضائع للعقارات /2086 و2047 و2041 و1452/ كرمسده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحدّدة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم مواد وأدوات ولوازم التنظيفات لزوم جميع محطات ومراكز المصلحة.	2016/3/16	الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء
2. تلزيم تقديم قرطاسية لزوم المصلحة.	2016/3/16	الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الاربعاء

فعلى من يهمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص الموحد نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيّد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 15 شباط 2016
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 294

دوري أبطال أوروبا

ريال مدريد وفولسبورغ في الطريق الصحيح

ريال مدريد وفولسبورغ يقتربان من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بتحقيقهما الفوز خارج ملعبيهما على روما 2-0 وغنت 3-2 على التوالي، في ذهاب دور الـ 16

رونالدو محتفلاً بهدفه مع زيدان وراموس (ألبرتو بيتزولي ـ أ ف ب)

تخطى ريال مدريد الإسباني بنجاح امتحانه الأول وعاد من الأراضي الإيطالية بفوز غالٍ على روما 2-0، في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا، وضعه بنسبة كبيرة في الدور ربع النهائي.

ولم يكن الشوط الأول على مستوى الحدث الذي استضافه ملعب «الأولمبيكو»، حيث كانت الفرص شحيحة على المرميين. ولعل الخطة الدفاعية المحكمة التي اعتمدها أصحاب الضيافة هي التي جعلت الريال عاجزاً عن الوصول إلى مرمى الحارس البولوني فوتشيك تشيزني، لا بل إلى حدود منطقته، حيث كان الجدار الدفاعي لـ «جيالوروسي» حاضراً لإبعاد الكرات المدريدية قبل أن تصل إلى منطقة الخطر. كان واضحاً أن تكتيك لوتشيانو سباليتي هو إقفال المنافذ أمام الملكي والمراقبة

> فاز ريال مدريد على روما 2 ـ 0 وفولسبورغ على غنت 3 ـ 2 خارج ملعبيهما

اللصيقة لمفاتيح لعبه، فلم يظهر البرتغالي كريستيانو رونالدو والكولومبي خاميس رودريغيز والكرواتي لوكا مودريتش وإيسكو بمستواهم المعهود، فيما كان الفرنسي كريم بنزيما غارقاً في أحضان الدفاع الإيطالي.

وإزاء هذا الواقع، لم يكن مستغرباً أن تصل نسبة استحواذ ريال مدريد على الكرة إلى 63%، بيد أنه كان عقيماً، إذ على مدار الـ 45 دقيقة الأولى لم تُسجَّل سوى فرصة واحدة للملكي جاءت من لعبة مشتركة بين رونالدو ومارسيلو لتصل الكرة إلى البرازيلي الذي سددها جميلة «على الطائر»، إلا أنها مرّت بمحاذاة القائم الأيسر لمرمى تشيزني (33).

على الجانب الآخر، كان مفهوماً أن يكون الحرص هو المسيطر على أداء روما إزاء الفارق الفني مع ريال، وقد نجح في خطته الدفاعية واعتماده على الهجمات المرتدة عبر الانطلاقات السريعة للمصري محمد صلاح، حتى أنه كاد يصل إلى مرمى خصمه عبر انطلاقة من ستيفان الشعراوي الذي وصل إلى منطقة جزاء الكوستاريكي كايلو نافاس، إلا أن الفرنسي رافاييل فاران لحق به وانقضّ على الكرة وأبعدها في الوقت المناسب.

وعلى غرار ختام الشوط الأول، كانت بداية الشوط الثاني، حيث انطلق الشعراوي بالكرة من الطرف الأيسر ووصل إلى منطقة الجزاء، إلا أن نافاس تدخل في هذه المرة لينقذ الموقف (55).

كان متوقعاً أن تمنح هذه الكرة روما الثقة للتخلي عن حرصه الدفاعي بغية خطف هدف يعينه كثيراً في رحلة العودة في العاصمة الإسبانية، إلا أن ريال أفشل هذا المخطط سريعاً قبل ولادته حيث انطلق رونالدو على الرواق الأيسر ووصل إلى حدود منطقة الجزاء ثم تخطى أليساندرو فلورينزي بحركة فنية وأطلق تسديدة في غاية الروعة استقرت في أقصى الزاوية اليسرى لمرمى تشيزني (57).

وكان من الطبيعي أن يغيّر هذا الهدف من نسق المباراة، حيث اضطر روما إلى الخروج من منطقته بحثاً عن إدراك هدف التعادل، وهذا ما خلق المساحات أمام لاعبي ريال مدريد.

ولاحت فرصة خطيرة لـ «جيالوروسي» في الدقيقة 73 عندما وصلت الكرة إلى البديل البوسني إيدين دزيكو الذي مررها للمنطلق من الخلف الفرنسي ويليام فانكور فأطلقها قوية مرّت بمحاذاة القائم الأيسر.

وردّ رونالدو بكرة رأسية قريبة من المرمى إثر تمريرة عالية من رودريغيز (74)، ليتكرر المشهد في الدقيقة 78 لكن مع تبادل الأدوار بين الكولومبي والبرتغالي.

وكان دزيكو على موعد مع فرصة خطيرة من تسديدة من داخل المنطقة أصابت الشباك من الخارج (79).

لكن البديل خيسي رودريغيز أطلق رصاصة الرحمة على أصحاب الأرض بعد أن تقدم بالكرة وسط تراخٍ من دفاع روما وسددها في الزاوية اليمنى لمرمى تشيزني (86).

وفي المباراة الثانية، وضع فولسبورغ الألماني بدوره قدماً في ربع النهائي عندما ألحق الهزيمة بمضيفه غنت البلجيكي 3-2.

وافتتح جوليان دراكسلر التسجيل لفولسبورغ في الدقيقة 44، ثم عاد اللاعب ذاته ليضيف الهدف الثاني في الدقيقة 54، قبل أن يمنح ماكس كروزه فريقه الهدف الثالث (60)، فيما سجل سفين كومس (80) والماليا ني كاليفا كوليبالي (89) هدفي غنت.

يوروبا ليغ

مواجهات قوية لفرق الصف الاول في «يوروبا ليغ»

يستكمل دور الـ 32 في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بزخم حيث يحمل مواجهات قوية لفرق الصف الاول فيها، ابرزها بين فيورنتينا الايطالي وتوتنهام الانكليزي، وفياريال الاسباني ونابولي الايطالي، وبوروسيا دورتموند الالماني وبورتو البرتغالي.

توتنهام الذي بات احد كبار الدوري الانكليزي حيث ينافس على اللقب حالياً، سيحلّ ضيفاً على فيورنتينا، منتشياً بمعنويات عالية بعد فوزه اللافت على مضيفه مانشستر سيتي 2-1 الاحد الماضي ليرتقي الى المركز الثاني على لائحة الترتيب العام بفارق نقطتين عن ليستر سيتي المتصدر.

اما فيورنتينا فقد استعد للموقعة جيداً بتغلبه على ضيفه انتر ميلانو 2-1 في الدوري الايطالي حيث يحتل المركز الثالث بفارق 8 نقاط عن يوفنتوس المتصدر.

فريقٌ ايطالي آخر سيعرف موقعة صعبة وهو نابولي ثاني الـ «سيري أ» الذي سيحل ضيفاً على فياريال الاسباني ساعياً الى مواصلة عروضه القوية في البطولة التي حقق فيها العلامة الكاملة في الدور الاول، وهو الذي كان قد خسر امام «اليوفي» 0-1 ليفقد صدارة البطولة المحلية السبت الماضي.

ويبدأ أشبيلية الاسباني حامل اللقب في الموسمين الاخيرين مشواره بمواجهة مولده النروجي، الذي يدربه نجم مانشستر يونايتد الانكليزي سابقاً أولي غونار سولسكيار، والذي كان قد ضم اخيراً الى صفوفه المهاجم الايسلندي المخضرم إيدور غوديونسن.

وتبدو المباراة المثيرة للاهتمام ايضاً بين اوغسبورغ الالماني، وهو احد الممثلين الاربعة للكرة الالمانية للكرة الالمانية، وضيفه ليفربول الانكليزي الذي كشر عن انيابه الاحد فائزاً على مضيفه استون فيلا بسداسية نظيفة.

اما القطب الانكليزي الآخر مانشستر يونايتد فيلعب امام ميدتيلاند الدنماركي، لكن من دون نجمه واين روني الذي لم يلتحق برفاقه بسبب الإصابة في الركبة.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء:

فنربخشه (تركيا) - لوكوموتيف موسكو (روسيا) 2-0

- الخميس:

اندرلخت (بلجيكا) - اولمبياكوس (اليونان) (20,00)

ميدتيلاند (الدنمارك) - مانشستر يونايتد (انكلترا) (20,00)

فيورنتينا (ايطاليا) - توتنهام (انكلترا) (20,00)

بوروسيا دورتموند (المانيا) - بورتو (البرتغال) (20,00)

سانت اتيان (فرنسا) - بازل (سويسرا) (20,00)

فياريال (اسبانيا) - نابولي (ايطاليا) (20,00)

اشبيلية (اسبانيا) - مولده (النروج) (20,00)

فالنسيا (اسبانيا) - رابيد فيينا (النمسا) (22,05)

اوغسبورغ (المانيا) - ليفربول (انكلترا) (22,05)

سبارتا براغ (تشيكيا) - كراسنودار (روسيا) (22,05)

غلطة سراي (تركيا) - لاتسيو (ايطاليا) (22,05)

سيون (سويسرا) - سبورتينغ براغا (البرتغال) (22,05)

شاختار دونيتسك (اوكرانيا) - شالكه (المانيا) (22,05)

مرسيليا (فرنسا) - اتلتيك بلباو (اسبانيا) (22,05)

سبورتينغ لشبونة (البرتغال) - باير ليفركوزن (المانيا) (22,05).

سوق الانتقالات

الصينيون يواصلون الحصاد ويستقدمون لافيتزي

تعاقد نادي هيبي تشاينا فورتشون الصيني مع مهاجم باريس سان جيرمان الأرجنتيني إيزكييل لافيتزي (30 عاماً)، في صفقة قدرتها وسائل الإعلام الإنكليزية بـ 30 مليون دولار، أي ما يعادل راتب لافيتزي على مدى عامين. وكان هيبي تشاينا فورتشون قد ضم في وقت سابق الدولي العاجي جيرفينيو من روما الإيطالي مقابل 18 مليون يورو.

وتبرم الأندية الصينية صفقات خيالية مع نجوم برزوا في الملاعب الأوروبية، أمثال البرازيلي راميريش الذي انتقل من تشلسي الى جيانغسو سونينغ مقابل 31 مليون دولار، ومواطنه أليكس تيكسيرا بعدما تفوق الفريق الصيني في معركته مع ليفربول من أجل الحصول على خدماته من شاختار دونيتسك الأوكراني مقابل 56 مليون دولار.

من جهتها، ذكرت صحيفة «إل موندو» الإسبانية أن أندية إنكليزية وإسبانية تتصارع على ضم لاعب شالكه الألماني ليروي ساني. وأكدت الصحيفة أن برشلونة يتنافس مع كل من تشلسي وليفربول وأرسنال ومانشستر يونايتد وجاره سيتي، للتعاقد مع سانيه، مؤكدةً أن المدير الرياضي في برشلونة كان موجوداً خلال مباراة الفريق الأخيرة يوم الجمعة الماضي أمام ماينتس لمراقبة اللاعب.

وكشفت تقارير أخرى أن مدرب بايرن ميونيخ الإسباني جوسيب غواردیولا يعتبر اللاعب الألماني هو الهدف الأول له الصيف المقبل، حين ينتقل الى تدريب مانشستر سيتي.

قدرت وسائل الإعلام الإنكليزية صفقة انتقال لافيتزي بـ 30 مليون دولار (أ ف ب)

كذلك، ذكرت صحيفة «ذا دايلي ستار» الإنكليزية أن غواردیولا لن يتمكن في الموسم المقبل من التفاوض مع أي من لاعبي فريقه الحالي بايرن لضمهم في أول عام له مع الفريق الإنكليزي، بحسب اتفاق شفهي مع إدارة النادي البافاري.

وبذلك، ونظراً إلى استحالة حصول سيتي على خدمات لاعبين من بايرن، مثل البولوني روبرت ليفاندوفسكي والإسباني تياغو ألكانتارا، من المتوقع أن يركز غواردیولا جهوده على لاعب يوفنتوس الفرنسي بول بوغبا ولاعب إفرتون جون ستونز، وثنائي برشلونة سيرجيو بوسكتس والبرازيلي نيمار.

بدوره، أعلن باري أوكونور، وكيل أعمال نجم برشلونة وميلان السابق، البرازيلي رونالدينيو، أن النادي الذي يرغب في التعاقد مع موكله عليه دفع 6 ملايين جنيه استرليني كراتب سنوي. وأضاف أوكونور: «أعتقد أنه يريد اللعب في إنكلترا، فهي بمثابة نهاية مثالية لمسيرته الكروية».

ورونالدينيو بلا نادٍ حالياً بعد رحيله عن صفوف فلومينينسي البرازيلي في العام الماضي.

السلة اللبنانية

الحكمة يتأهل في دبي

عبر الحكمة الى الدور ربع النهائي في دورة دبي الدولية لكرة السلة بفوزه الكبير على الزمالك المصري بفارق 16 نقطة، 94 – 78 (الارباع 25 – 20، 21 – 16، 21 – 19 و27 - 23)، ليحتل المركز الثاني في المجموعة الاولى خلف الافريقي التونسي الذي تصدّرها. ممثل لبنان الذي قدّم افضل مباراة له في الدورة حتى الآن، كان قريباً من تصدر المجموعة لو فاز بفارق 26 نقطة، وهو سيلاقي سبورتينغ المصري في ربع النهائي اليوم الساعة 16,30 بتوقيت بيروت.

وبرز الاوكراني اولكسي بيشيروف بشكل كبير، وكان افضل مسجل للحكمة برصيد 31 نقطة مع 14 متابعة، واضاف الاميركي تيريل ستوغلين 25 نقطة، والصربي راتكو فاردا 14 نقطة، وايلي رستم 11 نقطة مع 9 متابعات. اما ناحية الخاسر، فكان شريف الجنيدي الافضل بـ 26 نقطة، واضاف الاميركيان سانتل ترافيس 13 نقطة، وسورين سبنسر 10 نقاط.

هذا ويبدأ ممثلا لبنان الشانفيل والرياضي مشوارهما في بطولة غرب آسيا المقامة في الاردن، اليوم، حيث يلعب الاول مع آزاد الايراني الساعة 17,00، والثاني مع ممثل ايران الآخر بتروشيمي الساعة 19,00.

أصداء عالمية

فوز برشلونة وإنجاز لميسي

ابتعد برشلونة بفارق 6 نقاط عن أتلتيكو مدريد الثاني و7 نقاط عن ريال الثالث بفوزه على مضيفه سبورتينغ خيخون 3-1، في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة عشرة للدوري الإسباني في كرة القدم.

وأحرز الأرجنتيني ليونيل ميسي (25 و31) والأوروغوياني لويس سواريز (67) أهداف برشلونة، وكارلوس كاسترو (27) هدف خيخون، علماً بأن سواريز أهدر ركلة جزاء في الدقيقة 62.

وأصبح ميسي أول لاعب يصل إلى 300 هدف في تاريخ الدوري الإسباني.

ورفع الأرجنتيني رصيده في الدوري إلى 301 هدف في 334 مباراة، فيما سجل غيرد مولر 365 هدفاً في 427 مباراة في الدوري الألماني، والأرجنتيني ـ الإيطالي ديليو أونيس 299 هدفاً في 449 مباراة في الدوري الفرنسي، وسيلفيو بيولا 274 هدفاً في 537 مباراة في الدوري الإيطالي، وألن شيرر 260 هدفاً في 441 مباراة في الدوري الإنكليزي الممتاز.

المزيد من الضغوط على «القيصر»

وجّه الاتحاد الدولي لكرة القدم إنذاراً الى «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور وغرّمه 6350 يورو لعدم تعاونه مع تحقيق للجنة الأخلاقيات أجراه رئيسها سابقاً، في ما يخصّ منح حقوق تنظيم مونديالَي 2018 و2022، رغم الطلبات المتكررة.

وكان بكنباور قد أوقف 90 يوماً في حزيران 2014، بسبب تردده في التعاون مع المحقق الأميركي مايكل غارسيا حول منح حقوق المونديالين، وقد رفع هذا الإيقاف بعد أسبوعين. وأوضح بيان «الفيفا» أن «هذه القضية لا تتعلق بمنح تنظيم مونديال 2006 إلى ألمانيا».

فساد في الاتحاد الكوري الجنوبي للسباحة

داهمت الشرطة مقر الاتحاد الكوري الجنوبي للسباحة في إطار تحقيق واسع يتعلق بالفساد. وتأتي هذه المداهمة بعد أيام على إعلان وزير الرياضة الكوري قطع الدعم عن اتحاد السباحة واتهام المسؤولين فيه باختلاس الأموال، والاشتباه بهؤلاء المسؤولين بحسب الوزير بتزوير عدة وثائق واختلاس الأموال المخصصة للرياضيين.

استراحة

كلمات متقاطعة 2221

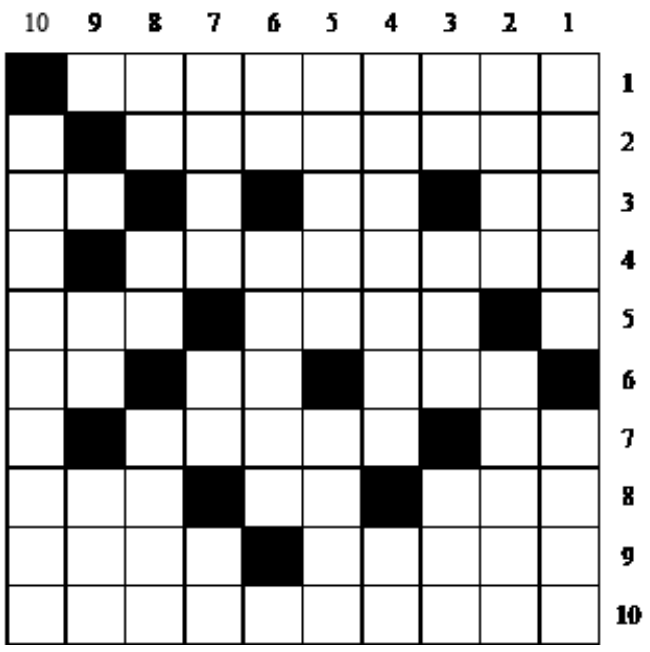

أفقيا

1- رئيس وزراء يهودي لعب دوراً مهماً في حرب الأيام الستة عام 1967 وشجّع اليهود السوفييت على الهجرة الى إسرائيل – 2- إقليم هضاب وسهول صحراوية قاحلة بين باكستان وإيران وأفغانستان – 3- صات الضفدع – مرتفع من الأرض – للتمنيّ – 4- سياسي سوفياتي راحل ورئيس مجلس السوفيات الأعلى خلفاً لبريجنيف عام 1982 – 5- حق النقض في مجلس الأمن الدولي – من مشتقات الحليب – 6- رب وخالق – ثرى – عائلة نقيب صحافة لبناني راحل – 7- صاح الظليم – من أدوات النجّار – 8- نظمّ ونضِد الغرفة – متشابهان – إمرأة زانية – 9- غربي بالأجنبية – مدينة أميركية عاصمة ولاية أوريغون – 10- ملك فارس استولى على آسيا الصغرى وبابل وأذن لليهود بالعودة الى فلسطين

عمودياً

1- دولة عربية – أوردة الدم في البدن – 2- يفهّم الدرس واللغة – مدينة إيطالية في توسكانا – 3- إسم بوذا في الصين – قطران وزفت – قطعَ اليد – 4- يبتاعهم – نثر الماء في كل إتجاه – 5- بلدة لبنانية بقضاء زغرتا – وكالة أنباء عربية – 6- تفرّق – دولة آسيوية هي اليوم ميانمار – 7- مدينة في نيجيريا – إسم موصول – جُحر العقرب أو العنكبوت – 8- واحد بالأجنبية – من الأزهار – آلة موسيقية شعبية ذات وتر واحد – 9- من الطيور – أصبحت درجة حرارة الماء على النار عالية – 10- عائلة عالم فيزياء أميركي راحل لعب دوراً هاماً في مجال الأبحاث الذرّية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- شوماخر – فهد – 2- اوستراليا – 3- روميو – سانا – 4- الفل – تول – 5- اردو – يم – فخ – 6- تقيّ – المارن – 7- تي – جس – رس – 8- أقحوان – مهر – 9- لامهم – مي – 10- نجيب الشماس

عمودياً

1- شارلوت تاون – 2- و و و – دقيق – 3- مسماري – حليّ – 4- اتيلا – جواب – 5- خروف – اساما – 6- را – ليل – نهل – 7- لس – ممر – مش – 8- فيات – إسم – 9- هانوفر – هما – 10- الخندريس

2221 sudoku

4	3			8				7
	6		1	7	4			
						4	9	5
		1		4	2			
3		9				7		6
			7	6		3		
5	8	7						
			4	3	1		7	
1				5			6	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2220

8	7	3	6	5	9	4	2	1
4	1	5	2	3	7	6	8	9
6	2	9	4	1	8	7	3	5
9	4	7	8	2	5	3	1	6
5	6	8	3	4	1	9	7	2
2	3	1	7	9	6	5	4	8
1	8	6	5	7	3	2	9	4
7	5	2	9	8	4	1	6	3
3	9	4	1	6	2	8	5	7

مشاهير 2221

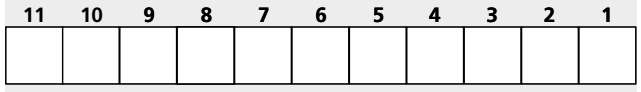

كاتبة وروائية أميركية (1900-1949) بلغت بروايتها الوحيدة ذهب مع الريح شهرة لم تصل إليها كاتبة أخرى. تمّ تحويل منزلها الى متحف

1+6+3+5+2 = متبدّل ■ 10+8+4+9 = قميص بالأجنبية ■ 11+7 = حرف جزم

حل الشبكة الماضية: نسيمة بوصلاح

إعداد
نعوم مسعود

تحيّة

في ذكراه الثانية أنسي الحاج... عن تلك اللغة

حسين بن حمزة

في حضوره كما في غيابه، تظل تجربة أنسي الحاج موضع نظر واستعادة وتحليل ونقاش، ويظل هو الشاعر الذي كان أول من نظّر لقصيدة النثر العربية بطريقة متماسكة وقابلة للاستمرار. صحيح أن أغلب أفكار مقدمته الشهيرة لباكورته الأشهر «لن» – وهو أمر لم يكن سراً على أي حال – كانت مأخوذة من أطروحة سوزان برنار ومن شعريات النثر الفرنسي، ولكن حضور تلك المقدمة كمانيفستو عربي أول، ومعها قصائد «لن» التي كانت ترتطم باللغة وتتعارك مع الاستعارات أكثر مما تتآلف منهما، منحا أنسي الحاج لقب عرّاب تلك البداية النثرية الشاقة التي تقوّت أكثر بنشوئها داخل مختبر مجلة «شعر» وأطروحاتها الجديدة وطموحاتها الحداثية الحادة.

سيظل البعض يُبدّي الماغوط وشعريته اليومية السهلة – الممتنعة على جملة أنسي الاعتراضية والوعرة والمتلعثمة (أنا متلعثمٌ كبير، قال في «لن»)، وسيظل، في المقابل، من ينحاز إلى وعورة الثاني على حساب شفوية الأول، ولكن في الحالتين، لم تُنقص هذه التفضيلات والانحيازات المتقابلة من ريادة الاثنين لقصيدة النثر العربية.

الفارق بينهما، حدث لاحقاً، حين وُلدت أجيالٌ متتالية من شعرية الماغوط اليومية أو شعرية التفاصيل، والشعر الشفوي، بحسب ما سماها النقاد والشعراء معاً، بينما لم تجد نبرة أنسي أتباعاً ومريدين بالكثرة ذاتها، بل بدا أن تجربة أنسي باتت منذ بدايتها ابنة نفسها، وبدا الشاعر نفسه في مجاراة مستمرة للغته ومعجمه ومخيلته الشخصية، وبدت قصيدته منطوية على عصبها الأول، وعلى هجومها العاصف على اللغة، وعلى هجرها الواعي للغناء الشعري المنمّق والمائع والساذج، وعلى نأيها عن الجمال الأدبي التقليدي. قصيدة الماغوط حظيت بتنمية مستمرة واستثمارات متوالية، بينما عَصِيتْ قصيدة أنسي على مخططات مشابهة للتنمية والتكييف والاستثمار. ويمكن القول إن ديوان «لن» كان بداية مفتوحة اتسعت لما صدر بعدها. وما صدر بعدها ظل يحوم حول «لن» ويجاورها، ويحفر تحتها، ويتنفس في كنف فقاعتها الأصلية. شعر أنسي الحاج ظل موجوداً في «لن»، وظل مديناً لتلك الباكورة التي لم تفقد حتى اليوم زخمها الرهيب وقيمتها الاقتحامية. الفَزَع الذي أحدثته «لن» كان فزعاً وجودياً خارجاً من فزع صاحبها، ومن ضجره بالجملة العربية الكاملة وهياكلها التقليدية. جزءٌ من قسوة «لن» أنه مكتوب بالتأتأة وأشباه الجمل والسطور المتقطعة والفقرات المبتورة غير القابلة للنمو. حضرت التأتأة والتقطيع والبتر في «الرأس المقطوع» أيضاً، ثم بدا لنا أننا نعثر في دواوينه التالية على جمل تامة، وسطور منتهية، وفقرات كاملة. وهكذا، رأى البعض أن أنسي في «ماضي الأيام الآتية»، ثم «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة»، أنهى تجربة وبدأ تجربة أخرى، وأنه أدخل شيئاً من الغناء والإنشاد والتصوف الإنجيلي في «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع»، وفيها قال: «أنا الشيطان أقدّم نفسي/ لقد غلبتني الرِّقة». نعم لقد غلبت الرِّقة شيطان «لن»، ولكن ذلك لا يبدو دقيقاً تماماً. جملة أنسي المبتورة اكتملت إلى حد ما، وفزعه الأول سكن إلى حد ما، وعصْفُ لغته هدأ كذلك، ولكن معجمه ظل في طبعة «لن». كانت «لن» شوكة في تجربته وفي تجربة قصيدة النثر العربية كلها. كان في إمكانه تنقيح تلك الطبعة الأولى، وقد فعل، لكي يُوصل روحية باكورته بما جاء بعدها، ولكي يضمن حياةً أخرى لجملته الأولى، ولكي يسلّم «طفولة» لغته إلى شبابها وإلى كهولتها.

ربما كان الأفضل أن نبدأ من مكان آخر، ونحن نستعيد أنسي الحاج في ذكراه الثانية. أن نبدأ من «خواتم» التي أصدر منها كتابين، وواظب على كتابتها أسبوعياً في «الأخبار». أو أن نبدأ من مساهمته الجوهرية في صناعة صورة بيروت ومجدها الذهبي في الستينيات، أو أن نبدأ من طيفه الذي لا يزال يتجول في مكاتب الجريدة، ومن ضحكته المجلجلة في الممر الطويل بين المكاتب، ولكن المشكلة أننا حالما نذكر اسم أنسي الحاج، وهو ما كان يحدث في حياته أيضاً، تحضر معه «لن» وبقية محطات تجربته المتفردة. لقد التصقت به «لن» والتصق بها. أحبّ الكثيرون «ماضي الأيام الآتية»، وتابعت أجيال جديدة من القراء «خواتمه». بين الشعر والخواتم، انقطع أنسي الحاج عن الشعر لفترة غير قصيرة. كانت «خواتم» معبره إلى كتابة الشعر بطرق وتنويعات متعددة. كانت «خواتم» حيّزاً ذكياً وواسعاً لتمرير أفكاره وتأملاته و«عابراته» المكثفة والشديدة الشعرية. في «خواتم»، استعاد أنسي الشاعر الذي في داخله على شكل ناثر مسترخ في جملته النثرية أيضاً. وكان لافتاً أنه خلط كل ذلك بالسياسة والثقافة والتعليق اللمّاح على المجريات والأحداث اليومية. واللافت أكثر أن انتظامه في الكتابة الأسبوعية لم ينلْ من فوران جملته ولمعان فكرته وفرادة كلمته الحرّة، ولم ينل ذلك، أولاً وأخيراً، من قدرته على جعل كل ذلك طازجاً ومُعدياً وجارحاً.

> جزءٌ من قسوة «لن» أنه مكتوب بالتأتأة وأشباه الجمل والسطور المتقطعة والفقرات المبتورة

أنسي الحاج هو ابن «الجملة اللبنانية» في النهاية. نستخدم هذا التوصيف هنا لمدح تلك الخفة و«الشرقطة» اللتين كانتا تُحركان شعره ونثره وحتى أحاديثه الشفوية. كان أنسي موهوباً كبيراً داخل هذه الجملة، بل كان أحد صانعيها ومطوِّريها الكبار. والأغلب أن جزءاً كبيراً من حيوية تجربته كلها عائدٌ إلى حركية هذه الجملة ورشاقتها وتجدّدها. جملةٌ يمكن بسهولة استدعاء اقتباساتٍ كثيرة من نصوص أنسي نفسها للدلالة على تفوّقه فيها. هناك، في ظلال تلك الجملة، كان في إمكانه أن يكتب في ديوانه «الوليمة»: «في ظلام النهاية جلستُ أكتب البداية/ في دم الأرض/ غمستُ ريشة السماء/ وأقول للموت الداخل:/ أدخلْ! لن تجد أحداً هنا».

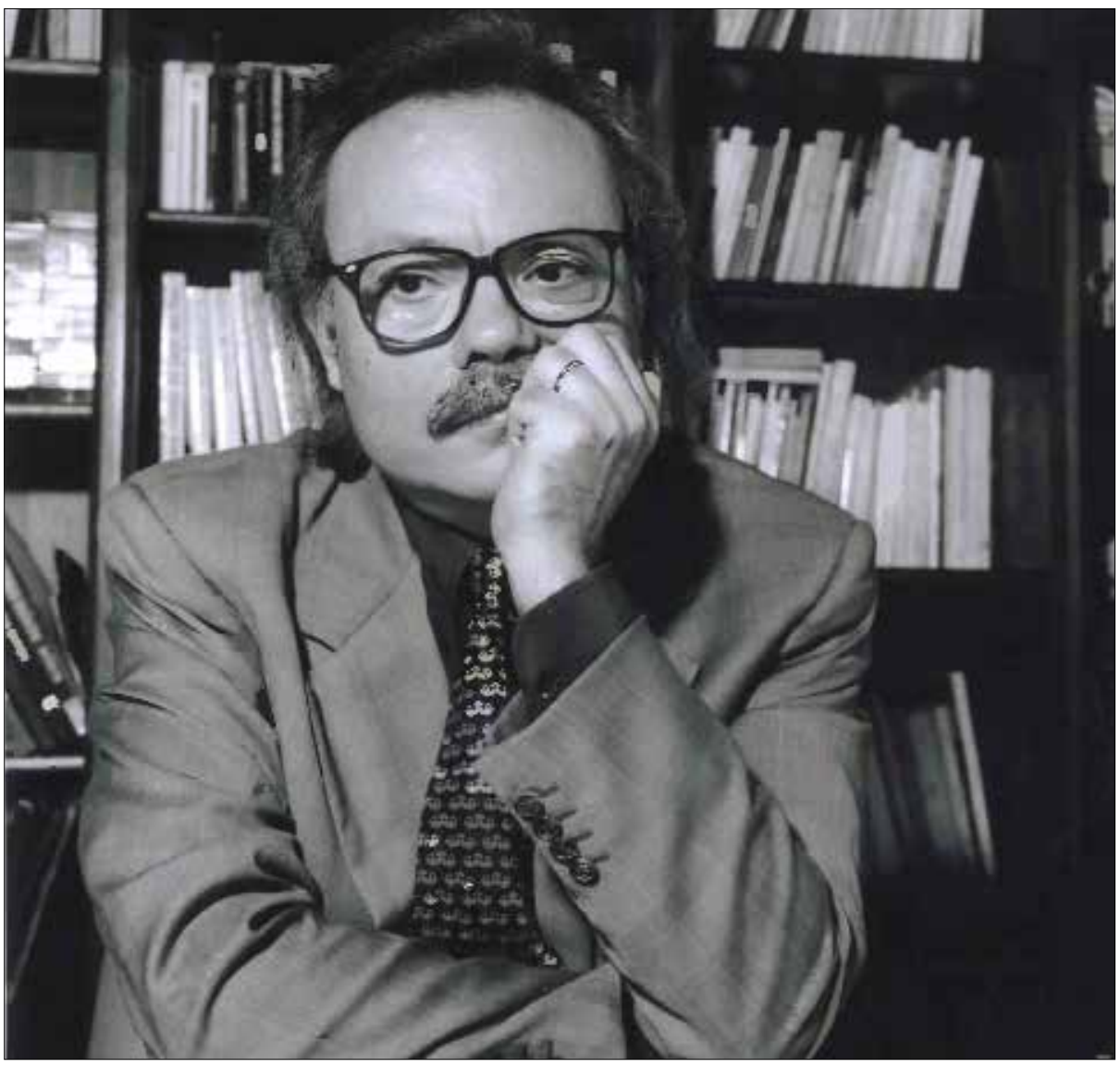

الملعون الذي علمته الغيوم فرح الزوال

محمود علي

«أنا منذ ماتت أمي بالسرطان سنة 1945. رسخ فيّ اعتقاد بأني سأموت بالسرطان. بأنه مرض وراثي. بأنه رمز لشيء رهيب هو تفكك الحياة وتعفنها وانهيار العالم».
(حوار مع مجلة «الفكر» التونسية، يناير 1969)

يعترض أنسي الحاج على دعوة آرتور رامبو إلى «إعادة اختراع الحبّ»، لا، إن الحبّ يحتاج «إلى العثور عليه»، «يجب أن نعثر على الحبّ». ويعترض مرة أخرى، لا، «بل هو الجسد» ما يجب إعادة اختراعه. في المرة الأولى، يحرض على العثور على الحبّ. «الحبّ تيه». أمّا في الثانية، وعلى اعتبار «الجمال في عيون الناظر إليه»، وهو المنحاز للجمال، و بما أن «الماديّ هو شكل الروحيّ، هو شكله فقط لا بديله ولا نقيضه»، تصبح المسألة هي الخلل في نظرتنا إلى الأشياء، لا في الأشياء نفسها.

خذ مثلاً، كَتَب مرة مقالاً طويلاً، في مديح «الهُدْهد» (الأخبار، العدد 562)، سرد فيه أدق تفاصيله (وصف والده لويس الحاج بـ«هدهد الصحافة»)، متغزلاً بمنقاره وريشه وعينيه وصوته ومشيته وطيرانه، حتى اسمه «ولو لم يكن له غير اسمه بالعربيّة لكفاه ذلك علوّ مقام»، غافلاً رائحته الكريهة.

> لا يرى أنسي في المحبوب عيوباً. المُحب أعمى. لكن لا هذا ولا ذاك، لأن الحبّ حقاً يحتاج إلى «إعادة اختراع»، وأنسي

«ولم يعرفوا أنه حب، لأنه لا يشبه تقليدهم للحبّ»

هو من أعاد اختراعه. أليس «أروعُ ما في حبّنا أننا اخترعناه»؟ «ولم يعرفوا أنه حب، لأنه لا يشبه تقليدهم للحبّ».

■■■

عُرف الماغوط بصلابته وسخريته، لم يسلم منه حتى أصدقاؤه: أدونيس «إللي بدّو نوبل»، ونزار قباني الذي «لا يرى من المرأة إلاّ نهديها»، لكن «كلمة» فقط من أنسي الحاج تكفي لأن تبكيه.

هو «الأنقى» بين جيله.

■■■

عرّف فيكتور هوغو الكآبة بأنها «الابتهاج بالحزن». لكن أنسي ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، مُعرّفاً رحيله بـ «فرح الزوال».

■■■

لم يعد يحتمل الأرض، «فالأكبر من الأرض لا يحتملها». من تركت للغيوم لتباركه؟

■■■

هناك خطأ شائع عن زيارة أنسي الحاج إلى مصر وبخاصّة القاهرة: وقع فيه سيد محمود («اليد التي تعطف وتؤازر»، الأخبار، العدد 2521)، وقبله الرفيق أسعد أبوخليل وقع في الخطأ نفسه («لغة تعبر الأجيال بلا حواجز»، الأخبار، العدد 2226). وأنسي كان قد كتب في «خواتم 2» عن زيارته إلى مصر: «ذكّرني هذا الهرب بحادثة أخرى حصلت معي مرة في القاهرة، حين اصطحبني أصدقاء، عند منتصف ليل اليوم الذي وصلت فيه إلى مصر، لمشاهدة تمثال أبو الهول» (ص23).

■■■

سكتت، وظل وجهك يسأل: لماذا؟

مختارات

رجل يغوص

رأيتُ الرجلَ يصعدهُ الشك كالدخان.
رأيته يَقْتلع الظلّ.
رأيت الرجل يُنزل وجهه، يُنزل صوته، يُنزل تيّار خوفه.
رأيته لا يجد صراخه.
رأيت الرجل يغوص في مياه العذاب المنخفضة.
رأيته حصاة في ذاكرتكِ. رأيت الرجل عربة لكسلك، عطراً لخيالكِ،
نافذة لصباحكِ، وفريسة قاتلة لأحلامك.
رأيته يُصعّده اليقينُ كالدخان...

(«**الوليمة**» ـ 1994)

كان يكسر الماء

كان هدّاماً قبل أن ينهدم.
كان يهجم كالنسر، وحتى النسيم يتفجّر في قبضته. لم يكن يكسر الزجاج. كان يكسر الماء، والقطن، والحجر، والوحل، والأيدي الخفيّة. لم يستطع أحد أن ينتزع من جناحيه ريشة.
وهوى.
زحف عليه الخوف، فوق الخوف،
فوق الخوف.
نَخَرته الشفقة.
احذروا الحنان! لا تتركوه يلتف عليكم!
أيها النسر! ثمّة وردة تنتظرك دائماً، احترس أيها النسر!

(«**كلمات كلمات كلمات**» ـ 12 **شباط** 1967)

المتفرّج المجهول

صبرُكِ الجبّار، القدّيس، كيف استحال فخّاً
(وأنتَ، لا نهائيتك، ماذا تخفي؟ أتكون أنت أيضاً مثْلها؟ مثْلهم؟)
هذه السهول الخضراء كيف صارت جحيماً، هذا الهواء كيف صار مَغْرَقاً، هذا الفراغ اللذيذ كيف عجَّ قاعه بالخناجر.
لم أكن أعرف.
وأنَّ الوليمة التي دعوت إليها بغباوة ألمي، لعنةٌ ودمار.
وأن الوليمة التي دُعيتُ إليها هي روحي وجسدي!
أيّها المتفرج المجهول على أفعالي، هل يرونك أكثر مني؟
هل يعرفونك أفضل مني؟ أتكون مثْلهم وأكون منبوذك أنت أيضاً!؟
أكثر ما أُحبّ في عينيكَ اللتين لم أرَ، ليس وهج المجد بل عكَر الحنوّ الفائض.
لا تُشبه خلائقك، أرجوك. لا تُشبه هذه الليلة، ولا البارحة، ولا شيء. كن أنت ديمومة ذلك الوهم الذي أَحْبَبْتُ من أحببتُهم بفضله.
ليثبت عليكَ ذلك الوهم!
يا إلهي!

(«**الوليمة**» ـ 1994)

سِفْر التكوين والهجر

أراكِ وفمكِ الحُرّ، بعيدة.
يمرّ دهر عميق ثم أرفع فمك
وتمرّ هنيهة
مُقيّدة في صُرّة لا أزيح الباب عن قلبي.
شفتاي شفة.
أيُّها المواطن الرّفرِ، إنّك معها!
أمرُّ قبل جَرعها
أتناول الحبر لأعميك.
مُصطفى كي أسْبح فيّ وحدي.
دهرُ أبوابك لديّ!
يا رجْلكِ ترتع في نظراتي النوّحة، رجلك عند رجليَ كاحتضان!
يا رأسك (متى؟) على رأسي!
يا هَرَبي يُردُّ إليّ، ينام عليّ...
أرقبكِ والضجرَ عارياً.

(«**لن**» ـ 1960)

إذا

يبدو أكثر حين يتكلم
يُعقّد لواؤه على امرأة
سيخونها وتخونه
وبثيابه الملمّعة كبعض الرسوم المرسومة للسيّاح
يعكس الينابيع صُدفة
يستضيفكَ في كوخ الغرائز.

إذا هناك بشر يعيشون
لن يلتقوه،
لكن الذين يعيشون سيتلاقون.

تعلّمَ الموسيقى كالجُنديّ
كالجُنديّ
تَعلّم الموسيقى
ليقهر الجُنديّ
وعندما قَهَره
تعلَّم الجنديّ ليقهر الموسيقى.

لن تعتاده
معه تهبط شفتاك وتتأخّر عيناك
كرجُل يلحقُ امرأة.
فحيحُ الطبيعة وأُمّهاتها
سيّدات الأشعار وبناتهنّ
استراحتْ على صوته
واحتَقَنَت به.
إذا صادفتَه اجلسْ معه
إنه كليلة ودمنة
وملايين الجدّات،
على عُنُقه قايين ومن رقبته هابيل
وفي حُنجرته ألف ليلة كجَوزة
والهند ممتلئة
والنيل
والطاحون والبُرُق،
لا يأكل وحده الرغيف
ولا يحادث وحد الأزهار
يُسطّر بِحبرِ نَفَسِه
بياض المستقبل.

ولكنْ إذا
أحببتَهُ
قُل له إنّك
أحببته.

(«**ماضي الأيام الآتية**» ـ 1965)

(**هيثم الموسوي**)

هوية

أخاف.
الصخر لا يضغط صندوقي وتنتشر نظّارتاي. أتبسّم،
أركع، لكنْ مواعيد السرّ تلتقي والخطوات تُشعُّ،
ويدخل معطف! كُلّها في العُنُق. في العُنُق آذان
وسَرِقة.
أبحث عنكِ ، أنتِ أين يا لذّة اللّعنة! نسلُكِ
ساقط، بصماتُكِ حفّارة!
يُسلّمني النوم ليس للنوم حافّة، فأرسمُ على الفراش
طريقة؛ أفتحُ نافذة وأطير، أختبي تحت امرأتي،
أنفعلُ !
وأشتعل!...
تعال أصيح. تعال أصيح. إنّني أهتف: النصر للعِلم!
سوف يتكسّر العقرب، وأتذكّر هذا كي أُنجبَ بلا
يأس.

تُمطر فوق البحر
..
أُناديكَ أيُّها الشبحُ الأجرد، بصوت الحليف، والعبد،
والدليل، فأنا أعرِف. أنت هو الثأر العائد، صلْباً كالرّبا،
فاحشاً، أخرس، وخططي بلا مجاذيف. أُسدِل رأسي على
جبيني فتحدجني عينُك الوحيدة من أسفل؛ النهارُ
يتركني اللّيلُ يحميك. النهارُ يدفعني «لك اللّيل!»
فأركض، اللّيلُ رَجُل! أهربُ أين وأنا الأفق؟

الحياة حيّة. العين دَرَج، العين قَصَب، العينُ سوق
سوداء. عينيَ قِمْع تقفز منه الريحُ ولا تصيبه. هل
أعوي؟ الصراخ بلا حَبْل. هناك أريكة وسأصمد.

سوف يأتي زمن الأصدقاء لكن الانتظار
انتحر. الجياد تُسرع، عَبْثاً عَبْثاً، الخوف رقم لا نهائيّ.

السقفُ ينحلّ في قلبي والأرضُ لا مكانَ لها. أُهرولُ
وأُقذَف، يكنسني الصدى، صدى! الأرض بعيدة بلا
طريق، الأرض تنزل بلا عَتَبة.
أُطلَقُ على الهواء، أغرز الهواء بأليافي.

بلا تَعَثُّه، الحركة ليست ضدّ اللّيل، الحركة عمياء
تَرى باللّيل. قُم! المصباح خادم ويدك خادمة. (أضحكُ
منّي) قم! هوذا أنا، الباب يُطرَق.
الباب: هنا الموت. وجهُهُ وجه القَدَر وظهرُه الضياع.
يُطرَق ولا ينتفض، فهو يبقى.

يجب أنْ أبكي. كيف نسيتُ أنّ الدموع تعكّر
المرايا؟ المرآة غابة لكنِ الدمعةُ فدائيّ. فلأسمع
جلَبتكِ أيّتها الرفيقة! فلأرفع لواءك حتّى تتقطّع أوتار
كتفي!
تُمطر فوق البحر
لم يعد في العالم دمعة

والحزن؟
ما سعر رجل حزين! التغضّن علامة، الغضب إبحار.
دُرَفُ الصّرْع تذيع الربيع، وعند الصباح تتعانق
المذبحة والظّفَر وحسداً أخْلَعُ وجنتيّ.
لكنِ الخوف!
ما
الخوف؟
لا تبدأ. سأضوّل، وأصمت. جناحك. عينك الأُفقيّة!
مولاي: لا! خُذْ قبلي الآخرين!...
دم حديث.

(«**لن**» ـ 1960)

الأخبار
al-akhbar
الخميس 18 شباط 2016 العدد 2816

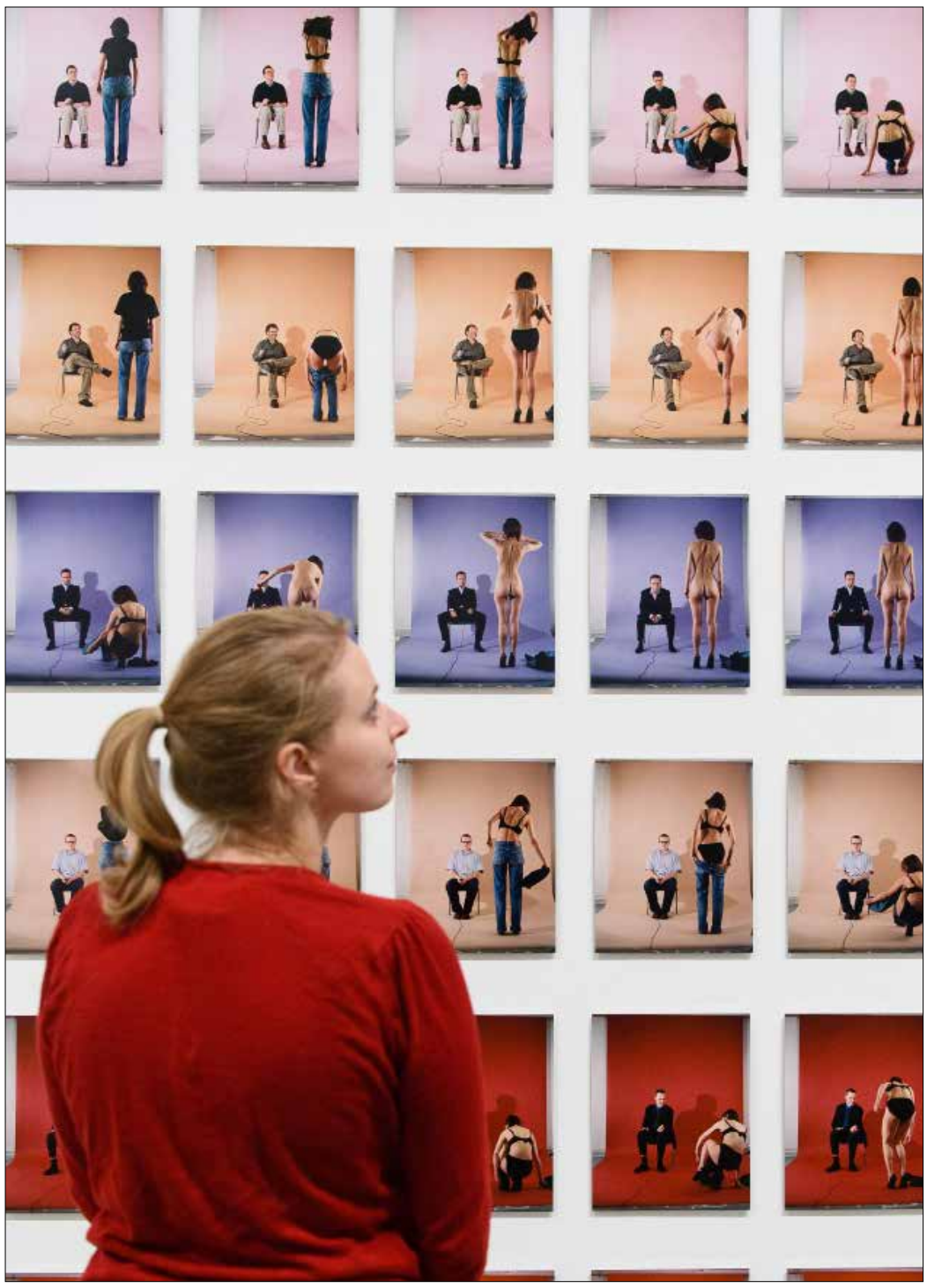

صورة وخبر

«ستريب» هي إحدى القطع الفنية التي يضمّها معرض Performing for the Camera للفنانة النسوية البريطانية جيميما ستيلي في غاليري «تايت مودرن» اللندني. المعرض الذي يُفتتح اليوم ويستمر حتى 12 حزيران (يونيو) المقبل، يتناول العلاقة بين التصوير والأداء. (ليون نيل ــ أف ب)

«خلّصوا أرواحنا»: فنانون من أجل السلام

زينب حاوي

بعد 14 عاماً على تنظيمه في ولاية أوهايو وتحديداً في مدينة سنسناتي الأميركية، يدخل مهرجان SOS Art أو «خلّصوا أرواحنا» ـ كما يسميه منظّمه الفنان سعد غصن ـ إلى لبنان للمرة الأولى. بدءاً من غداً الجمعة، سيحتفي «قصر الأونيسكو» على مدى ستة أيام بمهرجان فني جماعي يرفع شعار «السلام والعدالة» على أبواب الذكرى الحادية والأربعين لاندلاع الحرب الأهلية اللبنانية. كانت اعتداءات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة، وما تبعها من احتلال العراق، السبب الذي دفع غصن رفاقه المقيمين في أميركا إلى التعبير من داخل هذه البيئة عن آرائهم تجاه موضوعي السلام والعدالة. في اتصال مع «الأخبار»، يقول غصن إنّه قرر نقل هذا الحدث الى لبنان، بهدف تشجيع توظيف كل أنواع الفنون في خدمة هاتين الثيمتين، وتأسيس نقاش وحوار بين الزوّار وذواتهم.

مجموعة فنانين التقوا في هذه الاحتفالية، آتين من مشارب واختصاصات متشعبة. سيشكّل الفن التشكيلي ركيزة المهرجان، مرفقاً بعدد من الأنشطة كأعمال فيديو وتجهيز. الجزء الآخر سيخصص للفن التعبيري من مسرح، ورقص، وغناء وشعر. كل هذه الخلطة ستحضر في «الأونيسكو»، لتقدم مروحة متنوعة ذات أبعاد سياسية واجتماعية وفنية واضحة. يدّشن الحدث أمام العموم يوم 20 الحالي، (س: 11:00) بقصائد حول السلام والعدالة بمشاركة مجموعة من الشعراء من ضمنهم: شوقي بزيع، اسكندر حبش، الزميلة ريتا باسيل، عصام عساف، وفوزي يمين... يلي ذلك عرض لفيلم «أحلام معلقة» (س:12:30) للمخرجين جان شمعون ومي المصري، الذي يضيء على الحرب الأهلية اللبنانية، بحضور رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين» وداد حلواني والمصري بتنظيم «نادي لكل الناس». وسيتخلل هذا النهار أيضاً، عرض «شوارع» لفرقة «سيركان سيبل» (16:00)، وسرد لحكايات «قول يا جدي» لخالد النعناع (16:45)، وحفلة رقص كلاسيكي

من مسرحية «شبيك لبيك» لزينة دكاش

ومعاصر (17:00-إخراج مي شلحط). على أن تُخصص للمسرح الارتجالي مساحة (17:45) من تنظيم «محاربون من أجل السلام» وإدارة جمعية «لبن»، مع إعادة لتمثيل مشاهد الحرب الأهلية كما عاشها أشخاص من الحضور.

نهار الخميس المقبل (25 شباط/ فبراير)، سيكون محطة جديدة يطلقها هذا المهرجان مع عرض فيديو مسرحية «شبيك لبيك» (18:00) للمخرجة اللبنانية زينة دكّاش التي تسلّط الضوء على قضية العاملات الأجنبيات. وسيلي العرض حوار مع المخرجة والممثلات المشاركات في هذا العمل. يرى غصن أنّ هذه الرزنامة الفنية الحاشدة والمتنوعة، بنسختها اللبنانية، ستؤثر على الجمهور، بخاصة مع استخدام الفنانين المشاركين لأدوات خاصة بهم بغية إيصال الرسالة المتوخاة. والأهم من هذا التأثير، إذ يعوّل غصن على الروح الجماعية بين الفنانين أنفسهم، من حيث التعاون والتنسيق، والإضاءة على مواضيع شتى تندرج ضمن المحور الأساسي مثل قضية العنف الأسري، واللاجئين، والحياة المادية التي تحاصرنا أكثر من أي وقت مضى.

مهرجان «SOS Art» بنسخته اللبنانية بدءاً من غداً الجمعة حتى 25 شباط (فبراير) ـ قصر «الأونيسكو» ـ للاستعلام: 01/895414

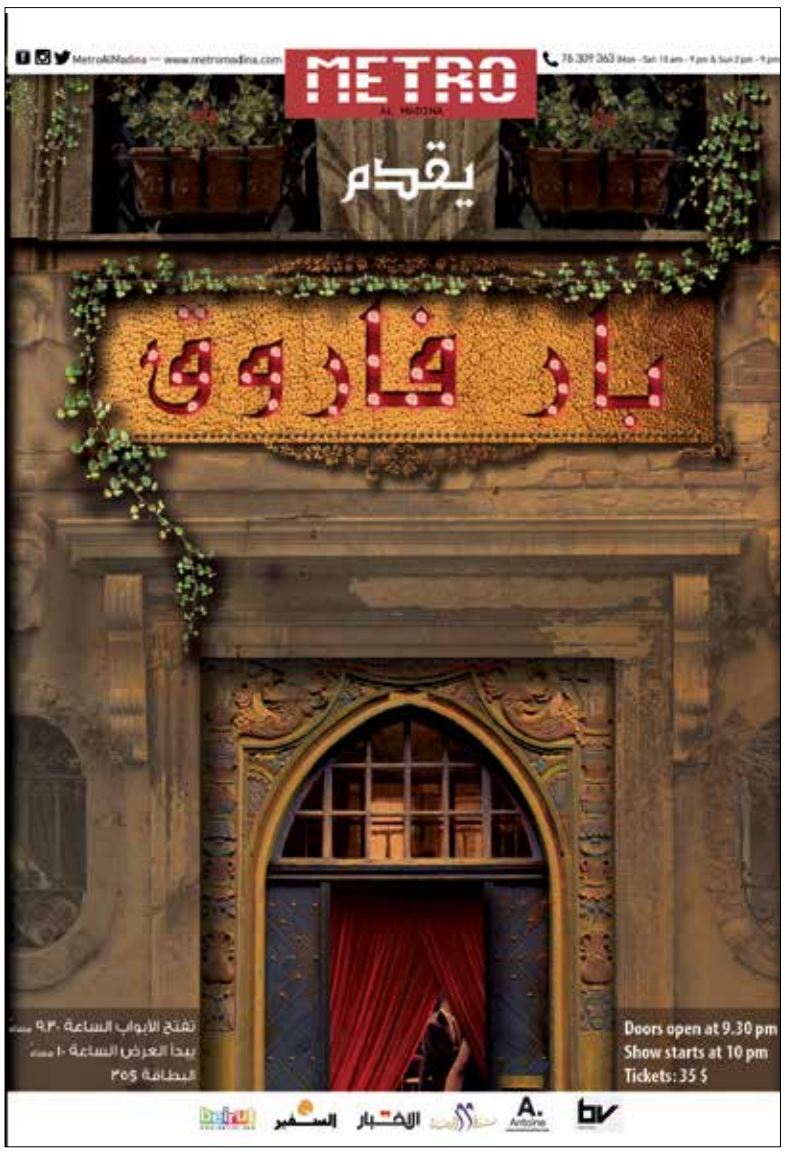

أنطون سعادة حاضراً في «معهد المعارف»

ضمن مشروع «أطروحات في أيديولوجيا الفكر»، ينظّم «معهد المعارف الحكميّة للدراسات الدينيّة والفلسفيّة» حلقة بحثية يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين بعنوان «أنطون سعادة (الصورة) وأطروحته الفكريّة». يدير الجلسة الأولى الإعلامي محمد شرّي، ويتحدّث فيها نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا، والأكاديميّان صفية سعادة وأحمد ماجد.

أما الجلسة الثانية، فتديرها الإعلامية بثينة عليق، ويتحدث فيها الأكاديميون يوسف كفروني، وزهير فياض، وعلي حمية.

«أنطون سعادة وأطروحته الفكريّة»: 22 و23 شباط (فبراير) ـ 15:30 ـ مقر «معهد المعارف» في منطقة سان تيريز (ضاحية بيروت الجنوبية ـ مفرق محلات بورش ـ مجمّع يحفوفي ـ بلوك (c)/ ط3). للاستعلام: 05/642191

فيروز المصرية تحلّ على صور

ينظم «مسرح إسطنبولي» في صور أسبوع أفلام تحية إلى الفنانة المصرية فيروز (1943 ـ 2016/ الصورة) التي توفيت الشهر الماضي بعد غياب طويل عن الأضواء منذ اعتزالها التمثيل بعدما قدمت العديد من الأفلام في مشوارها الفني القصير. يتخلل هذا النشاط عرض أفلام «فيروز هانم» (1951 ـ إخراج عباس كامل)، و«ياسمين» (1950 ـ إخراج أنور وجدي)، و«بفكر في اللي ناسيني» (1959 ـ إخراج حسام الدين مصطفى). الراحلة من أسرة أرمنية حلبية، وهي مولودة في القاهرة، واسمها الحقيقي بيروز أرتين كالفايان وهي أخت نجمة فوازير رمضان نيللي وابنة عم الفنانة لبلبة.

أسبوع أفلام فيروز: بدءاً من الغد ـ 18:00 ـ «مسرح إسطنبولي» في صور (جنوب لبنان ـ طلعة مصرف لبنان). الدخول مجاني. للاستعلام: 70/903846

اندريه زولافسكي رحيل مخرج «السوداوية»

بعد صراع مع السرطان، رحل المخرج والكاتب البولوني اندريه زولافسكي (1940) أول من أمس عن 75 عاماً. في أواخر الخمسينات، انتقل زولافسكي إلى فرنسا لدراسة السينما، وأصبح في الستينيات مساعداً للمخرج البولوني أندريه واجدا. عام 1971، أنجز باكورته السينمائية The Third Part of the Night المقتبسة عن رواية لوالده، ثم «الشيطان» (1972) الذي منع في بلده. معاناته مع الرقابة البولندية لم تنته مع هذا الشريط، ما دفعه للعمل في فرنسا عام 1975 منجزاً فيلمه "أن نحب هو المهم". أثارت أفلامه السوداوية والعنيفة جدالاً كبيراً رغم النجاح الذي لاقاه في فرنسا. إلى جانب عمله السينمائي وتوليه مناصب في لجان تحكيم مهرجانات سينمائية عالمية، كتب زولافسكي عدداً من المؤلفات أبرزها كتابان حول انفصاله عن زوجته الممثلة الفرنسية صوفي مارسو عام 2001.